بسم الله الرحمن الرحیم

سبحانک اللهم یا مبدع العقول والنفوس بانوارها واسرارها ومخرج الافلاک والکواکب ودوارها واکوارها

وجامع شتات العناصر بصورها واثارها وحافظ ترکیب المرکبات والموالید بهیئاتها واثارها ومحیی عظام الحیوان

بعد موتها وادثارها ومسکن نفوس الانسان فی علومها واسرارها لک سبحات التسبیح والتقدیس ولک علیک

الثناء والتحیة لانک اول کل حرکة واخرها وباطن کل کثرة وظاهرها ومنتهی الطلب واول الموجود والاول ببدع

مجموع هویاته بلا فصل سبع الفطرة الاولی ومنشاء النشاة الاخری رافع من وحده الی سدرة المنتهی

عندها جنة الماوی ومهبط من جحده الی قعر جهنم السفلی وجحیم الاذی صل علی الذوات المقدسة الاسماء وهم فی

اللوح المحفوظ المسطور بالقلم الحق قبل ان یخلق الخلق الکتبة او صحائف فی کتاب مرقوم یشهده المقربون والمستقبلین

المطهرون الذین شرب المنع والالحاد وزاد الخلائق الی سبیل الاخرة والمعاد بل خزائن کنوز الوجود

ومفاتیح ابواب الفیض والجود خصوصا معلمنا وهادینا وسیدنا وقائدنا الی مبدانا ومعادنا ومعیدنا محمد المصطفی

خاتم الانبیاء والمرسلین واله الاوصیاء المطهرین المنورین سلام الله علیهم اجمعین وبعد فهذه بحسب الباب التی

للاولیاء والاخصین اما بعد فیقول العبد المتجی الی جناب رب العالمین محمد الشیرازی المعروف بصدر

الدین ان هذه نکت و مسائل مشیدة حکمیة ونخب من جواهر لطیفة جلیة انتقدتها من کتب اهل الله تعالی وجمعتها

ادواق الحکماء الصادقین یستشهد بها اهل من سالک سبیل الحق من الغرباء التائبین مع لوائح ذوقیة منعتها

ولوامع کشفیة اردفتها رجاء لعفو الله علی هذا المسکین فی دار کربة وقربة انه خیر موفق ومعین وجعلتها فی

کتاب وسمیته اکسیر العارفین فی معرفة طریق الحق والیقین وتشتمل علی ابواب وفصول کالدعائم و

الاصول والابواب اربعة اولها فی کمیة العلوم وقسمتها وثانیها فی محل المعرفة والحکمة وهو النفس الانسانیة وثالثها

فی معرفة فاعل العلوم وقابض المعارف وهو المبدء الاول لجمیع الاشیاء ورابعها فی معرفة الغایة الاصلیة وهی

الغایة القصوی الباب الاول وفیه فصول الفصل الاول فی تقسیم العلم مطلقا وهو قسمان دنیوی واخروی اما

العلوم الدنیویة فهی ثلثة اقسام الاول علم الاقوال والثانی علم الافعال والثالث علم الاحوال وهو کالحد

الفاصل بین النور والظلمة الجامع للطرفین والبرزخ المتوسط بین المرتبتین وعلی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم

واما العلوم الاخرویة فهی علوم شتی ... والمکاشفة کالعلم بالله وملائکته وکتبه ورسله والیوم الاخر الفصل الثانی

فی اقسام علم الاقوال لحسب التعلق وهو قسمان علمی وعملی واقسام العلمی ثلثة اقسام بحسب الموضوعات الثلثة والاول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تجلى القلوب العارفين باسرار المبداء والمعاد وجعل نور معرفته نتيجة ايجاد الارواح والاجساد فاوحى في كل سماء امرها لا دارة انوار متجسدة بحركات ملكات نفوس مجردة تتنور بها هذه البقاع والبلاد فنشاء منها الكائنات وتتزين الارض بالحيوان والنبات والجماد وكان الغرض الاصلي منها فتوح الاخرة ونعيمها تنفس زاهرة فخلق الانسان من نقية طينة سائر الاكوان فسبحان من خالق فاطرما اقدس وعظمه نشكره على نعمه المترادفة والائه المتواترة وصلى على نبيه واله المطهرين عن ظلمات خواطر المضلة المحفوظين في سماء قلوبهم وعصمتهم عن طي الاوهام الجهلة وبث معانيها الى غيرذويها الذين لم يتطهروا نفوسهم عن غش الجهالات وخبائث الملكات اللهم احفظ هذه الاسرار عن الاغيار واحرسها عن شرار اتباع الاشرار المطرودة عن عالم الانوار رب اجعل هذه الكلمات في روضة من رياض الجنة ولا تجعلها في حفرة من حفر النيران وبعد فيقول وانا الفقير الحقير المشتهر بصدر الدين الشيرازي نور الله بصيرته في معرفة الدين وشرح صدره بنور اليقين تفضل الله وتأييده لما كثرت مراجعتي الى عالم المعاني والاسرار وملازمتي باب حكمة الله فيض الانوار مهاجرا عما اكب عليه طبائع الجمهور والاعراض الى الحق الفراغ عما يشتغل به اهل السهو والغفلة خلفا عن الف اعتماد على مشاهدة الحس المحسوس واعتمادا على مشاهدة الواردات على القلوب والنفوس فقد اطلعت على مشاهد شريفة الهية وشواهد لطيفة قرآنية وقواعد محكمة ربانية ومسائل لمية عرفانية فلما تيسر لاحد الوقوف عليها الا اوحدي من افاضل الحكماء او صوفي صفي القلب من امجد العرفاء بل تفردت بامور شريفة عالية خلت عنها زبر الاولين وان كانوا من الاساطين وكل من ايدركها الافهام الاخرين وان كانوا من المحققين هي لعمري انوار ملكوتية تتلألأ في سماء التقديس والولاية واعاديها باسطة تكاد تفرغ بالنبوة قد اودعنا بعضا من هذه المسائل في مواضع متفرقة من الكتب والرسائل وكثير منها ما يكون النفس عليها حفظا من الاشتهار ورحمتا من ابتغاء في الاقطار بعض الطبائع الغير المهذبة المتبعة عن ادراكها من الكتابة او المقال قبل تهذيبها بنور الاحوال وذلك مما يوجب الضلال والاضلال لما ورد على مرامز قلبي ووصل الي اشارة مستبرعني باظهار طائفة منها الحكمة خفية وبث جملة منها مع شعائر براهينها الجلية من غير تطويل في دفع النقوض والاسولة فاشتغلت سمعا وطاعة والمامور معذور وسمرت من ساق الجد واوردتها كما تيسر لي وعين على الجد فهذه اشارة الى جواهر زاهرة وتنبيهات على نفائس بهية باهرة ترشحت بامداد فضل الله من سحاب عالم العقل والجود والاحسان ورشحت [illegible]

[illegible]

مرا [illegible] حق چون [illegible] كان [illegible] ازروی [illegible] هرچند [illegible]
[illegible] قبول [illegible]

لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله مع [illegible] وهامان [illegible]

[illegible]

... ثم استخرجا جواهر النبوة المستترة من قعر بحر الهيئة الى سواحل اللسان باذن الله العزيز المنان وثبت ... شهادة ...
... البيت المعمور ... واطلعت اسنة ... عبادت لحكمته ... سجات ... في جوامع ...
... من اصول او دعتها في ابواب وفصول ... وشواهد ... الاقرب والمنافذ ...

والاخر سجل الكبرى اكل منها كتاب مبين كما اشير اليه بقوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين وبقوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ... اي كتاب المحيط ... وبقوله ويعلم ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ... الكتاب المحيط ... بعالم الملك والشهادة وكتاب عالم الغيب والملكوت
... من ... كتاب العقول ... وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها ... في عالم الارض ...
... هذا النوع ... مقام ...
... العلوم ...
... الكشف ... ادا استكملت ...
... علومه ... بطريق الكشف الروحي والالقاء ...
الفكري والخيال الوهمي ... في عالم الخيال
ثم تسري الى عالم الحس ... العلوم ...
... حبا ... الارض ... ومغاربها ...
بقوله ... السماء ... موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد ...
بقوله اني لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن ... بقوله ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ...
وضع الله على كتفي يده فوجدت برد انامله بين ثدي واما الثالث ... قوة ...
... والتسلط على ... الكافرين ...
... المعاونات ... المحاربات والمبارزات ...
من خصائص الرسول واما احادها ... في الدنيا ...
اهل الكهانة والرياضين ... الاعمة ...
... كل ... من المومنين ...
... وعظماء الملوك والسلاطين ...
... العوالم ثلاثة ... عالم الدنيا وعالم الاخرة وعالم الا...
... اهل الدنيا ...
... الخامس ... [illegible]
[illegible]
[illegible]

في المدرك ... من اهل الاخرة وجملة الملكوت ... اهل ... وجملة الملكوت الاعلى
... الدنيا ... الاخرة الى ... واما جوهر النبوة ...
... السيادة العظمى والرياسة الكبرى والخلافة الالهية في جميع العوالم
... ورسول ... بالملك ...
واما العلم باليوم الاخر فهو ... والحشر والنشر ... والحساب والميزان ... الصحائف ...
... الكشف ... احوالها ...
... ان ... بعلم ...
... قطع تعلق الروح عن البدن ... في جميع الاعضاء ...
الروح ... بالموت ... في كتاب ...
... عند اهل الحكمة بالملكة وعند اهل الكشف والنبوة
بالملك ... اصحاب ...
اصحاب ... بالميزان ... مثقال ذرة من خير او شر يرى اثره مكتوبا في صحيفة ذاته ...
عند ... الصحائف ... الى وجه ذاته عند كشف الغطاء ...
الاولى ... وهو المعبر عنه بقوله تعالى واذا الصحف نشرت فمن كان
في غفلة من ذاته وحسابها ... ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ... ذلك ان الدار الاخرة هي دار الحيوة والادراك
لقوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ... الدار ...
... فاذا انقطع ... من الدنيا ... البدن ... كشف عنه الغطاء ... الشهادة ...
... فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
... كل انسان ... طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين ... كتابه بيمينه ... ان كتاب الابرار
لفي عليين ... من ... ان كتاب الفجار لفي سجين ...
المجرمين ... ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ...
... الكتاب ...

اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران كما ورد في الحديث النبوي على صاحبه افضل الصلوة والسلام قال النبي
عليه السلام روضة خضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعا وينير حتى يكون كالقمر ليلة البدر وهل تدرون فيما انزلت فان
له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين
تسعة وتسعون حية لكل حية تسعة رؤس ينهشونه ويلحسونه وينفخون في جسمه الى يوم القيمة ولا ينبغي ان يتعجب من هذا العدد فان
الاخلاق المذمومة تنقلب حيات في الاخرة وعقارب والنار ترد يوم القيمة انما هي اعمالكم ترد اليكم واعلم ان
ان لها صغرى وكبرى اما الكبرى فهي لجمع الخلائق وقد ورد في الحديث بتفاصيلها من نفخ الصور والحشر وجمع الخلائق
وطول يوم القيمة والسؤال والميزان والحساب والصراط والكوثر والشفاعة وصفة جهنم وصفة الجنة والحق ما اخبر
ذكرها واما القيمة الصغرى فهي الموت لقوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وكل ما في القيمة الكبرى له نظير في الصغرى
كانه موصوف في علم يوم القيمة موصوفة هي مخصوصة بالنفس الانسانية وهي تتفاوت في الدرجات والدركات وموقوفة الى الله
عالم صغير جمع في العلم الكبير فشكل ما في القيمة الكبرى وهو موت افراد العالم جميعا له نظير في القيمة الصغرى فاذا انهدم بالموت
بدنك وهو ارضك الخاص بك فقد زلزلت الارض زلزالها واذا رجت جبالك وهي عظامك فقد دكت
دكة واحدة فقد نسفت نسفا واذا اظلم قلبك عند النزع وهو شمس عالمك فقد كورت شمسك واذا بطل حرك جاك
فقد انكدرت نجومك واذا انشق دماغك فقد انشقت سماؤك واذا انفجرت من هول الموت عيناك
فقد فجرت بحارك واذا نوقت ذلك وانتشرت جنودك فقد حشرت وحوشك واذا فارقت روحك
عن البدن فقد سيرت ارضك والقت ما فيها وتخلت وظهر الصراط سبقا لك على طريق التوحيد غير الحاد
ونحل وعدل الى مائز الاخلاق وظهر عذاب القبر بما لك بمعارفة المحبوبات وظهر لك الانقطاع يوم القيمة
بما يكشف الغطاء فيلتحم الاخلاق والاحوال عند عارف حين يطلع على ما في الضمير وظهر العذاب الدائم فانه
الثالم بمسك عن المحبوبات والحيلولة بينك وبين نعيم الجنان والنظر الى الرحمن فينقطع عنك من الخيرات
على الدوام نعوذ بالله والموت كالولادة فنسبة القيمة الصغرى بعد الكون الدنيا الى الكبرى كنسبة الطفل
الخروج من الصلب الى فضاء الرحم الى الولادة التي هي الخروج من مضيق الرحم الى فضاء الرحم الدنيا والعالم
الكبير كان الجنين والرحم في زمان الاخرة ومكانها بالنسبة الى زمان الدنيا ومكانها بالنسبة الى زمان الحمل
ومكان الرحم فليست الجنة الا اول فما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة **الباب الثاني** في معرفة النفس
التي هي قابلة للعلم وفيه عشرة فصول **الفصل الاول** في بيان سبب تعويقها عن الغاية اعلم ان الاختلاف
في المذاهب والطرق غير محصورة في عدد الا انها مع كثرتها انما نشأت من البلوغ الى الخلاف في اصول الدين

الاصل الاول

الاصل الاول علم التوحيد كخلاف المجسمة والمعطلة والملاحدة والدهرية **الاصل الثاني** علم النبوة والانذار كخلا
فه كاختلاف اليهود والنصارى والصابئين فيه وانما نشأ من الجهل بحال الرسول صلعم والاصل الثالث علم الامامة
والخلافة كاختلاف بين الشيعة والسنية والغلاة والنواصب وهو انما نشأ من عدم المعرفة بحال الامام عليه السلام
ومرتبته في العلم والسياسة والاصل الرابع علم الفتاوى والاقضية كاختلاف المجتهدين وهو انما نشأ من الجهل بالكتاب
والحديث والرواية والاجماع وهذه الاختلافات لكونها في الفروع انما نشأت من الاختلاف في علم التوحيد والعلم الذي
هو علم المبداء والمعاد ومنها نشأت جميع العلوم فمن كان الاصل مجهولا كان الاصل الاخرى ايضا مجهولا **الفصل الثاني** في العلم
الذي هو فرض عين على الانسان وذلك لوجوده الباقي من العلم وهو علم اليقين ببقاء الله وحده وصفاته وافعاله ثم
معرفة العالم الانساني وكيفية نشأته الاولى والثانية وكل من جهل بهذين العلمين فهو ناقص في قوام وجوده وكمال حقيقته
وان الحكم سائر الجهل كالطفل او العالم الذي يرى في نومه صورا مختلفة ثم اذا استيقظ من نومه لا يجد منها اثرا
فكذا الحكم الصور التي يراها الانسان في هذا العالم بحواسه الظاهرة او يتخيلها بقواه الباطنة فكلها امور باطلة واحلام
زائلة لا بقاء لها الا حقيقة عالم الاخرة الا العالم بحقيقة التي هي الصور الاخروية وانها اعيان ثابتة عند الله باقية ابد
الدهر وانما الفائدة في بعثة الانبياء عليهم السلام وانزال الكتب التنبيه للنفوس من نوم الطبيعة ونشأة الغفلة والجهالة
انهم اتم من سكر الغرور والنقصان ويقيهم في الحياة هذه والاطلاع على صور الاخروية ووقوفهم على الكتاب
والصراط والميزان الله به لكنها الانسان اولا علم التوحيد وعلم النفس ثم يتدرج في العلم الى ان يصير من اهل المشاهدة
العيانية ثم ينظر بنور التوحيد الشهودي على الحق والاخرة والدنيا فيخر الى الله ويبكي الى جواره في مقعد صدق عند مليك
مقتدر كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
الفصل الثالث في ان الانسان انما خلق لنيل سعادة الاخرة وادراك لقاء ربه تعالى اعلم ان الانسان يقع عليه اسم الكون من كونه اجزاء والاجزاء من
فليس هو ذا هوية مستقلة بحسب جوهره وانما بذاته مع قطع النظر عن مقومها وموجدها فلا ذرة من ذرات الاكوان الا
والحق محيط بها شاهد عليها فلكل احد ان يشهد ذاته ومقومها وموجدها بالشهود والتعاين من الحواس ولكن اكثر الناس
لا يعلمون بل هم غافلون عن لقاء ربهم كافرون فالمتمسك بها مانع خارج عن الصدر البصر انما انما السمع البصر واللسان المشرع منور الدنيا
فان الحجاب بين العبد وبين ربه ليس سماء ولا ارضا ولا عرشا ولا كرسيا وانما الحجاب انما الجهل والغرور واما الشهوة والغضب
والهوى فكل من خلص ونجا من اسر الطبيعة ومرض الجهالة والهوى وانفتح بصره وسمعه وانشرح صدره بنور المعرفة والهدى
الحق فهو لحق بالملاء الاعلى وحشر في زمرة الملائكة والنبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ويكون امنا من عذاب
الله في دار العقوبة والدرك الجحيم والهاوية السفلى مع الحيات والعقارب والحشرات والشياطين وجميع القرين المنحطة على ابصارهم

لصار رتهم لقراءة الكتاب الالهي واسمعهم سمع ايات به وفهم اسرار الآخرة وانشرحت صدورهم وتوجههم لذكر [illegible]

لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم الفصل الرابع في معرفة ما يحتاج اليه

معرفة الآفاق والانفس اعلم ان مراتب الملك والملكوت الالهية الحاصلة في عالمي الآفاق والانفس بمثابة [illegible]

وانه يقع ذلك الكتاب بتمامه معرفة النفس الآدمية وعالمها ومملكتها واجزاءها [illegible] انما يكون بعد معرفة

الذوات العالية [illegible]

في ذات العارف ولان الانسان ان يعرف كل شيء [illegible] الموجودات اجزاء ذاته

ومن وجه جميع الاشياء لان ذاته عالم كبير ومن وجه عالم صغير [illegible] بالتسخير [illegible] مسخرة بالحقيقة

وذلك لسر الى [illegible] وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا واعلم ان التسخير على مراتب [illegible]

[illegible] ما في الارض جميعا ومن ذلك تسخير الجبال والمعادن وجعل لكم من الجبال اكنانا ومنه تسخير البحار وسخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ومنه تسخير الفلك وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره ومنه تسخير الاشجار للغرس واتخاذ الثمار [illegible] كلوا من الثمرات وقوله كلوا وارعوا انعامكم ومنه تسخير الدواب والانعام للركوب والزينة و[illegible] والانعام خلقها لكم [illegible] اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون وقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ومنه تسخير الحيوان [illegible]

[illegible]

في المعرفة [illegible]

اكبر المراتب

والخوف الى منبع السرور والبهجة والامن ومن محل الكذب والشك الى محل الصدق واليقين وينقلب الى اهله مسرورا وذلك يوم التلاق ذلك يوم الجمع لا ريب فيه [illegible] فاذا تنور بما ذكرناه وظهر له نور ما انكشف لدى العارف البصير ان جميع ما في العالم من اجزاء الانسان بالقوة وله ان يخرجها من القوة الى الفعل بتأييد من المبدأ المعيد فيكون له الاحاطة والتسلط على الكل بالاختراع في عالمه [illegible] العزيز الحكيم تأييد اجتماعي انظر الى الكائنات العنصرية كيف سلكت سبيل العالم الانساني [illegible] الاجسام الكثيفة [illegible] النبات والحيوان [illegible] افواجا وذلك لكونها مفطورة في خدمة الانسان [illegible] فعلم ان جميع الكائنات فداء للانسان [illegible] حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم [illegible] الى الهوية الالهية ومفاتح عالمه [illegible] والمعرفة. الفصل الثالث كل ما ينبغي للانسان في ان يستعمله ويرتقي الى عالم القدس من حقائق الموجودات [illegible] الدنيا والآخرة [illegible] فهو مكتوب في اللوح الالهي ومرقوم في الصحيفة الانسانية [illegible] وكذلك توجد نقوش في الالواح الكونية والصحائف الكونية الا ان كتاب الانسان اتم واصدق واعلى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين [illegible] ويل يومئذ للمكذبين [illegible] هذه الكتب العلوية والسفلية ينطق [illegible] هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق [illegible] الكتاب الذي [illegible] ان قراءة كتابه قراءة فهم وتصديق وتحقيق [illegible] قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها الفصل الخامس في معرفة السعادة الاخروية في العالم الانساني [illegible] للعالم الصغير الانساني [illegible]

مجردها ... في ... والحركات والسكنات والهيئات والصفات والكيفيات ... كل والمركب والبسائط
والحقيقة والحة والمدة والامانة والجهة ... والحيز والعلم ... والقدرة ... والجمع والكلية والجزئية والتضاد ...
والتناسب ... الداخل والخارج والمتصل والمنفصل ...
والحلول والانفعال والهيولى والوضع والاضافة ... والتضاد والتماثل والتوافق ...

فاله من لم تنبت بشائه على من لم يحقق والاهتدا جده فاقراه من هذا الكتاب الحكم بما في خلق السموات والارض
وتدبر في خلقهن سبع السموات العلى اذ الحق تعالى ذات ... ان المنازل الحقة الانسانية بعينها
كالاملاك الحقة في عالم الملكوت الانسانية والنفس باعتبار كل منها مرتبة معينة في مراتب الملكوت وهذه الايات
التي هي الحراق بها ... الروح الانساني المستراح في قواه ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
الى قوله في تسع ايات الى فرعون وقومه ... بالقوى الباطنة لاخراج هذه الايات واظهارها الى فرعون القوة
القوة الوهمية المحركة الامارة بالسوء وقومه من القوى الغضبية والشهوية الطبيعية الامرة والمتمردة من ارباب
القوى المدركة في الاغراض الطبيعية الزهرية واللذات الواهية الدنياوية كان لما لحقت الانسانية في ذاته الشيخ
ملكوتية حصلت لها من شجرة نار الله الملكوتية التي رويت في الوادي الايمن فعلم المحقق فمن علم هذه الايات التي
اشار بها في كتاب نفسه فقد جاز له ان يقرأ القران ويتلو كلام الله ويشاهد ايات ربه الكبرى على المرتبة السبعة
ومن الطبيعة والنفس والعقل والروح والسر والخفي والاخفى فيتحقق بالسبع المثاني والقران العظيم المنزل على محمد صلى الله
عليه واله وسلم فاذا شاهد ظاهر كتاب العالم وطالع ايات الله التي يرى بالبصر الظاهر وطالع ايات ربه الكبرى بالبصيرة
القلبية الباطنة فهو العبد الواصل الى الساحل والمطمئن لكن قلبه عندهم باليقين الدائم من غير شك وتحقيق
في دلالة كتاب النفس على كتابهم ودلالة ... على كلام الله ان الكلام غير الكتاب ليس لاحدهما على الاخر
لان الكلام لا يدرك الا بالسمع والكتاب لا يدرك الا بالبصر فالكلام الحق يدرك بالسمع الباطني وكتابه بالبصر الباطني والكلام
النفس وكتابها فانه لما كان ... بالسمع وبه البصر الظاهرين اذا تقرر هذا فنقول ان النفس الانسانية اذا استيقظت
وتنبهت من حالة النوم الجمادي والنشأة النباتية والغفلة الحيوانية وتحركت الى العالم الانساني ونشأة العقلية الاخروية
فاول درجة تنالها من الدرجات هي درجة العد والحساب ولا توجد هذه الدرجة الا في الانسان لا في غيره من الملائكة
العقلية ... والكائنات الحيوانات العجمية حتى ... فالنفس الانسانية هي العادة ... كما تقرر في مقامه فالمعنى
في ذاته ... فهم العدد ... يعلم به مراتب الملكوت الفائضة ومن مرتبة من مراتب العدد يتولد منها
الكلام لان الكلام ... من جانب السمع كالحروف والاصوات متقدم على ... لتقدم البسيط على المركب والمبسوط
الحروف المسموعة هي حروف الكلام لكونها من مجرد ... الحركة اما الى العلو كالالف والى التحت كالياء او
الى الوسط كالواو فلهذا كانت الالف اسم اول مرتبة العدد الموجودة من الواحد الى الالف التي يرى انها حروف
المعجم من الالف الى الغين ثم تحصل المركبات من هذه الحروف المفردات وتاليفاتها من ... المفردات وارقامها
من ارقام المفردات ... هذه العوالم بعضها مع بعض والاعداد ... والحروف ...

... واما ... المسألة ... ان ... لكن ... السمع ...
... فقال ... الاشياء ...
... والاشارة ... ثم ...
... قلنا ... من ... مسئلة ...

لا يحصل الا بوسيلتهم بجنودهم وجنوده فكذا حكم النشأة الانسانية فانها يعرف والى هذه الحكمة وسيرها في الاية رحمه
هذا امر قوام النشأة من قلبه في قابه ورب هذه السموات مسخرة في شتة الحدود وافتقارها من جميع الايات منها التي
والبصر والذوق والشم ولمس والخيال من هذه القوى موضع خاص من مواضع هذا العالم الانساني وهو دار اقامة
مضروبة والطبايع اجتماعات في مجمع مشترك ... من ... الوهم والعقل والا
من هؤلاء الاربعة في اقليم العالم الاوسط والاجزاء منهم في الاخرة الجنود السماوية مطيعة في ... من غير ...
مجبورة في فعلها غير مختارة لكونها محبوسة في سجن هذا العالم فلكل منها حد محدود لا يتعداه فليس للبصر حظ من ادراك
الالوان والاضواء ولحقق من غير ولا له ان يرى الابيض اسود وكذا السمع والذوق وغيرها ولكل منها حد من
معنى الاخر ولكل منها مقام معلوم فالبصر لا يسمع والسمع لا يبصر ... ولا الشم ... ولا اللمس ...
الباقية فكل منها بمنزلة المختار في فعله المتفنن في تصرفه ... من صورة الى صورة ...
مصورا اي صورة كانت ولضبطها في خزانة والوهم منهم اي معنى وصورة كانا لضبطها ويتصرف فيها
ويتبعث والى ايضا كل من المهيات الحسية اي بالاخبار من النواحي ويرسلها الى والى المملكة من دون فهم
الكتب والمراجعة كل منها بمنزلة رسول مبلغ رسالة من غير ان يكون له خبر من الرسالة فالسمع رسالة الالوان
ولا يدرك معنى الصوت ولا الالوان ... وليس له ان يدرك ذاته ولا ان يدرك ... الالوان ... الى
المدبر بخلاف الجنود الباطنة فان كل منها ... والفهم ... والعقل ... هو الفاعل ...
... والحاكم ... هذه الجنود ... لا يقبض بعضها ... الى الاخر فالسمع ...
مسموعاته الى البصر ولا البصر ... اليه وكذا ... في ... فاذا ... منها ... والبصر منها ...
... فالفكر يؤدي الصور التي ... الى الوهم والاوهام
الى الحافظة ... الى القوة العاقلة ... والفكر ... مصور حافظ ... والقاعدة ...
لا بالمباينة والافتراق كما بين الحواس الظاهرة ... في هذه المملكة الانسانية ودار الخلافة الربانية الا ...
وتصرف في كل من هذه الجنود الظاهرة والباطنة ... مستشرفة ... السلطان ...
الاكوان لانه الحاكم القاهر المدبر المتصرف يسري حكمه الى كل منها ... امره فيها ... من علو ... وسما
درجة الى الارض فالعقل ... في محل ... ويحيي ... في فراق ... فهو ...
الذاتي السميع البصير ... الحافظ ... الحكيم ... احدية ذاته ... هذه ... لا ... مع كثرتها ...
... وحدة وهو المالك الصمد ... الايات ... في ملكه ... مكونه ... خلقها ...

... سؤالا اجابه ... والحقيقة ...
... من ... الكلام ...
... علم ...
... الى ... من ... مسئلة ...

المسئلة الثانية ان ... في ... كما ...
تفضل علينا معاشر الطلبة بل على العلماء ايضا لا سيما ...
حضرة مطرتكم ... تكون النسخة تشرح كل فقراته ...
مرادا بها المعصومة وتبين معاني الفاظها المتداولة
بين العلماء ولا سيما لفظ الجلال والاحدية وصفة التوحيد ...
وامثال ذلك من الالفاظ المعصومة ...
...
...
...
...
... قال ...
اوشك ... قال امير المؤمنين كشف سبحات الجلال
من غير اشارة فقال زدني بيانا قال ... محو الموهوم ...
المعلوم فقال زدني بيانا قال ... هتك الستر ...
فقال زدني بيانا قال جذب الاحدية لصفة التوحيد
فقال زدني بيانا قال نور اشرق من صبح الازل
فيلوح على هياكل التوحيد اثاره قال زدني بيانا قال
اطف السراج فقد طلع الصبح ... حقيقة معرفة
... حقيقة ... معروف ...
... ذاته ...
... تعرفت ... شيء ... قال ...
... الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى
غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا
تزال عليها رقيبا ... فاذا كان حال معرفة ...
... معرفة ...
... الحقيقة ...
... من ...
...
...
... اولت ...
...
...
... عجيب
... ما ...

ونظائرها والارقام عالم الروح والمثال والارقام من عالم الشهادة فالوجود في لوح النفس كالحروف في صحيفة الهواء
النفسي الصوت لسبب قوة المتكلم والطبيعة كما للسمع والبصر يدرك نقش كتابة الالواح المرقومة عليها وعلى ما في النفس
[illegible] وجود في النفس وجود في النفس [illegible] فان هو الهواء اللطيف الخارج من الباطن الذي ما زاده النفس الرحماني الذي
هو [illegible] مرتبة الكلمات وهو في الكتابة فالاول ليس بوضع ويجري كخلف الاخيرين والاول قول
النفس الثاني كلامه والثالث كتابة ودول النفس ليس قوله كما اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكلامه على كلام رقم
[illegible] تسمع كلامهم وكتبها على كتابه الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وعلم ان الواحد امام الاعداد كلها
ومنشأها اذ لم يوجد الواحد لم يكن شيء منها موجودا وهو بحسب السلك لانها انما تحصل من تكرار الواحد و
نفسه بعنوان المتولدات وظهوره في اطوارها فهكذا النفس المتكثرة هي الامام الذي [illegible] مراتب العلم [illegible]
في اطوار النشآت المتكثرة [illegible] الا [illegible] الكتاب يحق مثل [illegible] ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني **الفصل الرابع** في ان عالم الملكوت الذي هو باطن هذا العالم على ما يكون ملكوت الانسان الذي
هو باطنه [illegible] لما تقرر وتبين ان في كل موجود جنبا [illegible] ظاهر مشهود [illegible] وان كل ما به جسمانية
يرتبط بانه روحانية يحقق الملك بالملكوت والكتابة [illegible] بالروح [illegible] ان قوام الجسماني [illegible]
الا بباطن معنوي فكذلك حال العالم [illegible] العظام وعلامة [illegible] فكما ان قوام البدن بالروح بحيث اذا انقطع
ارتباطها منه [illegible] سقط وكذا قوام الاذن بقوة السمع وقوام العين بقوة البصر وكذا [illegible] اذا
[illegible] واحد [illegible] عن فعلها [illegible] الاعضاء [illegible]
لولم يحفظ بتعلق الروحانيات وكنا بها [illegible] بامر الله [illegible] في عالم النفس [illegible]
[illegible] لصدور الافعال لان حصول الامر من الاثر الفعال انما يكون بحصول الحركات المأمور على وجه الامتثال
[illegible] الاثر فلو لم يكن النطق والكلام في هذا العالم لم تولد صورة الكتابة والارقام [illegible] في الالواح
[illegible] من جهة البصر بل من جهة السمع الى [illegible] العالم الالهي
كل ما [illegible] في العالم [illegible] الافلاك وحركاتها على [illegible]
صور نباتات والحيوان [illegible] الرحمن [illegible] السعادة الحقيقية [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] الى عالم النفس [illegible]
[illegible] والكذب الموجب [illegible]

فكذلك حال صور الكائنات اولا في عالم القضاء [illegible] العائدة من طريق [illegible] الى عالم الاخرة فاذا
جاء يوم القيمة ووضع الميزان كما في قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة [illegible] كل نفس
بما كسبت [illegible] ثم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الى [illegible] والارض [illegible]
[illegible] عالم السماء [illegible]
حركة [illegible]
لم يكن [illegible] الافلاك والنجوم [illegible]
والافلاك [illegible] العالم [illegible]
على صراط مستقيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم [illegible]
النفس [illegible]
فان [illegible] الكاهرة
[illegible] الملكوتية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو عالم الغيب والشهادة [illegible] السمع والبصر [illegible]
في ارض [illegible]
[illegible]
جميع المواضع [illegible]
[illegible]
[illegible] وحروف [illegible]
[illegible]
[illegible]

اكبر الدين

١٥

فليطلب من هناك وكذا الامر يجري على قانون الفلاسفة فان الافلاك باجمعها حية مطيعة لمبدعها وغرضها من حركاتها التشبه به والتقرب اليه
جل شانه فان افعالها لما كانت مضمحلة في فعله تعالى وارادتها مستهلكة في ارادته تعالى وصفه بذلك كما قرّ لها قربا وبعد انه اشارة الى مقام
توحيد الافعال بان لا موثر في الوجود الا الله كما ذهب اليه قوم منهم الحكماء القائلون بان الله تعالى هو الفاعل الحقيقي لجميع الممكنات وان ما عداه بمنزلة

[illegible]

الشرايط والالات كما فهمته من كلمات بعض المتأخرين وتفصيل
للسابق كما ان القصور في المتأخر هذا وان كلمة يا من بين
حروف النداء الموضوعة لنداء البعيد على ما نقل عن الزمخشري
وابن هشام مع انه سبحانه اقرب الينا من حبل الوريد فهي للتنبيه
واستعمالها عن مكان الزلفى مراعاة لقانون الادب
هو دأب السالكين وطريقة العاشقين فان طريق العشق كله ادب
او تعظيما وتبعيدا للحضرة المقدسة والساحة المطهرة عن قرب
الداعي المكدر بالكدورات البشرية والمنغمس في الانغماسات
الهيولانية او تنبيها على شدة حرصه وقوة رغبته على ان اقباله
كانه امر بعيد وعلى ما ذهب اليه الشيخ ابن الحاجب من انها
تعم القريب والبعيد لانها للطلب لا اقبال مطلقا فلا وجه
في اثباتها ان ما عداها يقتضي قرب المكان او بعده
بخلافها فانها لا تقتضي شيئا منها وفيه ان التعميم لا
يقتضي ذلك غاية الامر انها حينئذ في النوعين فلا بد
من وجوده في ضمن افرادهما فالحق انها موضوعة للنداء
البعيد وقد ينادى بها القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما
لعظمته او لغفلته او للاعتناء بالمدعو له وزيادة الحث
عليه وهذا ايضا يصلح ان يكون وجها آخر لاثباتها
هنا قال ابن المنير واصلها صوت يهتف به لمن كان
بعيدا منك ثم استعمل في كل نداء وان قرب المنادى
كانك انما تناديه وكفى بالغفلة بعدا فهو قطعا من
الصوت عليه مع شدة السهو ثم نودي نجاتك وان كان
مصغيا بان الامر الذي يعده مهم عندك وكانه
غفلة عنه فرتبه تنبيها على تنبيه بالتصويت ثم قال
فان قلت فكيف استعمل هذا الحرف في الدعاء وقد علم انه
اقرب من حبل الوريد فعليه فليس الا للصلة والبعد وانه اقرب
الى الداعي من حبل الوريد قلت استقرارها بالالحاح
تصديق موحدة باهمام المتكلم بالمقصود النداء في
معدها انه من كونه النداء عافلا او ساحرا او تهاون
للاهتمام بالحاجة من قبيل الضراعة والالحاح المطلوب في
الدعاء وقال الزمخشري وقيل الداعي في حواره يا رب
وما لقه مع كونه اقرب اليه من حبل الوريد استقصاد

منه واستبعاد لها في التقي وهو انما هي لان الداعي يقول في دعائه يا من هو اقرب الي من حبل الوريد فاين هذا من الاستبعاد
في مقام البعد انتهى كلام ابن المنير بان هذا الكلام من الداعي غير مناف لانتسابه في مقام البعد ولا ينافيه لان المراد استقصاء منه واستبعاد

[illegible]

تما نزيه الى رضوان الله انتهى ولعل المراد بندائه تعالى اقباله وتوجهه بوجهه او بقلبه على ما زعمه المجسمة والمشبهة ومن حذا حذوهم تعالى عن ذلك
بل المراد بكونه مطلوب الاقبال كونه مسؤول الاجابة او الاقبال هنا كناية عن الاعتناء والاكرام لان من يعتني باحد ويكرمه يلتفت اليه ويقبل بوجهه عليه
الى قوله بان نداءه تعالى مجاز لتشبيهه بما بعد طلوع النداء اذ القول بانه عند صالح عنده بعيد مع الكل بالتشبيه ايضا [illegible] من بين المعارف يمكن
من اجزاء الصفات عليه فكونه ادل على غرضه الموفق له

[illegible]

وانما سميت تلك الحاجة به لكونها آلة لافصاح المعاني وايضاحها واضافته الى الفصاح اضافة اللجين الى الماء في قوله والريح تعبث بالغصون
وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء حيث قال المشبه على المشبه واضيف اليه اي اصيل كالذهب على ماء كاللجين وكذا الكلام في منطق بلحيه
على ما سياتي وعلى هذا فليس في الكلام استعارة بل فيه تشبيه فقط ويحتمل ان يكون الاضافة فيه لامية كما سنشير اليه ان شاء الله تعالى و

[illegible]

هو السبب لكشف الشرايا لتي هو سبب لظهورها في الغيرية فقدم عليه واصفنا اليه وكما ان النطق لازم للسان للمتكلم فكذا التبلج لازم للسان الصبح او لانه اوفيه بابنه وفي تبلجه لانه والصبح فيه يعود الى الصباح والتبلج الاشراق والاضاءة يقال تبلج الصبح وتبلج اذا اشرق واضاء وسفر والتبلج بالضم ولبلج ضوء الصبح وفي الحديث ليلة القدر بلجة اي مشرقة ومنه ما نقل عن الشيد الحميري في رد الشمس على صاحب الدعاء حلنة النداء ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوى الكوكب وقد عرفت ما في الكلام من التشبيه وكذا ان قوله تبلج للنفس بالنقض المتكلم الجامع للاظهار في الكشف اذ الصباح كاشف الغمر استعارة بالكناية واثبات اللسان له تخييل وهذه الاستعارة قرينة الاستعارة الاولى كالاظفار للمنية في قوله واذا المنية انشبت اظفارها لان المكنية والتخييلة على مذهب صاحب الايضاح ومن رأى رأيه متلازمان لا يتحقق احدهما بدون الاخرى اذ التخييلة على هذا المذهب لان صاحب الكشاف والمحققين من شراح كلامه يقولون ان المكنية قد توجد بدون التخييلة وان قرينتها تحقيقية تصريحية حيث شبه كاستعارة النقض لابطال العهد في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه حيث استعار الحبل للعهد وهي مكنية ونبه عليها بالنقض الذي هو ابطال تأليف الجسم وهي استعارة تحقيقية تصريحية حيث شبه ابطال تأليف الجسم وهي تحقيقية وهي استعارة حيث شبه ابطال العهد به واطلق اسم المشبه به على المشبه وهذا مبني لنا في الكشاف شاع استعمال النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله عز وجل اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه ونحو قولك شجاع يفترس اقرانه وعالم يغترف منه الناس لم تقل هذا الا وقد

[illegible]

افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون

افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون

[illegible]

شبهت على الشجاع في العالم بانهما اسد وبحر انتهى كلامه قال العلامة التفتازاني اسعدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية وقال صاحب الكشف دل كلامه من غير تكلف على ان الرادف المومى به قد لا يكون مما لا يتقبل والغرض منه التنبيه فقط وقد يكون ما يتقبل وان تفرع على الاول كالنقض والاغتراف للابطال والانتفاع ونحن في ذلك نتابعه انتهى فمعنى قوله يتبلج لسان الصباح المفصح المتكلم وهي مكنية وتنبه عليه بذكر اللسان الذي هو آلة الافصاح والايضاح وهي استعارة تصريحية حيث شبه ايضاح الصباح واظهار الاشياء كما ينبغي باللسان ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه فتأمل فيه وحاصل المعنى انه دعوت بادي الذي خرج لسان الصباح بان جعله مشرقا مضيئا للعالم مظهرا لما فيه من الاشياء كالنطق الذي هو معرب لذات الصدور او باظهار نوره وعن ابي ضوءه ايضاح ضوء الصبح انما هو من شعاع الشمس قطعا وبيان ذلك ان ما صرح ارباب الهيئة ان المستضيء من الارض بالشمس اكثر من نصفها دائما لانها اعظم منها وتنتهي استضاءت كرة صغرى من كرة عظمى كان المستضيء من الصغرى اكثر من نصفها والمظلم اقل ويكون ظلها مخروطيا فظل الارض على هيئة مخروط يلازم راسه مدار الشمس وينتهي في فلك الزهرة كما علم بالحساب ولهذا ما كون المخروط تحت الافق وامثاله كونه فوقه فاذا ازداد قرب الشمس من شرق الافق ازداد ميل المخروط الى غربه ولا يزال كذلك حتى يرى الشعاع المحيط به واول ما يرى منه هو الاقرب الى موضع الناظر لانه اصدق رؤية وهو موضع خط يخرج من بصره عمودا على الخط المماس للشمس والارض فيرى الضوء مرتفعا عن الافق مستطيلا وما بينه وبين الافق مظلما بقرب من قاعدة المخروط المولجه الضوء هناك من الناظر وهو الصبح الكاذب اذا قربت الشمس جدا يرى الضوء معترضا منبسطا وهو الصبح

[illegible]

ومنهم من قال انما سمي كاذبا لانه معقب بالظلمة شابه على خفاء ضوئه وزواله بخلاف الثاني وفيه ان الضوء الثاني عليه كما ان نور الصباح يحقق من جنس ضوء النهار هذا او هذا الايناف كونه تعالى فالقا كما ان وجود النهار بطلوع الشمس لا ينافي كونه تعالى خالقا لها فجعل الرازي اراد ان ذلك نظيرة الفاعل المختار فحقق كون الصبح مدلالا اخرجها كلها خلاف المعقول والمنقول من علم الرياضة فكونت

وكانت ساقطة عن درجة الاعتبار ورايته عندا ولى الابصار ترتيب للصبح لانه شرعية بعرفان بها قال سيدنا الصادق عليه السلام وهم لعداة اذا اعترض الفجر فاما فاء حسنا واما الفجر الذي يشبه ذنب السرحان فذاك الفجر الكاذب والفجر الصادق هو المعترض كالقباطي في القاموس الفبط بالكسر اهل مصر واليهم ينسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس والجمع قباطي وقال عليه السلام الفجر هو الذي اذا رايته كان معترضا كانه بياض نهر سوراء في القاموس سوري كطوبى موضع وهو بالعراق وهو من بلد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وقد يمد **وشرح قطع الليل المظلم بغياهب الظلمة** معطوفة على ... وما فيه جاء يحتنا الوصل بعد تحقق محوه انه عن خير اما الاولى فلتناسبهما في الفعلية وفي الماضية واما الثانية فللاتحاد في المسند اليه وشرح الماشية اساميها قال شرحت الماشية اي افشتها او اسحتها وارسلتها للرعي وسرحت هي بنفسها سرحت وهو من الافعال اللازمة والمتعدية وسرحها باللام ... المراد بالشرح هنا التخلية وعدم المنع كما شرح الماشية في الرعي وهي استعارة تبعية او مكنية كما سياتي وشرح ايضا فطلبها ومنه قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وفيه ايماء لطيف الى ان تلك القطع معلقة بقال مشتبه في ذهابها وايابها وطلوعها وافولها مشيرة بامرها فاذا امر الملك الموكل بتحريك الفلك الاعظم حركة الى ان يقتضي تلك القطع بعد ارفعها وعند ذلك يدلع لسان الصباح ولو امرها بمسكنه سكنة فيبقى سكان هذا العالم على ظلامه قال ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون والقطع قطعة وفي الارض قطع متجاورات كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما والليل هو الزمان الذي ما بين غروب الشمس وطلوعها وعند اهل الشرع وما بين غروبها وطلوع الفجر الصادق عند اهل الشرع وقد سبق انه عبارة عن زمان كون مخروط ظل الارض فوق الارض وعبارة اخرى اذا كان مركز الشمس تحت الافق الحقيقي فهو زمان الليل والعامة يعتبرون جرمها وضوءها فاذا كان جرم الشمس بتمامه غائبا عن نظر الاناسي كان زمان الليل وفي عرف المتشرعة ابتداء الليل عند اهل السنة من زمان محاذاة جرم الشمس تماما الافق الغربي وعند الامامية على المشهور من زوال الحمرة المشرقية وظهور الظلمة في ذلك الجانب وقيل علامة استتار القرص لا عبرة بالحمرة وفيهما كلام يطلب في كتب الفروع وانتهاؤه بالاتفاق عند طلوع الشمس ولما كان الليل عبارة عن الزمان المذكور وكان الزمان من الكيفيات المتصلة

[illegible]

ذلك من فعل ... بعضها فوق بعض ...

القاطعة للشمس ... كانت له اجزاء وقطع والظاهر ان المراد بقطعه ساعاته وانانه ودقائقه وثوانيه وثوالثه وروابعه الى غير ذلك من المقادير المذكورة في كتبهم فانهم قسموا اليوم بليلته على اربعة وعشرين قسما متساوية وسموا كل قسم ساعة وقسموا كل ساعة ستين قسما وسموا كل قسم دقيقة وسموا الساعات المذكورة مستويات لتساويها في المقدار ابدا طال كل من الليل والنهار ام قصر لكنها تختلف في العدد وفي عكس المستويات فهذه الدقائق والساعات هي المراد هنا بالقطعات او المراد بها طلوع قطعة قطعة من القوس التي بين نقطتي المشرق والمغرب تحت الارض من دائرة مدار الشمس عند طلوع قوس الليل شيئا فشيئا وافولها كذلك والظلمة ماخوذة من قولهم ما ظلمك ان تفعل كذا اي ما منعك لانها تسد البصر وتمنع الرؤية **وغياهب الظلمة** نظير منطق بلجر ولغيهب الظلمة والشديد السواد من الخيل والليل يقال فرس ادهم غيهب اذا اشتد سواده وليل غيهب مظلم والجمع غياهب **والجلجة** والتلجلج التردد في الكلام فهو صفة المتكلم اذا اثقل لسانه ولم يقدر على تقرير مرامه وتحرير كلامه اما لدهشة او وحشة او ما شاكل ذلك **ومنه** قولهم المنكر بها نصيك عن الكافر من التلجلج عند سوال الملكين وقولهم في المثل السائر الحق ابلج والباطل لجلج اي الحق ظاهر والباطل المتردد وقريب منه الحديث المشهور خذ الحكمة اني كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن فتشبيه تقطع الليل بتطبيع الماشية استعارة مكنية واثبات التشريح لها تخييل او ترشيح وفي شرح باعتبار سمرة الفاعل استعارة تبعية او الغرض منه تمثيل حاله تعالى في ارساله واذهابه قطع الليل شيئا فشيئا بحال الراعي في تسريح قطع الماشية مكانا فمكانا الا انه لو صرح في جانب المشبه به ما يلائم المشبه من الالفاظ الا ان كلمة شرح فانه ... هو العمدة في هذه الهيئة وما عداه يتبع ... في ضمن الفاظ منوية فلا يكون لفظة شرح استعارة ويمكن حمله من قبيل التمثيل المفرد بان يشبه ... الله تعالى عن ذلك بالراعي ويشبه قطع الليل بقطع الغنم وارسالها بارسالها بتمامها الى غير ذلك من الاعتبارات ولعل الاول اولى بالاعتبار ... اولى الانصار وانما اضاف التلجلج ... المشبه الى المشبه به او العكس والباء فيه للملابسة فالمراد انه ... اذهب قطعه ... حال تلبسها بالظلمات

والشبهات الرهبانية ... الشياطين ... [illegible]

[illegible]

بالمشهات بالنلج تنبيه تقديم الاولى على الثانية والنظم الطبيعي يقتضي العكس اما لاهتمام او لان الصباح وغمامة او الاشعار ... علي الظلمة هي الاصل والنور طارئ عليها ... ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اذ كل نور ... فكان الليل ... علي السلام ان طالع الدنيا السرطان والكواكب في مواضع شرفها زحل في الميزان ... والمشتري في السرطان والشمس في الحمل ...

فقد يدل على كينونة الشمس في الحمل العاشر الطالع في وسط السماء فالنهار خلق قبل الليل ... انه وجودي والظلمة عدمية اذ هي عدم النور عما من شانه ... او عدم مستنير او الملكة ... قال صاحب الكشف الظلمة عبارة عن عدم النور ... المطابق للغة وعليه المحققون ... النور غير مسموعة انتهى وقال التفتازاني اذا اجرى ... علم النور على اطلاقه ... والظلمة ... الايجاب والسلب ... والعدم وعند بعض المتكلمين هي عرض ... التضاد ... وجودية ... عدمية والمنافية ... كذلك واهمة ... الشديدة ... كما ... التجربة

وانقن صنع الدوار في بنادير تقديره اتقن الامر احكمه والمراد انه جعله محكما قوي الخلق ثابتا لا انهدام ... ولا يعتريه ... الانهدام ... وبنينا فوقكم سبعا شدادا ... وجعلنا السماء سقفا محفوظا والصنع بالضم ... الصنع معروف ... قال صاحب القاموس فان صنع ... كمنع صنعا بالضم عمله والشيء عمله ... الصنع اجادة الفعل فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا قال الله عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء انتهى والفرق بين صنع الشيء وخلقه ان الصنع عبارة عن اخراجه من العدم الى الوجود والخلق عبارة عن تقديره على مقتضى ... الحكمة ... اخرجه الى الوجود ... الوجود مفتقر الى تقديره اولا والى ايجاده على وفق التقدير ثانيا ... ثانيا ... وهذا كالبناء المحتاج الى تقاديرها لا بد منه في وجوده من الخشب ... وهذا كالبناء المحتاج الى تقديرها لا بد منه في وجوده ... المهندس ثم يحتاج الى البناء ... الاعمال التي عندها يحدث اصول الابنية ... ظاهرة ...

افعاله تعالى واما فيها فان ذاته بذاته هو الخالق والصانع والمنشئ من حيث ترتيبه صور المصنوعات احسن الترتيب المشاهد ... واضافة الصنع الى الفلك اضافة الجزء الى الجملة ... الى الثابت اي الفلك المصنوع المخلوق والفلك ... لا ... لذلك الدولاب ... في الدوران ... ان العرب ... مسلكا واحدا فالمراد ... فلكا تشبيها له بفلكة ... على محور ... وقطبين ... تشبيها له بالرحى ...

دال على التشبيه اقول فكما ان فلكة الدولاب الخسيس يحتاج في وجوده ودورانه الى موجد ... هذا التقدير والتدبير دليل على وجود صانع وقدرته وعلمه وحكمته ... الضرورة ... المشتملة على لطائف الصنع وبدائع النظم والترتيب ... فيه للاستغراق فتشمل الافلاك الكلية ... باسرها والدوار من ابنية المبالغة ... الذي ... العرب ... الحقيقي في العرف واللغة هو ما يكون ... اهل العرف ... الى تلك الاسباب ولا يدققون فيها التدقيقات الكلامية ... ان الله في كل فلك ... الاسماء ... الفلك ... لانها نظريات ... فالقول بها ... الذي ... الحكماء ... الكلمات ... الاسباب ... هو كوكب ... وعضاء ... الحركة ... الفلك الكلي ... والنفس الفلكية ... ولا تعلق ... القلب ...

اولا بالقلب الذي هو الكوكب ... الاعضاء وهذا كالنفس الانساني ... لا تعلق ... سائر اعضائه والارادة النفسية في الكواكب ... سائر الاعضاء ... اخباره ... تحرك ... الحركة ...

... على مقعر الفلك التاسع ... احد ... سنة ... في ... ما ... الافلاك ... ثم لو كانت للارض حركة وضعية من المغرب الى المشرق وكانت الحركة السريعة من المشرق الى المغرب وهي اليومية ... والحركة الدائمية المخالفة ... المشرق وهي الخاصة ... الى الفلك ...

... دلالة على بطلان ما ذهبوا اليه الا ان يقال لا منافاة بين البطوء في الحركة والمبالغة في الدوران ... هذا الفعل ... الكثرة ... بينهما منافاة ... قال ... ذهبت الفلاسفة الى ان الافلاك ما باجمعها حية ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها وخالقها واكثرهم ... ان غرضها من حركاتها نيل التشبه بجنابه والتقرب اليه ... وبعضهم ... لورود السوانح ... عليها ... من ... الطرب والرقص ... الحاصل من ... والفرح ... منهم ... من الكواكب ... حتى اثبتوا لكل منها ... حركة ... على نفسه ... مستديرة على نفسه ... سينا في الشفاء مال الى هذا القول ... في الاشارات وقال العلامة ... الحلية ... لم يرد في الشريعة المطهرة ما ينافي ذلك القول ولا اقام دليل عقلي على بطلانه ولو قال به قائل لم يكن مجازفا ... ان يكون ... البعوضة والنملة ... فاني ... من ... تلك الاحرام ... وبعد ... على هذا الدعاء ... ابيات فارسية ... جانت ... است ... سبحان ... قول ... واخوانه ... مجرد دعوى ... عن الحجة والبرهان ... كما سبق ... اذ ... الاخلاف بين المسلمين ...

وما اشتملت عليه من الكواكب وانها مسخرة مدبرة متصرفة وذلك معلوم من دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرورة مع انه مخالف لما رواه محمد بن مسلم عن الباقر ... عن ركود الشمس فقال ان الشمس ... ملك ... الملائكة ... التي ... ظهر الباطن الحديث كذا في الفقيه ... العابدين صلوات الله عليه ...

... بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك ... الفلك فاذا دارت الشمس والقمر والنجوم ... بقدرها ... ولها نظائر كثيرة في الاخبار ... الاخبار والى هذا اشار ... مسخرة مدبرة ... الافلاك وقواها وخاصة على القول بان لكل كوكب نفسا ... الظواهر انما يجوز اذا دلت القواطع على خلافه وهنا ليس كذلك ... على ... فالواجب الاعراض عن التاويل فانه جار في اكثر المذاهب الباطلة والاديان الباطلة ... من ... اهل الحق ... قد ذكرنا الكلام في ذلك ... في بعض رسائلنا ... مقاديرها ... لطرفه ... فيه حقيقة ... المعاد ... فا منع حمل اللفظ على حقيقته ... على ... من الاتفاقات والمقادير ... الاخر الهيئة المنتزعة من المظروف والظرف ... الالفاظ المركبة ... هو العمدة في تلك الهيئة ... المزج اظهار ... الجاهلية الاولى ولعل المراد ... فاة البروج الاثني عشر ثلاث منها شمالية ... ثلاثة ... خريفية وثلاثة شتوية وكذلك الكواكب بعضها ثابت ... في مسير ... من الفلك ...

يتنقل من برج الى برج و يفترقان في سيره و لكل منهما حركتين مختلفتين حادثة من المشرق الى المغرب وحادثة من المغرب الى المشرق وهذه الهيئات
المختلفة و الاوضاع المتفاوتة الموجبة لبهجته وتزيينه للناظرين مستمرة على نهج واحد ونظام مشاهد ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها
للناظرين تذنيب قال السيد غياث الدين منصور في كتاب شرح المستفاد من الارشاد الروحانيات والسموات في الاشياء واعاظم الحكماء
ان الافلاك تسعة لا غير وهي منحصرة في سبع
سموات وكرسي وعرش وقال الشيخ الجليل
ابن ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة الشرع
والبرهان تطابقا على ان الافلاك تسعة
بعضها فوق بعض فمنها سبع ثم الكرسي و
العرش وبعبارة اخرى الناموس الالهي الواردة وهي
اجسام كروية متسقة مجوفات مركبة
بعضها في جوف بعض واكثرها يشتمل على
الكوكب وهي اجرام نورانية مستديرة
مركوزة في اجرام الافلاك وما يلينا
ليس فيه من الكواكب الا القمر وتسمى فلك
القمر وسماء الدنيا وهو محيط بالهواء من
جميع الجهات كاحاطة قشر البيضة ببياضها
والارض في جوف الهواء كمح البيضة
في بياضها ومن ورائه فلك القمر فلك عطارد
وليس فيه من الكواكب غيرها ومن ورائه
فلك الزهرة وليس فيه غيره ومن ورائه
فلك الشمس وليس فيه غيرها ومن ورائه
فلك المريخ وليس فيه غيره ومن ورائه
فلك زحل وليس فيه غيره وهذه السبعة
الكواكب يقال لها السيارة ومن ورائه
فلك زحل فلك الكواكب الثابتة وهو يشتمل
على ما سوى السبعة المذكورة من كوكب
وتسمى فلك البروج وفلك
الثوابت لكونها مكانا لها
ولتسميتهم كواكبه بالثوابت
اما لبطوء حركتها فلا
تحس واما لثبات اوضاع بعضها
من بعض فانا نجد دائما وضعا معينا بين النسر الطائر و النسر الواقع وتسمى في الشرع بالكرسي ومن ورائه الفلك المحيط
لاحاطته بجميع الافلاك وتسمى فلك الافلاك و الفلك الاعظم و الفلك الاطلس لانه لا يوجد فيه كوكب لخلوه عن
الكواكب او لعدم ادراكنا لما فيه منها ادراكا وهو المسمى بالعرش المجيد في لسان الشرع وهذه الافلاك دائمة الدوران

كالدولاب يدور من المشرق الى المغرب فوق الارض وبالعكس تحتها في كل يوم وليلة دورة ويدير سائر الافلاك والكواكب معه كما
قال عز اسمه و كل في فلك يسبحون وسائر الافلاك يدور كل منها بحركة مختصة به من المغرب الى المشرق فوق الارض وبالعكس تحتها ويدل ان
ان الهلال يرى في الليلة الاولى في مكان وفي الثانية ينتقل الى مكان اخر اخذا الى جهة الشرق وهكذا الى اخر الشهر حتى يتم لفلكه الدورة و
هي ان يعود الى النقطة التي كان عليها اولا فكان
لكل من الافلاك الثمانية حركتان ذاتية وهي التي
من المشرق وقسرية وهي التي من المشرق الى المغرب
وانما سميت هذه الحركة العظمى قسرية لانها
تقسر الافلاك وتدفعها الى غير جهة حركتها
الذاتية وشبهوا ذلك بنملة على رحى تمشي على
جهة اليمين مثلا والنملة الى جهة اليسار
فللنملة حركتان ذاتية وقسرية لانها تقسر الافلاك
وتدفعها الى غير جهة حركتها الذاتية عكسا
وهذه الحركة هي التي يرى بها الشمس كل يوم في
شروق وغروب و اما فلكها لا يتم الدورة له
في قريب من سنة اذا عرفت هذا فالمراد بالفلك
الدوار في عبارة الدعاء اما الفلك الاعظم و
انما عبر عنه بكثرة دورانه كما سبق او جملة الافلاك
عموما كما او ما اليه او السيارة السبع خاصة
اذا اريد بالدوران والمبالغة فيه ما يعم الذاتي
والقسري وهو الانسب بعبارة الناموس الالهي
لان الاول مع انه لا يناسب قوله في مقادير تدبيره
وان ناسبه وصفه بكثرة الدوران لا
يسمى بالفلك بلسان الشرع وقد عرفت حقيقة الحال
وحقيقة المقال فتذكر ثم اعلم انه لم يتبين لاحد
من الاوائل والاواخر كمية عدد الافلاك على
ما هي عليه لا عقلا ولا نقلا فان الذي دل عليه ظ
القرآن ان الله سبحانه سبع سموات لكن تخصيص
عدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد روى ثقة الاسلام
في كتاب الروضة بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر ع قال قال لي ليلة و انا عنده نظر الى السماء
قال يا ابا حمزة هذه قبة ابينا آدم ع وان لله عز وجل
سواها تسعة وثلثين قبة فيها خلق ما عصوا
الله طرفة عين ولو نظائر اوردنا نبذة في هداية الفواد وشبعنا الكلام فيها فليطلب من هناك وتشعشع ضياء الشمس في حجب الشعشع
و... والغشاني الطويل ومنه ما قال ابن ابي الحديد في قصيدته المشهورة في وصف صاحب الدعاء جعلت له الفداء سلام الله عليه وآله
و حب الوصي الغشاني فانتضى الصحيح الاعلى تبارك مصدرا فليس وراء بعد ذا بمعظم ولا اللات سجودا لها ومعفرا

ای المرتبة الثانیة بقوله ... من ماء ... من یمشی علی بطنه ومنهم من یمشی علی رجلین ومنهم من یمشی علی اربع

کلی مراتب ... اعلم ان النفس ... العالم ... وقوة ... الفکریة و

... مراتب ... الحیوانیة والنباتیة والجمادیة ... ما ذکرنا

... واحدة ... مختلف ... الکلام ...

فی النزول عن عالم القدس ... العالم ... فی الترقی والعروج ... العالم الی عالم القدس

... الاعتبار ... المراتب والاقدام ... الانسانیة

فی هذا العالم باعتبار ... فی الترقی ... العنصریة اصنافا اربعة ...

الاجناس ... الجماد والنبات والحیوان والانسان ...

بحسب ... الفطرة ... القدس ... عالم ...

الاجناس النباتیة والاجناس الحیوانیة ... مطلقا ...

اربعة لمراتب اربعة ... فی الانسان ... الحکیم ...

... ظلمانیة ... ظلمات ... فوق بعض ... العالم ...

... وعالم القدس ... الکثیف ...

... الثلاثة

والشعاع المحیط والمنعرق والضوء ... والنور مترادفان لغة وقیل هو اقوی من النور ... وقد یسمی تلک الکیفیة ان کانت
من ذات الشیء ضوءا وان کانت من غیرها نورا اخذا من قوله تعالی هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقال صاحب الکشف والتحقیق
ان الضوء فرع النور یطلق علی الشعاع المنبسط والنور یطلق علی ما للشیء فی نفسه کالنور القائم بنفس الشمس ولهذا ابدع علی الذات
الجوهریة بخلاف الضوء وقال الراغب النور الضوء المنتشر الذی یعین علی الابصار وهو ضربان دنیوی واخروی فالدنیوی ضربان معقول
بعین البصیرة وهو ما انتشر من الامور الالهیة
کنور العقل ونور القرآن ومنه قد جاءکم من الله نور
محسوس بعین البصر وهو ما انتشر من الاجسام النیرة
کالقمرین والنجوم النیرات ومنه هو الذی جعل الشمس
ضیاء والقمر نورا ومن النور الاخروی قوله تعالی
یسعی نورهم بین ایدیهم انتهی والمشهور ان
ضیاء الشمس ذاتی فانهم قالوا انها غیر مستفاد
من غیرها تستفید منها سائر الکواکب انوارها
المزیلة للظلام حتی قال صاحب الهیاکل ان حق و
عونه الشمس قاهر الغسق رئیس السماء فاعل النهار
صاحب العجائب عظیم الهیبة التی تعطی جمیع الاجرام
ضوءها والمعروف من الاخبار ان ضوءها مستفاد
من نور العرش فی کتاب التوحید عن ابی ذر رضی الله
عن النبی صلی بعد کلام فانها جری بحلة ضوء من نور
العرش علی مقادیر ساعات النهار فی طوله وقصره و
ما بین ذلک فلبس تلک الحلة کما یلبس احدکم ثیابه
ومخالفة لقواعد الفلاسفة لا تقدح ... کما ان
... حقیقتها لما ترى ...
حقیقتها مختلفون فقال بعضهم ... هی
احرف مملوة ... بهذا
الوهج والشعاع وقال اخرون هی حجاته
واخرون هو جسم زجاجی یقبل نارا تدور فی عالم
ویرسل علیها شعاعها وقال اخرون هو صفو لطیف
ینعقد من ماء البحر وقال اخرون هو اجزاء کثیرة
مجتمعة من النار واخرون هو جوهر خامس
سوی الجواهر الاربع والتاجج ...
قوله متی تاتنا تلمم بنا فی دیارنا تجد حطبا جزلا
ونارا تاججا واللهب حرکة اشتعال النار
اذا خلص من الدخان او لهبها لسانها ولا
والاضافات ثلثها لامیة والباء سببیة
اما عائد الی الشمس ولم یؤنث رعایة للساعات
ولسان وشعلة ولسان نور خالص لیس کانوار سائر الشعل کالکبریت وما شاکله فان شعلته ...
وتشبیه الضوء بالنار هکینة واثبات التاجج والتلهب له ترشیح و ... وموافقة لسائر الغرت ... والی الاشاقا الضیاء والمراد ان ضیاءها ...

ولسانه انه نور له اوله نور ... طول ... نور لسانه ... والمراد انه قدر لطف ... اذا كانت فوقها
نفذ ... في اجزاء الهواء الى وجه الارض ... ما في عالم العناصر
...
علم ...
كتاب ... ان كتاب ...

وأما الرياح فبشر من نسيم بركاتك وأما الرعود فمصوتة بعظيم آياتك وأما الأرض فتدل على عظيم حكمتك وأما الأنهار فتفجر بعذوب كلمتك وأما الأشجار فتخبر بحمل منافعك وأما الثمر فتدل على تمام بدائعك وهذا احتمال آخر هو أن الحكماء ذهبوا إلى أن العلة الفاعلية فمعرفة تصوريا كان أو تصديقيا بديهيا كان أو نظريا إشراقيا كان أو غيره إنما تفيض من الله على الذهن بعد حصول استعداد له بسبب إحساس أو تجربة أو استماع أو نظر أو فكر أو غير ذلك فهذه الأمور معدات والعبد كاسب للمعرفة لا موجب لها والظاهر من أكثر الأخبار أن العبد بما بالانقياد للحق وترك الاستكبار عن قبوله وأما المعارف فانها آثارها مما يلقيه الله في قلوب عباده بعد اختيارهم الحق ثم يكمل ذلك شيئا فشيئا بقدر أعمالهم وطاعاتهم حتى يوصلهم إلى درجة اليقين فالمراد أن الله تعالى دل ذاته على معرفة ذاته بأن ألقاها على قلب من شاء من عباده بعد اختياره الحق وإقباله عليه بعد ما استعدوه لها ويدل على الأول حسنة محمد بن حكيم قال قلت لأبي عبد الله ع المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واعلم أن طرق دلالته وإرشاده سبحانه إلى معرفة ذاته وإن كانت لا تحصى جهاتها كثرة إلا أنها تنحصر في أقسام ثلاثة يندرج تحت كل قسم مراتب غير محصورة أحدها طريق الدلالة بحسب الفطرة وهذه طريقة تشترك في سلوكها العوام أيضا إذ ما من أحد إلا ويعلم أن له صانعا ومدبرا دبره بحسب فطرته الأصلية بما ركب فيه من العقل الذي هو الحجة الأولى وإن أنكر وجوده منكر فإنما لعلة شقاوته المكتسبة المبطلة لاستعداده الفطري وهو مع ذلك يعترف به حال الاضطرار كما هو الوارد في الأخبار الثاني طريق الحاصل بالأنظار والاستدلال بالآثار وهذه الطريقة تشترك في سلوكها جميع الخواص المستدلين من العالمين حتى الأنبياء والمرسلين وإن كانوا متفاوتين على نحو وتفاوت مراتب عقولهم الا ترى [illegible] تستدل بملكوت السموات وحركات الكواكب وغروبها وطلوعها على صانعها ومدبرها كما استدل بها خليل الرحمن ع لكن لا يحصل له من ذلك إلا علم ضعيف لا يكاد ما يحصل إيقان به ولا اطمئنان حتى وقعت في أدنى شبهة ملحد تكلم من يتوهم أنه يحيله والذي حصل له عليه السلام كان علما يقينيا حاصلا [illegible] حتى قال له الروح الأمين وقد رمي بالمنجنيق نحوه في الهواء إلى النار ألك حاجة قال أما إليك فلا فاعرض عنه مثل هذه الحالة ولحاق ولا ملجأ إلا الله الثالث الطريق الحاصل بالرياضة والمجاهدة الموصل إلى حق اليقين [illegible] وهذه الطريقة لخاص الخواص الذين يعرفون الحق بالحق سواء ولا يعرفون الأشياء وهذه الفقرة الشريفة ممكنة الانطباق على جميع هذه الطرائق أما على الثالث منها فظاهر لما عرفت أن خواص الخواص إنما يعرفون الله بالله ثم به وأما على الأول والثاني فبعد اعتبار حذف المضاف كما سبق بأن يقال إن الله تعالى دل على معرفة ذاته وصفاته بآثار ذاته التي منها

[illegible]

[illegible]

اكرام رفيق ١٧

إفاضة المشاعر الظاهرة والباطنة وإعطاء العقول النظرية ونصب الأمارات الأنفسية والآفاقية المرشدة إلى ذاته وصفاته التي هي عين ذاته كما قال عز من قائل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد هذا ولك أن تجعل الباء في بذاته هي الداخلة على المفعول له كما في قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات والمراد أنه تعالى دل بالآثار ذاته على ذاته لأجل ذاته فيكون إشارة إلى أنه سبحانه باعتبار ذاته علة غائية لأفعاله لأنه الفاعل بذاته فهو الغاية بذاته إذ الفاعل بذاته هو الذي لا يكون فاعلا بأمر زائد على ذاته بل بذاته فذاته هي الغاية وهو الغاية ~~دالة على ذاته لأجل ذاته فيكون إشارة إلى أنه سبحانه باعتبار ذاته علة غائية لأفعاله لأنه الفاعل فهو الغاية بذاته إذ الفاعل بذاته~~ ولذلك قيل إن الله تعالى لما أحب شيئا لذات صرف ذاته المقدسة وإن أحب غيره فإنما أحب بتبعية محبة ذاته لأنه من توابعها فكل ما هو أقرب إليه كان أحب منه فرجع محبته لما سواه إلى محبته لذاته كما ورد في الحديث إن الله جميل يحب الجمال فلا نظر له إلى غيره من حيث إنه غيره بل نظره إلى ذاته وإلى أفعاله فيها وللتبع الوجود الأنفس وأفعاله وصنائعه وآثاره وكلها راجع إليه وهو غاية كل شيء فلا يتجاوز محبته ذاته من حيث هو متعلق بذاته فهو إذن لا يحب إلا ذاته لذاته هي الغاية وهو الغاية بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته تعالى تنزه تنزها إذا بعد وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص وكلمة عن تجاوز والمجانسة المشاركة في الجنس والاتحاد فيه بأن يكون جنس واحد مشتركا بين الواجب ومخلوقاته كاشتراك الحيوان بين الفرس والإنسان وذلك ممتنع لبطلانه أما أولا فلاستلزامه التركيب المنافي للوجوب الذاتي لأن كل جنس ماهية مبهمة في ذاتها محصلة بفصلها فالفصل علة لتحصلها وتعينها وانطباقها على حقيقة واحدة من الحقائق المندرجة تحتها وهذه الأجزاء لا تكون واجبة لذواتها فتكون ممكنة فالمحتاج إليها أولى بأن يكون ممكنا وهذا في نفي التركيب الخارجي تمام وأما في نفي التركيب الذهني فلأنه تعالى وجود الجنس والفصل وجد لصحة الحمل وهما متحدان فوجودهما لا يكون عينهما وقد ثبت أن وجوب ذات الواجب عينه فلا يجوز كونه مركبا وأما ثانيا فلاستلزامه أن لا يكون الواجب علة لمخلوقاته المشاركة له في ذلك الجنس وذلك لما تقرر أن الطبيعة الواحدة لا يمكن أن يكون بعض أفرادها علة لبعض آخر لذاته لأنه لو فرض كون فرد منها علة لفرد آخر فعليته هذه ومعلولية تلك إما لنفس كونهما فردا فلا رجحان لأحدهما في العلية وللآخر في المعلولية بل يلزم أن يكون كل علة للآخر بل علة لذاتها وهو محال وإن كانت العلية لانضمام أمر آخر فلم يكن ما فرضناه علة علة بل العلة حينئذ ذلك الأمر فقط لعدم الرجحان في أحدهما للشرطية والجزئية أيضا لاتحادهما من جهة

[illegible]

من جهة المشترك وكذا للتالي فرض المعلولية لاجل ضميمة فتبين ان جاعل الشئ يستحيل ان يكون شاركا له وبه يعرف ان كل كمال امر وجودي ينبغي في الموجودات الامكانية فنوعه وجنسه مسلوب عنه تعم ولكن يوجد له ما هو اعلى و اشرف منه اما الاول فلتعاليه عن النقص وكل مجعول نا قص والا لم يكن مفتقرا الى جاعل وكذا ما يساويه في المرتبة كما حاد نوعه وافراد جنسه و اما الثاني فلان معطي كل كمال ليس بفاقد له بل تبعه ومعدنه وما في المجعول رشحه وظله واما ثالثا فلان كل ممكن زوج تركيبي حادث زايد ماهيته على ذاته وهو اما جوهر او عرض في الوجود بخلاف ذلك فانه بسيط حقيقي واحد من جميع الجهات

فقد بيرهنا نه عين الذات ومنه علم انه ليس بجوهر ولا ماهية اذا وجدت كانت لا في الموضوع فوجوده زايد على ذاته ويحتمل ان يكون المراد بالمجانسة هنا المماثلة اذ الجنس قد يطلق على ما يعبر عنه في المنطق بالنوع و اهل اللغة يسمونه ايضا جنسا وقد يطلق على ما يطلق على الكثير والقليل كالماء الذي يقال على القطرة والبحر و قد يقال على نفس الحقيقة ومفهوم المسمى من غير اعتبار ما صدق عليه من الافراد كما يقال جنس الرجل افضل من جنس المراة فيكون الغرض نفي وحدانيته بالمثل وذلك ان كل ما له مثل فليس بواجب الوجود لذاته لان المثلية اما ان يتحقق من كل وجه او ان يتحقق من بعض الوجوه وح ما به التماثل اما الحقيقة او جزؤها او امر خارج عنها فان كان الاول كان ما به الامتياز عرضيا للحقيقة لازما او زايلا لكن ذلك باطل لان المقتضي لذلك العرضي ان كان الماهية لزم ان يكون مشتركا بين المثلين لان مقتضى الماهية الواحدة لا يختلف فما به الامتياز لاحد المثلين عن الاخر او غيرها فيكون ذات واجب الوجود مفتقرة في تحصيل ما يميزها عن غيرها الى امر خارج حتى واما ان يكون ما به التماثل والاتحاد جزءا من المثلين لزم كون كل منهما مركبا فبقي ان يكون التماثل بامر خارج عن حقيقتهما مع اختلاف الحقيقتين لكن ذلك باطل اما اولا فلامتناع وصف واجب الوجود بامر خارج عن حقيقته لاستلزام اثبات الصفة الخارجة عنه له تشبيه وتركيبه واما ثانيا فلان ذلك الامر الخارج المشترك ان كان كمالا لذات واجب الوجود فواجب الوجود مستفيد للكمال من غيره وان لم يكن كمالا كان نقصانا لان الزيادة على الكمال نقصان فثبت ان كل ما له مثل فليس بواجب لذاته وهذا الاحتمال على تقدير ابقاء المجانسة على معناها الاول وهو الاتحاد في الجنس لا الاتحاد في النوع لان المثل ليس لكونه [illegible] تعالى لاى مشاركة كانت كما صرح به الراغب ولما لم يكن لله تعالى بد اخلاقه حيث لبراءته من التركيب المستلزم للامكان ولا تحت نوع لا فتقاره الى المخصص بالعوارض الخارجية لا جرم لم يكن له مثل كيف ولو كان للوجب مثل لكان ممكنا معلولا لامتناع تعدد الواجب ولا يمكن ذلك لامتناع احد المثلين للاخر اذ العلة لابد ان تكون اقوى من المعلول فانه ظل للعلة والقول بجواز كون ذلك المثل معلولا لمعلوله بلا واسطة معلوم اذ المحذور ح بحسه

[illegible]

الحس كما لا يخفى ملجملة وجوب الوجود يدل على سرمدية الواجب ونفي الزايد و الشريك والمثل و التركيب بمعانيه والضد و التحيز والحلول والحوادث فيه والحاجة و الالم مطلقا و اللذة المزاجية والاحوال و الصفات الزايدة وامكان الوجود على خلاف ذلك فكيف يتصور المشاركة الجنسية والمجانسة هذه بين الوجوب والامكان اللذين متنافيين والخالق في الاصل مصدر بمعنى التقدير يقال خلقت الاديم للسقاء اذا قدرته له قبل القطع ثم استعمل في ايجاد الشئ وانشائه على غير مثال سبق فقيل خلق الله الاشياء خلقا باعتبار الايجاد على وفق التقدير الذي اقتضته الحكمة ثم اطلق على المخلوق من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا وفي هذه الفقرة الشريفة ايماء الى فساد عقيدة قوم قالوا انه تعالى جسم يجلس على العرش ويزيد عليه من كل جانب شبرا وانه ينزل في كل ليلة جمعة على حمار فينادي الى الصباح هل من تائب هل من مستغفر و حملوا ايات التشبيه كقوله الرحمن على العرش استوى والسموات مطويات بيمينه خلقت بيدي يد الله فوق ايديهم بل يداه مبسوطتان يوم يكشف عن ساق يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله والارض جميعا قبضته يوم القيمة وجاء ربك والملك صفا صفا كل شئ هالك الا وجهه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الى غير ذلك من الايات على ظواهرها و السنة في ذلك حققهم وقلة تميزهم اذ الضرورة قاضية بان كل جسم لا ينفك عن الحركة والسكون وقد ثبت انهما حادثان وان ما لا ينفك عن الحادث حادث فيلزم حدوثه تعالى عن ذلك و كل حادث محتاج الى المؤثر فيكون الواجب محتاجا اليه فلا يكون واجبا وقد تمادى اكثرهم في الغي الى ان قالوا انه تعالى يجيز على المصافحة وان المخلصين في الدنيا يعانقونه وقال بعضهم اعفوني عن الفرج واللحية واسئلوني عما وراء ذلك و قال ان معبوده ذو لحم ودم وجوارح واعضاء وانه بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وعادته الملائكة لما اشتكت ومن المشبهة من قال الله تعالى نور مثلا لاء كالسبيكة البيضاء طوله سبعة اشبار بشبر نفسه ومنهم من قال انه على صورة انسان ومنهم من قال انه شاب امرد جعد قطط ومنهم من قال انه شيخ اشمط الراس و اللحية تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومثل هؤلاء قوم اثبتوا له تعالى صفات زايدة على ذاته قديمة هي العلم والقدرة والارادة و الحيوة و الكلام والسمع والبصر والتكوين والبقاء والوجود

[illegible]

المسوية واخرون اثبتوا له احوالا اربعة هي العالمية و القادرية والحيية و الموجودية وزعموا انها ثابتة مع الذات في الازل ويزاد بعضهم خامسة هي علة للاربعة مميزة للذات هي الالهية واخرون جوزوا ان يكون الله تعالى محلا للحوادث وهذا كله منهم كذب بحت وتشبيه نعم نطق به كما يدل عليه النقل والعقل منه ما روي في الكافي بسند كالصحيح عن محمد بن علي بن سعيد اليقطيني وان ضعفه قوم الا انه وثقه النجاشي قال هو يروي عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى

ليس بمعاني كثيرة مختلفة – قال قلت يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقالوا كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى
الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال ع تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس
الله كذلك ومنه قوله ع وحل من ملايمة مخلوقاته كيفيا انه جل جلاله لانه جليل عظيم والجليل والحقير ضد والملايمة الجامعة
والمواهمة فقال لام ولاء من بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق ولاءم النشيان والتاما بمعنى وفي حديث ابن ام مكتوم قايد لا يلايمني اي
لا يوافقني ولا يساعدني والكيف عرض لا يقتضي
لذاته قسمة ولا لا قسمة واقسامه اربعة مشهورة
المحسوسة والاستعدادية والنفسانية والمختصة
بالكم واضافة الكيفيات الى الضمير العايد اليه
لانه ملابسة وهو من العلية والمعلولية اي
الكيفيات التي صنعها وخلقها وفيه دليل على انه
لان تلك الكيفيات لما كانت من مصنوعاته لزم
تكيف بلايمه وتناسبه والمصنوع لا يلايم الصانع
بل بينهما مباينة كلية والكيفية منسوبة الى
الكيف اي الحال المنسوبة الى كيف وهو استفهام
عن الحال والتانيث باعتبار الحال التي هي مونث
سماعية والمراد انه تعالى اجل واعظم من ان يتصف
بكيفية من كيفياته بان يكون موضعا ومعروضا
لكيفية من الكيفيات الامكانية الخلقية الحادثة
لامتناع كونه محلا للحوادث ولما سبق في
الفقرة السابقة ولو كانت تلك الكيفيات
ازلية والازلي عندهم لا يكون اثر الجاعل
لزم استنادها الى الذات على وجه الايجاب
ولذا قال سيدنا الصادق ع ان الله لا يوصف
بالكيف وكيف اصفه بالكيف وهو الذي
كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف
لنا من الكيف وفي حديث الزنديق الذي
اتاه عليه السلام وسأله عن مسائل التوحيد
انه قال فله كيفية قال ع لا لان الكيفية جهة
الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج عن جهة التعطيل
والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته و
ابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين
المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من
اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك
فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره انتهى
الحديث وهو يدل على ان له تعالى كيفية ذاتية هي
نفس ذاته المجردة البسيطة ولا يدركها غيره
ولا يكون كالكيفيات الامكانية الحادثة
ولعلهم الى ذلك اشاروا بقولهم ان اللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم فهو ادرك كمال ذاته التي هي كما
بالوجدان وكماله تعالى اجل الكمالات وادراكه اقوى الادراكات فيجب ان يكون لذته اقوى اللذات هذا ما ذهب اليه الفلاسفة
واما المتكلمون فقد طلقوا القول بنفي اللذة عنه تعالى اما لاعتقادهم نفي اللذات العقلية او لعدم ورود ذلك في الشرع ...

[illegible]

على الفلاسفة انهم ان ارادوا ان الحالة التي سموها اللذة هي نفس ادراك الملايم فغيره وان ارادوا انها حاصلة عند ادراك الملايم فربما
يخص ذلك بادراكنا دون ادراكه تعالى لانهما مختلفان قطعا والحق ان اللذة ليست ادراك الملايم بنفسه بل هي حالة مترتبة عليه والظهور ان
ان الشوق لعين نفس تجلي المحبوب بل يترتب عليه ايضا قد يبقى ادراك الملايم على حده ولا تبقى اللذة على حدها بل تضعف او تفنى كما في تجا
الوجه اذا تكرر واستمر فاللذة ليست نفس الادراك فتعريفها به مسامحة هذا وقيل قوله ع لا يستحقها غيره الى جسم احتراز عن
عن توهم ان المراد بالكيفية المعنى المعروف لغة
وعرفا وهو الهيئة الحاصلة للشيء باعتبار اتصافه
بالصفات التابعة للحدوث الموجبة لتغير موصوفها
وتاثر موضوعها فان هذا المعنى محال في شان الحق
بالذات جل جلاله وقد وقع التصريح بنفيها عنه
في غير موضع من كلامهم ع فمنه قول امير المؤمنين
في خطبة لا تقع الاوهام له على صفة ولا تعقد
منه على كيفية وقوله ع ما وحده من كيفه اي وصفه
بكيفية وقول الباقر ع ليس لكونه كيفية ولا له اين
كان اول بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وعن
كيف اصفه بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف
بخلقه وهو في اخبارهم ع كثير جدا فلعل
علمائنا في قول امير المؤمنين ما وحده من كيفه دلالة
بالمطابقة على سلب التوحيد لمن وصفه بالكيفية
وبالالتزام على انه لا يجوز تكييفه لمنافاة ذلك
التوحيد وبيانه انهم رسموا الكيفية بانها هيئة
قارة في المحل لا يوجب اعتبار وجودها فيه نسبة
الى امر خارج عنه ولا قسمة في ذاته ولا نسبة وتجزئة
في اجزائه فتبين ان وصفه بها يستلزم تثنيته
اذ هي صفة زائدة على الذات وهو تعالى ليست له
صفة تزيد على ذاته فينافي اثباتها له توحيده و با
من قرب من خواطر الظنون اي القلوب والعقول
والاضافة لامية والمراد بقربه منها انها تدركه
قادرا لا تدركه ومعرفة بافعال ذاته والاثار
المنسوبة فان كل عاقل يرى على نفسه نعمه متوالية
مترادفة ظاهرة وباطنة تارة كثيرة واخرى
قليلة وتارة صحة واخرى سقما وتارة عسرا واخرى
يسرا فاذا راجع نفسه علم ان له مقلبا يقلب حاله
ومغيرا يغيرها وانه يخطر بباله انه لا بد من ان يكون
له صانع صنعه ومدبر دبره ان اطاعه اثابه
وان عصاه عاقبه فيحصل له الخوف وهو يرجب
دفعه ولا يمكن الا بالنظر فاذن النظر واجب
اذا اداه الى معرفة ومنه يعلم ان النظر واجب و
يمكن ان يكون اشارة الى انه سهل معرفته تعالى
بمعنى انه تعالى قريب من الظنون الخاطرة بالقلوب والمراد
بالخاطر الهاجس والجمع خواطر خطر بباله وعليه خطورا اذا ذكره بعد
نسيان ... عمل وهو اقسام رحماني وهو ما كان
... الحق وشيطاني وهو ما يدعو الى ... ونفساني ... وقال بعض العلماء الخاطر اربعة

[illegible]

[illegible]

قوله کلما یتوفاکم ملک الموت الذی وکل بکم [illegible] الملائکة العقلیة والکبرة المقدسة الالهیة [illegible]

واصحابه روح القدس [illegible] قوله یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة [illegible]

الذی [illegible] الله یتوفی الانفس حین موتها وقوله یرفع الله الذین امنوا منکم والذین

اوتوا العلم درجات وقوله ورفعنا بعضکم فوق بعض درجات وقوله فی حق عیسی علیه السلام یا عیسی انی

متوفیک ورافعک الی ومطهرک من الذین کفروا [illegible]

[illegible]

فی حق المنهمکین فی لذات الدنیا المتمردین لها فان [illegible]
[illegible] فیصلی الصلوة الوحدة
مرتین اومرارا ولا [illegible]
والتوبة والاستغفار عن مثل ذلک یجذب العبد عن
الاسباب الموجبة انتهى والمراد به هنا ما یخطر
بالجنان اما من قبل الرحمن بان یاتی ملک الی ناحیة
[illegible]
[illegible]
لغرضه واما من جانب الشیطان بان [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقد یطلق علی ما یقابل الیقین کما قاله الشیخ ویطلق
الاعتقادات وعلی الیقین نفسه کما روی عن الرضا ع
فی حدیث المامون انه قال [illegible] ان لن نقدر علیه
استیقن ان لن نقدر علیه وقد قال انه من الاضداد
فیطلق علی الراجح والمرجوح معا وعلی الثانی یحمل ان

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]

[illegible]

الاتصال ویکون رویة القلب [illegible]
وبالجملة الرویة [illegible] کون المرئی [illegible]
ذا جهة وحیز بکون بینه وبین الرائی هواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جهة والا لم یکن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منزه عنها والا لکونه عرضا او جوهرا جسمانیا او
هوی [illegible] احد الاصلین من
هذا القیاس [illegible]
و یکن الاصل الاخر [illegible]
الرویة ممنوع [illegible]

[illegible]

بتوسط تلك الحاجة المخصوصة قال في شرح التجريد لا يلزم من نفي الرؤية بالبصر نفي الرؤية مطلقا اذ يمكن ان يرى لا بتلك الحاجة المخصوصة كما هو المدعى فان المثبتين لرؤيته تعالى يدعون ان الحالة المخصوصة التي يحصل لنا بالبصر في الدنيا وتسمى رؤية يحصل لنا في تلك من غير توسط تلك الحاجة انتهى ويؤيد ما ذكرناه ما قال المعلم الثاني في فصوصه من ان كل ادراك يحصل لا بواسطة آلة فهو المختص باسم المشاهدة وكلما لا احتجاب في ادراكه فهو ليس غائبا بل هو شاهد فادراك الشاهد هو المشاهدة والمشاهدة اما بمباشرة وملاقاة واما من غير مباشرة وملاقاة وهذا هو الرؤية والحق الاول تعالى لا يخفى عليه ذاته وليس ذلك باستدلال لانه على ذاته مشاهدة كما له من ذاته فاذا انجلى لنا بريئا(؟) عن الاستدلال وكان بلا مباشرة ولا مماسة كان مرئيا لذلك الغير فانه صريح فيما ذكرناه فان قلت اذا كانت المشاهدة الحضورية هي الرؤية فلا مانع منها في هذه النشأة فلم اختص جواز الرؤية بالنشأة الاخرة كما هو قول اكثر القائلين بجوازها قلت لعل هؤلاء يمنعون الجواز بل الوقوع ونقل الشرفي(؟) ذلك ما صرح به بعض الاعاظم من ان النفس سيما الكاملة المشرقة اذا شاهدت المبدأ الاول والتذت بلذة مشاهدته قل اقبالها على الجسم والجسمانيات(؟) وكلما زاد اقبالها عليه نقص توجهها الى ما هو مدبرة من الجسم بل تعرض عنه بالكلية فعند(؟) ذلك تتفتت اجزاء بدنها وتفسد وتتحلل تركيبه ويبطل نظام اعضائه وبدنها فلم يبق حيوة بدنية لاعراضها عن البدن بالكلية فان نظام البدن وبقائه من اثار التجرد(؟) المدبر على ما هو المشهور وبهذا يظهر تفسير الاية الكريمة الحاكية عن سؤال موسى ع فانه حيث سأل الرؤية وهي المشاهدة الحضورية اجيب لن تراني اي لن تشاهدني وانت في هذه النشأة المتعلقة ويؤيد هذا ما في التورية(؟) لا يراني احد وهو حي في حال حيوته البدنية فان قيل فلا يمكن الرؤية مع تعلقها في النشأة الاخرة ايضا قلت لعل البدن الذي في النشأة الاخرة غير قابل للتفرق والتفتت او لعل النفس لكمال قوتها التي اكتسبتها في تلك النشأة اذا شاهدت المبدأ الاول فيها فاقبلت اقبالا كاملا لا تعرض عن البدن بالكلية ولا يشغلها شان عن شان و لا يخفى على الخبير ان ما ذكرنا ليس توجيها لكلام القائلين بجواز رؤيته تعالى وهم الاشاعرة فان جمهورهم صرح بان الله تعالى يرى في الاخرة بهذه الحاسة المخصوصة بل هو تفسير وتاويل للايات والاخبار الدالة على جواز رؤيته تعالى ووقوعها في النشأة تكون حوالا(؟) لاستدلالهم بتلك الايات والروايات سيما ما ذكروه من ان طلب موسى ع الرؤية دال على جوازها والا لزم ان يكون جاهلا بالصفاته فانه انما طلب المشاهدة الحضورية الصرفة الخالية عن شوب الخيالات والاوهام لا الرؤية بالبصر ولا حاجة الى تكلفات ارتكبها القائلون بامتناعها فافهم انتهى كلامه **وعلم ما كان قبل ان يكون** ما وان مصدريتان وكان ويكون تامتان والمراد انه تعالى كان عالما بالكون اي الوجود على ما هو عليه قبل الكون قبلية ذاتية او دهرية او زمانية على الخلاف او سط(؟) كما فصلناه في رسالتنا المعمولة في اثبات الحدوث الدهري [illegible] لان ذاته تعالى بذاته سبب فعلمه بذاته علمه بجميع الموجودات وانكشافها ولا حاجة له في ذلك الى مغاير لذاته بل انكشافه لذاته انكشافها له تفصيلا

[illegible]

[illegible]

تفصيلا اذ العلم التام بالعلة علم تام بالمعلول ومنهم من قال ان علمه تعالى بما سواه لما كان علما حضوريا وظاهر ان حضور الاشياء انما يمكن عند وجودها لا قبلها فلا بد من اثبات علم له تعالى اجمالي هو عين ذاته ومتقدم على كافة الايجادات واما من ذهب منهم الى ان علمه بالاشياء علم حصولي فله ان يقول بها في الازل كانت قائمة بذاته تعالى عن ذلك اما الكليات فعلى وجهها واما الجزئيات فعلى وجه كلي فلا حاجة له الى اثبات ذلك العلم الاجمالي والظاهر من الاخبار ان علمه تعالى عين ذاته وانه كان عالما بالاشياء قبل ايجادها [illegible] مصدقه قول سيدنا الصادق ع على ما رواه عنه ابو بصير قال لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور ويحتمل ان يكون المراد بالعلم هنا علما حاضرا وكان قد تعلق به على وجه الغيبة و[illegible] سيوجد ولعل انما يرجع الى المعلوم لا الى العلم ويفصل المسألة موضع اخر **[illegible] في مهاد امنه** الرقاد النوم كالرقاد والرقود بضمهما او النوم خاص بالليل وارقده انامه لما كانت اسباب النوم [illegible] وايجاده منه سبحانه اسند الفعل الى المؤمنين مجازا فكانه تعالى لكونه البر الرحيم الذي ارقده وله النوم في المهد مهد امنه وباه بحراسته وكلائته [illegible] ذو النون المصري انه كنت في البيت اذ وقعت في قلبي حركة وحركت بحيث ما ملكت نفسي فخرجت من البيت وانتهيت الى شط النيل فرايت عقربا قوية تعدو فتبعتها فوصلت الى طرف النيل فرايت ضفدعا واقفا على طرف النيل فركبت العقرب على ظهر الضفدع واخذ الضفدع يسبح ويذهب فركبت السفينة وتبعته فوصل الى الطرف الاخر من النيل ونزلت العقرب عن ظهره واخذت تعدو و تبعتها فرايت شابا نائما تحت شجرة ورايت افعى تقصده فلما قربت الافعى من الشاب ووصلت العقرب الى الافعى لدغته والافعى ايضا لدغت العقرب فماتا معا وسلم ذلك الشاب انتهى فانظر الى حسن صنعه بعباده وكيف تعلقت عنايته بالاحسان اليهم والرحمة لهم هذا ويحتمل ان يكون كلامه محمولا على الحقيقة كما يدل عليه مرسلة ابي منصور المذكورة في اصول الكافي المروية عن ابي عبد الله ع قال ستة اشياء ليس فيها صنع للعباد المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة والمهاد معروف والموضع الذي يهيا للصبي ويوطا والارض كالمهاد والارض فرشناها فنعم الماهدون والم نجعل الارض مهادا اي بساطا ممكنا للسلوك و قيل المهاد بالكسر الفراش وجمعه مهد ككتب وكتاب ويكون المهاد جمع مهد ايضا كسهم وسهام و تجمع على مهود ايضا كفلس وفلوس والاضافة من قبيل لجين الماء حيث شبه الامن والامان بالمهاد لجامع الراحة فقدم المشبه به على المشبه واضيف اليه او بيانية او شبه الامن والامان بفضاء متسع ثم اثبت له المهاد ولعل الاتيان بالنظر الى لفظ الجمع واما على الاولين فلعله محمول على المبالغة او ان او اريد به المفرد والامن ضد الخوف وهو اطمئنان القلب وسكون البدن من عدم القلق والاضطراب الحاصل من مصادمة المكروه وهو المؤمن [illegible] الطير تمنعها [illegible] كان مكة من القتل او السلم وهو الذي امن عباده من الظلم والجور وقيل الامن عدم توقع مكروه في المستقبل وفي المصباح امن زيد الاسد امنا وامن منه سلم وزنا ومعنى والاصل ان يستعمل في سكون القلب انتهى وامانه تعالى حفظه وحراسته وكلائته عباده عن الافات

[illegible]

والحاجات والبقيات ... [illegible]

... من النظرة والدعوات والتعوذ بالكلمات التامات مذكورة في مظانها فليطلب من هنالك ...

مقولة مشتق النوم ... والمنة العطية والطوف منطلق يحدوف اى مهمتها ... مرشدا الى ما اعطانى من توفيقه لما ادته

وما هيله لطاعته وما يحتاج به المعاش ويتنظم به المعاد ولطف من ... الخ جمع ... لكن معنى النعمة وهو الذي انعم عليكم نعمة ظاهرة وباطنة

والمن العطاء وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان الذي لا يستتبعه ولا يطلب الجزاء عليه ... في القاموس عليه منا انعم واصطنع عليه

ومنه المنان وقيل المنة النعمة الثقيلة وتطلق على معنيين احدهما

ان يكون بالفعل نحو من عليه ثقلة بالنعمة ومنه لقد من الله

على المؤمنين الثاني ان يكون بالقول وهو عد الاحسان

وهو مستقبح ولهذا قيل المنة تهدم الصنيعة الا

عند الكفران وقال بعض العلماء المنة تذكر المنعم

للمنعم عليه نعمته والتطاول عليه بها كقوله تعالى يا

بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم في

غير موضع من كتابه وهي صفة مدح للحق سبحانه

وان كان صفة ذم لخلقه والسر الفارق كون كل

منعم سواه يحتمل ان يتوقع لنعمته جزاء ويستفيد

نفعها اليه مما افاده ويفرض من نعاله النعمة ويتوقع

لنعمته جزاء ان يمن بها او بما يلزم المن

من التطاول بما يتاذى به المنعم عليه فيبطل بذلك

استعداد نفسه لقبول رحمة الله وجزائه فلذلك

ورد النهي عن المنة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا

صدقاتكم بالمن والاذى فجعلهما سببا لبطلان الصدقة

اي عدم استحقاق ثوابها وفيه نظر فقد ورد في التطوع

عنهم عليهم السلم ... تعالى عن الامتنان بالمعنى المذكور كقول

على بن الحسين ع في دعائه لطلب الحوائج ويا من لا يكدر

عطاياه بالامتنان وقوله في وداع شهر رمضان

ولم تشب عطاءك بمن ... لان الامتنان بالمعنى

المذكور لما كانت رذيلة ناشئة عن دناءة النفس

وصغر الهمة واستعظام النعمة والاحسان وكان

تعالى منزها عنه لان نعمه وان عظمت وكثرت

من عطاياه وان جلت بالنسبة الى العبد المنعم عليه

فهي حقيرة بالنسبة الى عظمته وشانه جلت قدرته جل

ان يكون لها عنده موقع يمتن بها ويعتد على من

اعطاه ... فقوله ان المن بالمعنى المذكور صفة

مدح للحق سبحانه وان كان صفة ذم للمخلوق

ليس بشيء وعبارة الدعاء تشهد ببطلانه واعلم ان

النوم حالة تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب

الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث

تقف الحواس عن افعالها لعدم انصباب الروح

البخاري اللطيف الحاصل من لطف الاغذية المنتشرة في الجوف اليها والنقطة رد الى تلك الحالة وتفصيله ان الروح الحيواني وهو الجوهر

الانسانية اذا انتشر في جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه حصل للاعضاء قوة الحس والحركة وهو مركب الروح

يصل الى الظاهر تعطلت الحواس الظاهرة وهذا هو النقطة وان خفي في الباطن ولم يصل

... في الباطن ... هو النوم ... يكون لاسباب منها طلبا الاستراحة عن كثرة الحركة

ومنها

[illegible]

٤٣

ومنها تحلل ... الكثيرة الصادرة من الحواس فتشتغل الطبيعة بتفتيح الغذاء ليستمد الروح من لطيفه ومنها انسداد المجاري فان الانسان

اذا شرب الشراب مثلا تصاعدت الابخرة من المعدة الى الدماغ ونزلت الى الاعضاء فامتلأت المجاري وانسدت فلا تنفذ الروح الى النفوذ

كما ينبغي ... كان اكل الطعام موجبا للنوم لهذا السبب ... السوء عني ... وسلطانه حيث اعاذني حين ما انا مني من شره واذاه

ومن شر ما يخرج ... هو اخذ ناصيتها من العقارب والحيات والهوام وغيرها من المؤذيات الادنية والمحجبة والكف المنع

يقال كففت الرجل عن الشيء فكف يتعدى ولا يتعدى وهو الذي كف ايديهم عنكم والاكف جمع كف وهي الراحة مع الاصابع

سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وفي القاموس

الكف اليد او الى الكوع والجمع اكف وكفوف انتهى

وقال المرقش الاكبر يصف النساء البشر ملك والوجوه

دنانير واطراف الاكف عنم وفيه تجنيس محرف كما

في جنة الردجنة الرد بانه انه اذا اختلف لفظا

المتجانسين في اعداد الحروف بان يكون حروف

احدهما اكثر من الاخر بحيث اذا حذفت الزائد

اتفقا في النوع والهيئة والترتيب سمي التجانس ناقصا

لكن هنا بعد الحذف يصير محرفا لاختلاف هيئة

احد اللفظين عن هيئة الاخر والسوء بضم

السين وفتحها ما يسوءك ويشينك وقرئ قوله تعالى

عليهم دائرة السوء بالوجهين وقيل هما لغتان من ساء

يسوء اذا قبح غيران المفتوح غلب في ان يضاف اليه ما يراد

ذمه والمضموم جرى مجرى الشر وكلاهما في الاصل

مصدر وقيل هو بالفتح مصدر وبالضم اسم

منه وقيل المفتوح الرداءة والفساد والمضموم

الشر والضرر وقيل السوء في الاصل مصدر ساءه

يسوءه اذا احزنه تطلق على جميع ما يسوء سواء كانت

من اعمال الجوارح او افعال القلوب لاشتراك

كلها في انها تسوء صاحبها بعواقبها والظرفان

متعلقان بكف وبالله تعالى ... لانها تستعمل مجازا

تارة في القدرة واخرى في النعمة ومن الناقوم اليد

في كلام العرب القوة والنعمة والنماء بنيناها بايد

بقوة ولفلان عندي ايادي كثيرة فواضل واحسان وله

عندي يد بيضاء اي نعمة والسلطان مصدر بمعنى الغلبة

والتسلط والقدرة ومنه قوله تعالى فانفذوا لا تنفذون الا

بسلطان اي بقوة وقهر وغلبة وقد يجيء بمعنى الحجة و

الدليل لتسلطه على القلب واخذه بها ... فالعطف تفسيري

او ... وفي الكلام استعارة مكنية وتخييلية ومجاز

مرسل وترشيح له وهو قوله كف والترشيح مخصوص

بما يقترن بالمشبه به ولا بالاستعارة المكنية على

التشبيه ... ترشيح للمجاز المرسل الذي

في اليد ولا تشبيه فيه اصلا واما تفسير ... له

ما يلائم المشبه به فانما هو في الترشيح الذي في التشبيه وكذا ما ذكروا من الاقتران بلفظ المشبه به فالمراد انه كذلك فيما اذا كان في الكلام تشبيه

صرح بذلك بعض المحققين والاولى ان يكون ذلك جاريا على سنن التمثيل الذي يسميه اهل البيان تمثيلا ... تخييلا اي الايقاع في الخيال تصوير المعاني

العقلية بصورة الحسية لكونها اظهر حضورا واكثر خطورا وهذا ما قال الحكماء ان الناس اقبل الطوع منهم التصديق فاكثروا من استعمال المعاني

الخيالية في مقام الترغيب والترهيب والاستمالة والاستعطاف ونحو ذلك وهو ان كانت ترى بحسب الظاهر كاذبة ... بكاذبة لانها

[illegible]

لان القصد بها تشبيه الحال بحال من تفرض له تلك الصورة الحسية مثلا مثل حال كلامه وتسلطه وعظمته تعالى على دفع الآفات والعاهات والموذيات عن العباد بحال من تكون له يد يكف الاذى عن غيره فيحفظه ويحرسه من غير ان يذهب بها الى جهة حقيقة بالنسبة اليه كما يذهب اليه المجسمة او مجازا بان يراد باليد القدرة وانما المراد بالمفردات في مثل ذلك حقائقها في نفسها كما في قولك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى لكن لا بالنسبة الى الممثل له بل بالنسبة الى الممثل المحفوظ به وهو باب جليل في علم البيان عليه يحمل كثير من متشابهات القران كقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقوله والسماء بنيناها بايد قال صاحب الكشاف ان ذلك تمثيل وتصوير لعظمته تعالى وتوقيف على كنه جلاله من غير ذهاب بالقبضة واليمين والايدي الى جهة حقيقة او مجاز بل يذهب الى اخر الزبدة والخلاصة من الكلام من غير ان يتحمل بمفرداته حقيقة او مجازا كقوله نعم وقالت اليهود يد الله مغلولة اي هو بخيل بل يداه مبسوطتان اي هو جواد من غير تصور يد ولا غل ولا بسط وشدد النكير على من اول القبضة بالملك واليمين بالقدرة [illegible]

[illegible]

مالك ازمة الامور في الحضرتين والى اتباعه الذين قاموا مقامه بافضل الوسائل واكمل الفضائل اخر الصلوة عليه اصالة وعليهم تبعا فقال يا من هذا الذي ذكرناه شانه صل عليه وعليهم على ان يكون اللهم بدلا من دلع واخواته المذكورة او هو شان كلام لما قبله تعدادا وصفا تقديما للوسيلة على طلب الحاجة والصلوة اصلها الدعاء لكنها منه سبحانه مجاز في الرحمة والمشهور انها منه تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وقال بعض المحققين والتحقيق انها تستعمل في قدر مشترك بينها وهو الامداد لان المدد كما يصل من فوق بالافاضة يصل من تحت بالاستفاضة و [illegible] عن المشهور لاستلزامه الاشتراك والمجاز [illegible] عليهم صلوات ورحمة يدل على مغايرتها ولذا جعلها بعضهم [illegible] تقوية المقصود على ان العطف لا يدل على المغايرة مطلقا [illegible] بلغ حرف [illegible] لا ترى فيها عوجا ولا امتا وغاية السواد بالصلوة [illegible] الى المصلي كما يدل عليه صحيحة صفوان بن يحيى [illegible]

في الكافي عن [illegible] قال كنت عند الرضا [illegible] فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك [illegible] قلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم [illegible] صلى الله على محمد وال محمد قلت بلى قال ارحم محمدا وال محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة فهي [illegible] وعلو الدرجة ورفع المنزلة [illegible] صلوة متصل [illegible] وقد وضحنا الكلام في تعليقاتنا على الايات الاحكامية المنسوبة الى الفاضل الاردبيلي [illegible] بل غاية الصلوة طلب زيادة كماله صلى الله عليه واله وقربه من الله اذ مراتب استحقاق نعم الله عز وجل غير متناهية [illegible] معنى الصلوة عليه تعظيمه في الدنيا باعلاء كلمته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتضعيف مثوبته والزيادة في درجته وهل تجب الصلوة عليه عند ذكره على الذاكر والمذكور عنده ظاهر كثير من الاخبار الوجوب كقوله صلى الله عليه واله من ذكرت عنده ولم يصل علي دخل النار [illegible] من ذكرت عنده ولم يصل علي دخل النار فابعده الله الوجوب لمكان الوعيد الدال عليه وهو مختار الصدوق والمقداد من اصحابنا والطحاوي من العامة وقال الزمخشري وهو الذي يقتضيه الاحتياط ومنهم من اوجبها في كل مجلس مرة ومنهم من اوجبها في العمر مرة وهذه اقوال لا مستند لها فالقول بها تحكم والاول يوجبها عند كل ذكر للاخبار الكثيرة الصحيحة بالامر بها كلما ذكر والاصل في الامر الوجوب واما القول بالاستحباب مطلقا كما ذهب اليه جماعة متمسكين بالاصل [illegible] المستندين الى [illegible] للموذنين [illegible] مع عدم وقوع نكير عليهم كما يفعلون الان ولو كان لنقل [illegible] ان عدم التعليم ممنوع وكذا عدم النكير لعدم نقل لما في الكافي عن الباقر اذا اذنت فافصح بالالف والهاء وصل على النبي كلما ذكرته او ذكره ذاكر في اذان وغيره على ان عدم النقل لا يدل على عدمه واصالة البراءة لا يصح التمسك بها بعد ورود النقل والاخبار هذا واسمه تعالى من حيث هو اسمه يتعلق به الاهتمام والاعتناء وقد يعرض له بحسب المقامات ما هو اخرى كقصد الاختصاص مثلا فاذا اجتمعت الاعتبارات كما في التسمية قدم لا محالة واذا انفردت الاولى عن الثانية فان لم يعارضها ما هو اولى بالاعتبار قدم ايضا والا فلا كما في اقرأ فانه قد عارضها العناية بالقراءة مع رعاية الاصل الذي هو تقديم العامل وهذا بعينه ما نحن بصدد بيانه فانه قد عارضها العناية بالصلوة عليه واله فلا جرم قدم عليه وكذا الحال في سائر الفقرات العابرة والمشهور ان اللهم اصله يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة ولذا لا يجمعان وهذا من خصائص هذا الاسم كدخول يا عليه مع لام التعريف والدليل [illegible] الطريق اذ اهداه اليه وارشده له وعلى الدليل متعلق [illegible] وهو من الحيثية ابنية المبالغة يعني كثير الدلالة [illegible] تكثرت منه الدلالة والهداية وانما علق الصلوة على كونه دليلا

[illegible]

والممكنات فيض الوجود [illegible] ... ان الموجود المطلق [illegible] الوجود

[illegible] الممكنات موجودة [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] والحمد [illegible] والصلوة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد [illegible] والصلوة والسلام [illegible]

وكشف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاذا كنت [illegible] فسبحان من اختفى عن ابصار الخلق [illegible] فيض [illegible]
[illegible] قديم ازلي [illegible]
[illegible] الفطرة الثانية والدار الآخرة [illegible]
الى الجنة العليا [illegible]
في رتبة [illegible] الذي لا يقرب [illegible] الاشكال
[illegible]
[illegible] من قال [illegible] المواضع [illegible]
[illegible]
كيف [illegible] الافكار البرية [illegible]
او هو غاية الغايات ونهاية النهايات [illegible]
[illegible]
[illegible] فيض [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان والمكان [illegible]
[illegible] الزمان والمكان [illegible]
وانه مستو على العرش [illegible]
[illegible] فوق العرش [illegible]
عن العرش والسماء [illegible] وهو مع ذلك [illegible] واقرب الى العبد من حبل الوريد [illegible]
[illegible] الزمان والمكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ليس [illegible] فاذا لم يكن شيء في وقت موجود [illegible]
[illegible] رتبة الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسماء الحسنى
[illegible] فيض [illegible]
[illegible] الملك والملكوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في عالم [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] والزمان [illegible]
[illegible] فيض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نذكر معاونها الاول وثت ثم ابيض واحد العقول الزواهر هو مبدا عالم العناصر وكذا [illegible] التي [illegible] ابع [illegible]
الاشكال والطبع فاذا [illegible] مواد الكائنات [illegible] صور المركبات من المعادن والحيوان
والنبات والروحي [illegible] الفلك [illegible] كما قال [illegible] على [illegible]
واضع الفلك [illegible] مامره البسيط العلوي [illegible] تركيب [illegible]
[illegible] والروحي الذي [illegible] الارض [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] والحركة [illegible]
الفلك [illegible]
[illegible] الهيولى [illegible] المجاورات [illegible]
[illegible] الروحي [illegible]
[illegible]

[illegible]

عن عالم البقاء والكمال فاعلم ان نفوس كريمة متخلصة بريئة عن المواد والعلائق شبيهة بالمجردة من الاضداد والكائن مع
عدم تعلقها الى الهذه وشهادتها الى الملائكة العلوية [illegible] بالعجائب [illegible] الجليلين [illegible] اروحها [illegible]
انوار المقربين فيض هيولى الافلاك مصورة بالصور الفلكية ممتنعة الانفصال من ان تنتهي الى الاقطعة فلها الحيوة الدائمة والاجرام
الفائضة الى ان يرث الله الارض ومن عليها من الدنيا وعجائبها فان حركات الافلاك تسيرها الى فنائها وتصورها [illegible]
وان بقيت دهرا مديدا وامدا بعيدا الى [illegible] وثبات صورها [illegible] وانما منع البارى الاجرام الفلكية من هذه [illegible]
من البرئ من الاضداد والانداد والمعرى عن الكون [illegible] والفساد ليكون دوام وجودها الابدي ما دام ثبات العالم [illegible]
ودلالة [illegible] مبدعها الحق و[illegible] صانعها المطلق لان حقيقة الحق لا ضد له ولا ند له [illegible] الاجسام
على هذه الكثرة من الثبات والدوام والبقاء والدوام فان تلك الصور لم [illegible] الى [illegible] او الصور
المتعددة من الطبايع المتضادة في المزاج [illegible] من خواص [illegible] الصور
[illegible] السموات والارض وما [illegible] ليعلم ان الصانع [illegible] قدرته و[illegible] حكمته وامره كيف
ثم [illegible] هذه [illegible] الاجسام الطبيعية [illegible] عالم الارض والسماء [illegible] الثبات والبقاء
[illegible] وهو الافضل [illegible] وهو الارذل [illegible] المبداء والكمال فيض كل ما كان
في الوجود [illegible] الشرف [illegible] صار [illegible] امر الاعادة [illegible] بالسعادة [illegible] وان السم
هو [illegible] في المبدا كل ما تقدم كان [illegible] في العود كل ما تأخر فهو اقرب الى [illegible]
سلسلة النزول من الانوار والعقول ثم النفوس والصور [illegible] الانوار [illegible] الوجود في [illegible] الوجود
وصل الى هيولي المتضادات و[illegible] فيرتقي الى العناصر والاركان ثم الى [illegible] والنبات والحيوان واخرت
الحيوان [illegible] هو الانسان ولهذا [illegible] العناصر والاركان واذا [illegible] الى درجة العقل المستفاد فقد حصل [illegible] من
الاضداد [illegible] وجه [illegible] الوجود [illegible] في الكرسي [illegible] و[illegible] واما [illegible]
واهب العقل من [illegible] الاضداد [illegible] العقل [illegible] كل مخلوق من
السعادة [illegible] ان [illegible] الانسان وان وحدت من [illegible] الاكوان [illegible] كل [illegible] و[illegible]
من قابل [illegible] فانظر ايها العارف في حكمة الصانع البديع وجود [illegible] كيف بدا بالعقل وختم بالعاقل و[illegible]
[illegible] متفاوتة [illegible] المزروع [illegible] المرفوع [illegible] اوله و[illegible] باخره [illegible]
[illegible] العقل الاول [illegible] العقلاء والانبياء [illegible] العقول [illegible] والاجرام [illegible]
[illegible] الاديرة [illegible] والعقول المستفادة [illegible]

والحمد لله [illegible]

والروح المحمدي [illegible] الكتاب [illegible] عليه السلام من [illegible] الاضداد [illegible]
[illegible] من [illegible] العقل [illegible] فيض [illegible]
[illegible] المنشور [illegible] بالاتفاق [illegible] الجزء [illegible] الاعلى [illegible]
الا الجزء [illegible] اذ [illegible] كان [illegible] الاضداد [illegible] كان وجوده [illegible]
[illegible] من [illegible] من الارواح [illegible] الاضداد [illegible]
المتضادة [illegible] خطر الموت [illegible] الى الاحياء كالعدم [illegible] الى الاشياء فالعالم اذا [illegible]
العالم [illegible] الافلاك [illegible] العدم [illegible] العالم [illegible] بين [illegible]
من الموت [illegible] من انواع [illegible] الاضداد [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible] فيض [illegible] الصادر عن الواجب [illegible]
على [illegible] عالم [illegible] الافلاك [illegible] الاضداد [illegible]
[illegible] العناصر والاركان [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] السجود [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الوقايع [illegible] من [illegible] حركات الافلاك [illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] عالم [illegible] من البديع [illegible]
[illegible] الى [illegible] الارض [illegible] الى السماء الدنيا [illegible] تحت عالم الانوار [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الى جناب الكبرياء [illegible] على [illegible]
[illegible] السواد على الصورة [illegible]
[illegible] رب العزة عما يصفون [illegible]
[illegible] فيض [illegible] القوابل والمواد [illegible]
عالم الاضداد [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] والجود [illegible] الجسمانية [illegible]
عليها من [illegible] عالم الاجرام [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] الجود [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] السجود [illegible] العالم [illegible]

الظلمة لجواد على المتين ما احسن به من نسيم الوابل فلم يكن جودك هذا الشامل من الاحكام ما كان للادراك [illegible]
وراء كرام فيض انواع السفلية والمواد مختلفة في مراتب القوة والاستعداد والصور المادية والصور متفاوتة في اللطافة والكدورة قريبة
في القرب والبعد من الخالق الاكبر والعدل هو تسوية المواد والاشباح بحسب الصور والارواح فالرحمة الالهية والعناية الربانية
اعطت كل ذي حق حقه وافاضت على كل ذي قابلية ما يستحق من انوارها على قدر القابليات لا اثرا [illegible]
ولا قصورا ولا تبذير [illegible] يبقى [illegible] وجد هو [illegible] الجود المسمى وحاجب الوجود الظهور الذي لم يترك [illegible]
[illegible] ومن جميع السجود والعدل [illegible] ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر اي
العلوية وماء القوابل السفلية لتولد انواع الصنائع والعجائب البدائع [illegible] قوة قبول الزخرف [illegible]
صورة الذي احتمال [illegible] لما ترك الواجب الاشرف الافضل وما كان عليها الذي [illegible] الفضل على خالق القوى
والقدر يقتضي نظام الوجود على [illegible] الخير والشر [illegible] على الجود والكرم ومنبع الوجود والعدم [illegible] بل تقدير [illegible]
وكيف بالشيء الشر اليسير الذي [illegible] عنده الخير الكثير ولا يخفى [illegible] المصدر [illegible] والمنبع [illegible] والا لم
يلتفت
والكامل النظام [illegible] لا خيرا الا [illegible] لو كان [illegible] الحكيم [illegible]
فاذا تحقق تنوع الاستعدادات وتباين المراتب [illegible] الدرجات [illegible] السعادات [illegible] الاستعدادات [illegible] افراد
[illegible] في الشرف والنقصان انما لاختلاف [illegible] ودرجات القوة والاستعداد [illegible]
كل اثر وما امر [illegible] فيض [illegible] الالهية [illegible]
الربانية [illegible]
[illegible]
والاستواء [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] عالم [illegible] الاول [illegible]
النفس [illegible] في عالم الملكوت و
[illegible] الى [illegible] الجبروت [illegible]
[illegible] الكسبيات [illegible]
مستغنية في [illegible] البرزخ الذي [illegible]
[illegible]
في العلم [illegible]

بالعقول والتجرد عن الاجرام والسفليات فيض ان الانسان المنتسب الى سر وعلن ونفس وبدن اما نفسه فنور ربانية وترشحات الحقيقة
وشعلة لاهوتية وكلمة الهية روحانية وخلق رباني وفيض رحماني [illegible] الحروف المكتوبة [illegible] النون و[illegible]
من مثال كن فيكون وهو [illegible] الذي [illegible] وكلمة موجودة في [illegible] مسطورة في [illegible]
[illegible] الوقف [illegible] القويم [illegible] المستقيم [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
وترقى الى المحل [illegible] المكان [illegible] الى دار [illegible] فهو هذا الهيكل المركب [illegible]
السفينة [illegible] الجسمانيات [illegible] الروحانيات [illegible]
[illegible] اصحاب [illegible] الاصول [illegible] الهيكل
المحسوس [illegible] عالم اخر وراء هذه الاجسام [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فيض [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصور المجردة [illegible] الاجسام [illegible] الوجود [illegible]
المعبود [illegible]
[illegible] في الهيولى [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الهيولى [illegible]
[illegible] بالسعادة [illegible] المجردة [illegible] بالعالم [illegible]
[illegible]
الكتاب [illegible] الطيب [illegible] الطيبات [illegible]
الطيبة [illegible] الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات فيض النفس الانسانية [illegible]
[illegible] عالم [illegible]
[illegible]

... بمنبع الجود والرحمة والفيض الاتمّ كيف ينتج افاضة الذرات الدائرة في ضوء الشمس من مكون قرص الشمس ورغيف القمر من الاجرام
نفوذ نوره والانوار الكرى في مقر نقطة شعلة من بحر مسجورة فكذلك ما يبدو من الإعطاء والافادة والافاضة والاعادة ... [illegible]
كانوا اعوان المشتغلين في حمايته بالكرم وشاءه الفضل انما هو الجسط والعدل ا*فيض* هو انفع جميع الحواس كيف اى ان يكون راحة
في الراس اذ موضعها من البدن موضع قلعة بانية على قلعة عالية وحرس الجواس جميع تكون مسرته عليها كالصيانة
ورا الطلوع كما قالت الحكماء الراس صومعة الحواس الاحس المسمى بسبب في جهة البدن الموضع للآفات والمحن لكونه حبيبته
لها بالطبيعة *فيض* ... جسم قوى النفس ... وحقيقتها هي الروح البخاري المتحرك المنبثة على صفوة الاخلاط ولطافتها انجات
الاعضاء من الكدر للاخلاط وكثافتها ... ضروري لشكل المحرك الهيكل ... [illegible]
... الانسانية الصاعدة والجبية الحيوانية النارية وكل موضع يفيض ... سلطان نوره ... والا علينا ... [illegible]
في شئ او عين بالسنة والوجهة في المجاري والاعصاب كيف وجب ... [illegible]
وهذه الروح احد موضوعات الطب الطبيعي ... كما النفس الناطقة احد موضوعات الطب الروحاني الذي بحث عنه
الانبياء والرسل المؤيدون بالوحي والالهام كما كانت الاطباء ... مباحث ... [illegible]
المستعدين لمعرفة والاطباء ان الانبياء اطباء النفوس كما ان الاطباء انبياء الابدان ... [illegible]
التي هادم ... كما الطبيب ... [illegible]
المستعين ... الحي الذي لا يموت ... علم الطب ... علم الابدان وعلم الاديان الذي
هو علم الاديان ... [illegible]
... [illegible]
كما ... *فيض* ... [illegible]
... على بعض الاسرار الحكمية والحقائق ... [illegible]
... [illegible]
بين الظلمة والنور والحزن والسرور ... [illegible]
ان كتاب ... ان كتاب الفجار ... [illegible]
على اولى النعم والروية ... الكلمة العامة ... [illegible]
القلب اللطيف ومن صفة ... الروح ... [illegible]
وهنا ... بالنفس الناطقة ... [illegible]

... [illegible]

من ... [illegible]
من ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... من الاضافات المذكورة في شرحها في المسبعات *فيض* ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... *فيض* ... [illegible]
... [illegible]

بگرید کو بشنو ... فیض النفس ان کانت شدیدة التوجه الی الطبیعة والادناس کثیرة المشوشة للعادة والاداب الا انها مستعدة للعلم
ونیل ... و ... هو ... الوجود ... لکونه المجرد عن مقارنة المواد وملازمة الفساد ... جوهرا شدیدا ...
بالعود الی المعاد الحق الذی تحقق به المعاد فاذا انقشع عنها غیم عموم العلائق وارتفع عنها سحاب سموم التعلقات من الملکات
اصبحت ... جوهر ... لطول ... مرتبة من ... الارواح صاعدة من حضیض ... الی اوج
العلیین ... الی الحضرة المعبود ... الکمال الاحدی ... الوصول ... فی ... النفس
... هذه ... البقاء فی هذه الدرة ... الاخرة ...
من ... الاخرة وسرورها ...
الناظرة والوجوه الناضرة شعر ... ان ... ذهب ... الی ... ان ...
رضوا بالحیوة الدنیا واطمأنوا بها ... لیلا ونهارا ... علیها ... الحب ... الحسناء ...
... من ... حجبات ... و...
کی ... فیض ... شمس اللاهوت علی سطوح الافکار ... الی عالم ... الملکوت ... الاجسام
... الحقیقة ... الالباب ... الحجاب ...
... و حجاب ... طهرت ... الکمالات ... عن ... الطبیعة ...
الاوهام والخیالات ... ملک الناسوت ... قدس اللاهوت ... الملکوت
والطبعت ... الجبروت ادرکت ... الذی ... حجبات ... اسرار
القدس ... و ... موجود ... الکشف ...
وفرحت ... الارواح ... العقول الکرام ... المعبود
... الناسوت ... الافلاک ... عن ...
فیض ... الجنة ... منزل ... دار السلام ... الکرامة
... المومنین ...
...
... عالم ...
... الانوار ... الابرار ...
...

والاجز ... الذین ... ماده ... الاعتقاد ... الشمال
... حال ... و ... الحقیقة ...
العالمین ... ما خلقکم ... ما خلق ...
جمیع الانوار ... عالم الروحانیات ... الوجود الاول ...
اذ من شمس ... الوجود ... الهویات ...
... الوجود ... الارواح ... الوجود ...
... الانوار ... عالم الجسمانیات ...
الانوار ... عالم الارواح ... عالم ...
کشف الاجسام ... رب المشرقین ورب المغربین ...
...
الاسرار ...
للنفس الناطقة ... الوجود ...
المراة ...
معارضة صورة ... الوجود ...
بالاجسام ... الارض ...
للاول من ... النفس ... الارواح ...
... فیض ... الانسان ...
و ... الصورة ... جوهر ...
منه ...
المهذب کان الی یوم الابد ... عالم ... المادة ...
بالموت ...
الباقیة ... المعقودة ... قال علیه السلام ...
...
... شعر تا چند ز جان مستمند اندیشی تا کی ز جهان پر گزند اندیشی ...

...

فى اعمارستية يروح من لشوق زيند ونات بنام كه از هر زيح هر اخضها روحيت وانما اعمار تنقطع اعم الاسم لحذرة على الموس عالمات
وارى ما النسيم لما يذكرهم عارهم باذا فكيف من ملوث هذه لغاية الحذرة ولا اهتمام بهذه الشوها الحذرة لا اقم بهذه المعبرة
الظلماء ولا يقطع فى هذه الترية الوحشاء فان همت بها ذقت عذاب الجحيم وشربت شراب الحميم كالمستوطن المحنة وابتال
واشتهض المحرّوع عن اعلاقها ولا اشغال كاه فهو ذلك حنسار ولا الامر حب اضطرار فاجتهد لتحصيل تاثير الاشياء وتامل
الكتب المنزلة من السماء من لم يرغب الى النعيم والمخوف من الجحيم ودع عالم الزور وذم المنزل الذي نحل فيه طهاك سر من لوم
الغفلة واستيقظ من رقدة الجهالة فتم عليك لسر ما استحق اعرك قبل ان تو فحرك فيقع بالاسحار الى عالم الاسرار
لعلك تجو من الهلاك وتتصل لتالك الاملاك **فيض** فيدلهك عن مواشه ارباب الكمال ان كنت من الرجال لا
تقنع بمجرد التقليد واقبال عابرة على جذب اصحاب الوجد والحال فلا تكتف من العلم بالمستند ولا تقتصر بالمركاس المغشوش
من الرق المنشور اعلم انه مثل المعتقد من مما المحقق كالاصم ومنه البصير المحقق ومثل الحكيم والمستوى كالاعمى مما لكوى بالمعتقد المجز
المنافى الا شيء منقوش خضار انوح محسوس لسمع الظواهر الكلمات ولا تعرف المستور من الظلمات لحرم ظواهر الالفاظ
وابتغاء الكرم عن بواطن الحقائق والنظار روحى فى الدين من سمح بهم لكن بعوده اهمى فى نيل مدلهم كما قيل اخذوا علمهم ميتا
عن ميت واخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت الظن ان الانسان سمع وشقى وان كمية شرب الحل وان الدين سوة وكيم
وان النمر ليل ونهار يقيم ولا حيرة عن يوم صنق قبل هذا اليوم المعهود وظهر حيث لم يظهر هذا البرهان الموجود ووذلك اليوم
هو اليوم الدائم الذى لا ليل فيه ولا نسيان ولا يسمع لذويه شغلوا بالدنيا الدنية عن المرحلة الثانية ارباب الظواهر
باجسادهم حادوا اهل الباطن بقوادهم ونعمهم بانبية انا لهم اولى الالباب كالقشور بالنسبة الى الالباب واللحا بالنسبة
وذلك فذلك كالتين والمخالفة للمار وتجز وبهذ الكتاب لما لذة والبشر وكان القشر حاير للب الورق من فقط
للب فكذا اهل الدنيا باشغالهم محاسن لا يحملون الا ما يليق لعمارة الظاهر واهل العرفان يحققون المعارف والعبودية كالمعالجة
لعمارة الاخر فيحفظونهم عن ابتدائه ويعزجونهم عن مزاولة المحاسب لملازمة المقاصد فى تحصيل حقائق العقائد وسلوك
سبيل ابتداء الاولى ومنتهى العوائد فيع حسبى كل ذلك حاجبا عن ابواب كلامه والفصل وزوائده فضله
وارجع الى راس الامر وهو التدبر فى كلام به يشتد ربوله مستعما انبيا بقلب فارغ وفطرة صافية مما علا تركيم من
تقريش اقاويل المبتدعين خالية لتستقبلك من كل صوب اشخاص كمعانى فى اجمل لباس سلوكك بالقرب و
الاسس لكون ذلك قرة اعين حيث عين الناس اذ يحرفه دكعات لمرفوة والعبارت المزينة التى تحيل النجوم و
التقسيم لا يكون الوصول الى العليم الحكيم الا بالعمل والتحقيق باخلاق الانبياء والاولياء وسلوك طريق الفناء والبقاء
فاسلم على صورة ما اسمه كلمة لطارى مورد حمد **فيض** لا تقنع خاتمك بنفسه فى استيفاء اللذات الخسيسة ولذات المعرفة

فلا هو دأبك

فلا هو دأبك الوصول دافع المعرفة فلا يسود دأبك ابوك حيث حنيفا فلا تجنس وزلت ظهور الا تجس
الى به عدك وسوك فلا توف ولوك وصعك فلا تكف حتى تعلك عن سفساف الامور ولا تلتفت
الى الاشياء والعرض فانه قد ضرب المثل ان وثبت ولا لواطرفه موت الكب بهذه فلقيه والمستحيين انه لا ينخدع بالا
لدنيات ولا تتقيد بلسعيات يستملك عن الدنيا بما فيها واتركها الا ما لبها وبهتها واشتغل باكتساب حطامها والقصد
الاجب اثارها والكامها الى قصر لوك على القصد الكليات وجرد خطف على الجزئيات الحقيات حتى اتصل الى حيث يكون
تسبيحك وتقديسك غاية الشك واعظم لذة تحديها من تسك فتهذ ذلك تانف من هذا الجنابة ولا تكره حينئذ تشتاق
الى الرزق السماوى الروحانى وتحن اليه فتسير فى رياضها الملكوت حيث افترحيا المبت فطوبى لقوم لا يعرفون فى
عشقه سعادة ولا اثر يدون سوى لعائه ارادة ولا تكدرونه لعتق رحا جنة وخوف جحيم مع حسن وعين ليستيم
فترى العاقل يختار على النعيم الاتم عشق الواحد الفرد الصمد فاذا وجد دائم عشق مولاه فكيف يا لعرصته عاشق باسواه
فسبحان من اذاق قلوب العارفين من لذة الخدمة وحلاوة الميثاق ما الهاهم عن ذكر الجنان والالتفات الى الحور
الحسان انه الحوارج عن الحس والنفس عن الملك والعقل عن الزلل والروح عن الاصل ونسيان الاجل والسر عن رؤية الحل
حتى تجوز عن النقصان الى الكمال وتقرب الى الحضرة **فيض** الانسان لا كشف قابل حسب نشأة المعنوية الجنسية مستودع العوالم
الروحانية والحسية له قابلية التلبس والوصول الى كل شيء من الانوار العيونية والاهواء الاهوتية وجاذبية
الالقاف لسبيل بينه من الهيئات البدنية والملكات الناسوتية فان ساعدته السعادة الازلية والاباعدة الشقاوة
الجبلية وصادفه اسباب الهمة والارفقة الى الدرجات واصادفه موجبات الشقاوة والانحطاط فى الدركات
فاربت فيه الدعوة بالايات والتأديب والتكليف بالطاعات والتهذيب وتربت روحه بالاغذية الروحانية
الروحانية وهى الايمان والعبادة والمعرفة والزيادة وتحفظت عن سموم الملكة المردية وهى الكفر والجهالة
والمعصية والضلالة واستعدت لاقتباس انوار الحق من سرادقات الجلال واستضاءت اضواء الروح
من سحاب الكمال فصارت مستضيئة بالاشعة الربانية مستضيئة بالاضواء الرحمانية فانكشفت عنه ملكة
وعسكر قواه بالانوار الواردة عليه من لونه فصارت الحق لوى جميع اوامره وزواجره طاعات وسلوك سبيل
الى مستيقات يجرى ما له طاعات وذلك سبيل السابقين حسنات وان عاقه عن ذلك ما عرض اسمه من
تراكم السبعية وتراكم دواعى الشهوة والغضبية ما زجره زاجر عن الجهد واهواء لحلية صفاتهم وهواه وما صده
عن شقاوة وصارفه وتحذ الهه هواه فاصنفه واهواه فيداه وارداه هواه فاولئك هم الحطام المردودين
المقيدون بالسلاسل والاغلال الجحيم مع ما مدة الانوار الرحيم فى لهرته كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

[illegible]

وقد حصل منهم ومن يشبههم نعوذ بالله من الخسران والشقاوة والحرمان ان احسان ميش طيبا انهم سكنوا اسرار الاجسة
فاذا اسمعوا دعوة الحق فاجابوها انتهى لهم الاملاك فقربوا وعلم العلية فما صنعوا وصفوا الطابع الحسن على الحزن الاموات
وصدوا البحر مجالسا طين الشهوات فراوا صحيفة الخطايا فاستغفروا مرارة الركن الدنيا واستعلوا حتى الفتح حتى ظفروا
بكنز النجاة من دار الحج حبروا احسوا الهوى فحرزوا العنيا العلم والتقوى فانزوا احيانا فذابوا احياء عاشوا اموات
احياء احياء والارضية حلوب سماوية وشيخ فرشية ارواح عرشية كانهم بالجثمان بايديهم العقول عن اوطان
دار واحهم حول العرش نطوف والعقول من حزائن البرهان الكوشر في منازل الكمدة سيارة ودارو اهم في فضاء الموت
سيارة يقول الجاهل بهم فقدوا او ما فقدوا ولكن مسه احوالهم فلم يدركوا وعلاماتهم فلم تكن اسرفوا واكدهم الى اقتناء العلوم
والخيرات وحدة الاقيام بالطاعات والتعزع في الحلوات والتلبه انتشبه الحق ليس بمتشبه الاخلاق وانزلوا
توجهت اليه اهل الافاق ويحكم اعلى اهل لغفلة مملكة الحلاق على الاسباب اذا اشتغلوا بالحب الصولجان حتى تجردت صورهم
عن علايق العالم الادنى وطهرت نفوسهم عن رجس الطبيعة ودنس الهيولى وادلجوا الى الوطن الاعلى ووصلوا الى الموقف الشامخ
الحقا فاذا هم تخطوا الى معدن السرور وعز النور عن عالم الغرور وحجاب الظلمة والشهوة اسرعوا بالروحانيات والملائكة
بالمجالس والكليات فلقاهم عشار ربه بالترحيب والتكريم وحياهم احباب الكريمة بالتحية والتسليم تخليهم فيها سلام لحرزهم
عن سرور المواد وافات الاجسام فارت ارواحهم في الملكوت ولمشاهدهم حجب الجبروت في فضاء القرب العلي وتنزهوا
في زهر رياض المتقين صاروا استكبار من انوار جلال الاول وجماله ولطفه احيانا بكاس من قدح حسنه وكانه فاسجوا في
جمال الذات بايين وانسوا الى الحادة الذهبية فابين فانهم امامشربوا جرعة المعطش الكاس والاحوا ما وجدوا انهم لطلوب
لبالكين فمن شرب منه جرعة وتنور قلبه وحيد لمعة فقطعوا بالفطعو الظلام سرا او ظهروا باطهروا به سوا السكر
جزاهم خاصا جزاهم وذلهم رعنا وعظم يوم لقاء ميش قد اكثرت طائفة من المتكلمين محبة العبد ولا ربه الكافه يا عبد الرامين
والابدال المرتبين قائلين بل المحبة الا امتثال الامر لما قرري الخلق اهم اللوتر انما تسيد على مثال وحال ولبيقتضي مهو
وشكلا ولم يعلموا ان القوم قد بلغوا في رتب الذوق والا مانه الى اقرب من المحسوس وعاليا كما فرط الشوق والوجد
بالارواح والنفوس بل الحصر عقولهم في عالم الشهادة لا يعتدون من الحق الا المحرد ومعنى الوجود ويستقرون الى حرم المشهود الحقي في
على الحيب الكشف للارواح مجاوب ملكوت جمال الملك بالحواس والحيطة بالنظر والقلب الفهم لطف اسرارها باشراق
المحبة في ارجائه وشوق ارواحها الى شهود جمالها حتى تحركت في سكنات وجهك وطارت ودهشت عند تجليات
حسنك وتلاشت تلك الشهود عليها بنفي الوجود والرتبة الا قول من لا اله الا هو الواحد لقيا وتعين من لم يصل ابحد
من الحق سبحانه وتعالى عن ذكره وحسنه لم يقتدر على التحقق من صفات حسنه ولم يحصل للهذا المعرفة بانه ولا اطلع على الحقيقة وكي مع

وفي القوة والجبروت ما حصل لمرح جذبها الى اليتم الالهوت فمواهب الله عز وجل لا تنال بكسب ولا بحاذبة ذلك هل
السالك الطالب كالمحذوب المطلوب وهو المنتهى المحب بالمنتهم المحبوب كم بين الاحياء والعناية ومن الاثابة والهداية
فذا فرق الحق منها في العطاء والطلب فقال عز وجل الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب كما قال جابر الحق
سبحانه المجذوبين بالامر العظيم الذي بالهم اخذهم بهم عنهم فتفوق اجابتهم ودككت جبال اقوامهم ونفض ما بالهم
ثم نبا ما نبا ثم نبا اعطا دائم فطهرهم من الدنس وصفاهم من الكدر وحلاهم باحسن تحيا واوفرهم فنبئهم
في الملك والملكوت عالم الغيب والجبروت فتنعم سايا لهم كلها بربه وبمحاز وصيب مما يديهم ما شاء من الافعال والاثار
فتبطل بسم الطالب انه اذا جاهد وارتاض وتعاهد يمكن ان يتبدل بشريته ويزول ناسوتية فيفني عنه الصفات الذميمة
وتظهر فيه اللاهوت الربانية فهذا وهم محض ما كان فانيا في الازل ويبقى ما كان باقيا لم يزل واعرف ان الذي كان
ليس بحيث ما كان الا وهما وخيالا والتوجه اليه لم يكن الا حجابا وضلالا والموجود ما كان الا حقا فسيفنيهم في انفره الاكوان
ويبقى الملك الديان فاولئك في الحقيقة عباد الرحمن وغيرهم عبيد الهوى والهوان وقد يدعو الرحمن عباده بما يفتح
الى اسمه الرحمن والواحد الشريف الذي لا يحيط به وصف عالم نهاية عن مقالهم كمن يشرق الى الصفات الكريم وهي
بكم الزمني واحرف اذا المكوث الارض قوم نزلوا في شرف بكم احيى وانشرف فصل المحبة كسائر الوجدانيات
ظاهرة الانية وخفية الاهية ومن اعتقاد الذي يتعقل حقائق الاشياء بسوى الاسماء توصلت البيان كما لا يجد من نفسه
مجال ان لا يتكلم في تعريف الامور الذوقية والوجدانية وان لم يكن اذكره من الفاظ الحديثة والرسمية لغلبة تحقيق
الحقايق ما لنفسه وتنبه الطالب الاهدا من حقه ومنه ما عرفها بعضهم بانها ابتهاج بتصور حضرة الذات وهذا تعريف
بحرفهم المحبة في بعض الاوقات وعرفها الحب بانها مرض وسببه هواجس يجيبه عن غلبة رؤى وداوى
وهذا انما يصح لو يصح لم يتعرفها لفصل احادها وتركيب افرادها وقال بعض اهل الذوق ان المحبة صفة سرمدية
وغاية ازلية وقال بعضهم انها سر الله تعالى اودع قلوب الموقنين وافاض على ارواح المؤمنين والقول الاشارة الى
المحبة الالهية المتافرة فيه حق من صفاتها ونحب النهاية الازلية وما شع على خاطرها الضيف والشيخ ان المحبة
وان كانت معنى واحد او مهو فاذا الكنه لكيف تحب مصور فانها وتفرق من جهة متعلقاتها فرسم تلك
رسوم مختلفة متفرقة وتعاريف متعددة غير متفقة فاما الالهية فهي عبارة عن حقيقة وجه ذات الحبة اذا تعلقت
بما سواه توجب عطفا وتقتضي شارة عاجزة والعبارة الى كمال الخسة ونصره وان الكونية فهي وان تعلقت بكمال
من الصفات وكمال من الملائكة فهي عبارة عن صفاء كمال وبهجة لحصل جمال وبهذه الاعتبارات تشمل المحبة كل ما فيه كثرة
ولقصي دوة وكتاب الله احكموا اسرار المحبة في جميع الموجودات وشمولها لكافة الصفات وان لم يتعلق

فهي عبارة عن معنى روحاني [illegible] محبوبة ولفيفة [illegible] مطلوبة [illegible] الى مطالعة [illegible] حبه [illegible]

[illegible] ذوقيا روحانيا [illegible] كان المدرك [illegible] لا يكون الا [illegible]

الممكنات [illegible] الكائنات [illegible] من [illegible] لا يكون الا [illegible] الممكنات [illegible] الكائنات [illegible]

[illegible] وجوده [illegible] من [illegible] الدوام [illegible]

من [illegible] ما كان مشهورا [illegible] السكانية من [illegible]

[illegible] في ازمنة [illegible] التي [illegible] كيف [illegible]

[illegible] والحدثان [illegible] مرور الايام والشهور وكرور الاعوام والدهور [illegible]

[illegible] رطوبة الهواء ويبوسة الارض وحرارة النار وبرودة الماء [illegible] المعادن [illegible] النبات وحرارة [illegible]

وبرودة [illegible] من الكائنات [illegible] يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم

الذي خلقك فسويك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك [illegible]

[illegible] من العناصر والاركان [illegible]

ادم [illegible] من [illegible] ٢ القيها [illegible]

[illegible]

[illegible] وامثال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عالم [illegible] الصانع [illegible]

[illegible]

من [illegible] اهل الاسلام [illegible]

على [illegible]

[illegible] القديم [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

[illegible]

واردات قلبيه ٤٠

اوليس [illegible] مات [illegible] الدنيا [illegible]

وما يهلكنا الا الدهر [illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] الافراد

[illegible]

[illegible] اهل الاسلام [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بل تفهم الامور الغيبية [illegible] من عالم الاسرار كما قال تكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار [illegible] في القوة النظرية [illegible]
ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها [illegible]
كالحجارة او اشد قسوة فان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار [illegible]
[illegible]
[illegible] قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم فصل لما كانت مسألة علم الواجب جل شأنه بالأشياء قبل وجودها من عاضلات المسائل [illegible]

بين التقابل من اصحاب الكمالات والنقصان [illegible] ان جماعة من العلماء الفحول وقعت منهم الزلة [illegible]

بالقبول [illegible] المقام بحيث [illegible] الاوهام [illegible] الاعتصام [illegible]

الى باب [illegible] الافهام [illegible] فانه لا تحقيق الا [illegible] ولا خير الا من عنده ولا قوة الا به وعليه [illegible]

الى انيب فانه قريب مجيب [illegible] ان العالم بالشيء [illegible] العالم الذي يكون علمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذات عن الصفات [illegible] المقام [illegible]

[illegible]

فنقول لا يجوز ان يكون حصولها ... حضوريا لانك قد عرفت ان العالم بالجزء ... الحصولي او الحضوري ... ان يكون عالما

في مرتبة الذات ... [illegible] ... فنقول ...

[illegible]

[illegible]

الاول و الاخر ... [illegible]

[illegible]

وبالعكس وبهذا الكلام عرفت بان الصفات الكمالية بحذافيرها للواجب جل شأنه فانه مع [illegible]
وبالجملة مع [illegible] واحدة من تلك الصفات الكمالية امر بسيط [illegible] الا [illegible] فقط ولهذا قال العارف [illegible]
جل شأنه وجود كله [illegible] ووجوب كله [illegible] بازاء الوجود [illegible] الوجوب [illegible] العلم [illegible]
[illegible] من الكاملين [illegible] حقيقة الواجب جل شأنه البسيطة [illegible] واحدة من تلك الصفات الكمالية [illegible]
ونقصان [illegible] مع جميع تلك الصفات الكمالية الا الذات الاحدية الواجبة بالذات [illegible]
من المقدمات هو البرهان التام [illegible] الصفات الكمالية [illegible] جل شأنه [illegible] هذا البرهان [illegible]
[illegible] ذكرنا [illegible] الصفات الكمالية [illegible] جملة الصفات [illegible] العلم بالاشياء [illegible]
[illegible] العلم بجميع الاشياء [illegible] ذات الواجب جل شأنه [illegible] العلم [illegible] التام [illegible] ذات الواجب جل شأنه
على تفصيلها [illegible] جل شأنه بجميع الموجودات [illegible] في مرتبة ذاته [illegible]
ذاته [illegible] العلم [illegible] التام [illegible]
وبالجملة كثرة الصفات الكمالية في الواجب جل شأنه [illegible] الى كثرة الاسماء والى كثرة المفهومات [illegible] حقيقة الواجب جل شأنه
[illegible]

اى [illegible] الممكنات [illegible] الواجب جل شأنه [illegible]
[illegible]

بالاشياء الذات وجودها وجوداً وحصولها وحصولاً كما لا يخفى على المتتبع وقد ظهر مما حققناه ان مناط انكشاف جميع الاشياء كلياتها الموجودة الخارجية

وجزئياتها الموجودة والمادية والمجردات الشخصية من الكائنات ولها سندت بالجملة على وجه ما هو في علمه الذات بحقيقة ذواتها

وخواصها وآثارها وعوارضها انكشافاً تفصيلياً بحيث لا يكون فيه خفاء هو ... الذات الواجب ... [illegible]

الذات ... [illegible]

[illegible]

قد اشتهر عن الحكماء انهم يقولون علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي وشنع عليهم من المتأخرين في كلامهم وارادة
ان ذلك يستلزم عدم احاطة علمه بجميع الممكنات فيا هل ذلك في الحقيقة مما لا شك فيه ان الجمهور معلومة الجزئيات على
الوجه الجزئي وقد تقرر ان العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول عندهم فيلزم ان يكون عالما بها على الوجه الجزئي لانه عالم بالجميع بذاته
ومن جملة الجزئيات المحكمة على الوجه الجزئية فالقول انه لم علمه تعالى بها على هذه الوجوه من قبيل استثناء بعض الجزئيات عن الاعلام
العلمية على ما هو داب اهل العربية ممكن ان يتفق ويسلم على معلولة فيه وذلك هو اجاز في الجزئيات المحكمة من ان الاجل
مع انفاليت معلومة له تعالى عندكم فيلزم عليكم البطلان وسلكم وقد صرح بتكفيرهم في ذلك اكابر المتأخرين من اهل الاسلام
وانما حجة تكفيرهم في ذلك لانهم قالوا ان بعض الامور ليس بمعلوم له تعالى عن ذلك علوا كبيرا الا ان بعض المتأخرين قد ذكر في شأن
ذلك انهم حسبوا ان الصور العلمية انما ينبع من الشركة بواسطة امر مخصوص ينضم اليه وهو المسمى بالتشخص فالم يدرك
ذلك الامر المخصص كان المدرك كليا واذا ادرك وقيد الهيئة المتوجهة به صار المدرك جزئيا كما هو مذكور في كتب الامام
الرازي وغيره من المتأخرين وذلك الامر لا يمكن ان يحصل في النفس الا بان يكون له وجه جزئية والا لم يعقل الحقيقة فان
منع الكلي لا يفيد الجزئية ولذا حسبوا ان كثيرا علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الكلي من حيث عدم علمه تعالى بذلك المخصص
ولذلك كتب عنهم من ان مراد الحكماء بقولهم حصول صور الجزئيات ما رادوا الا الكليات يقولون حصول الصور
الجزئيات المادية مجردات فنسبوا اليهم انهم يقولون علمه تعالى بالاشخاص المادية وذلك كلام صريح وقول فضيح تحاشى عنه
من له ادنى مسكة من المحققين ويتقن مذهبهم ان مناط الكلية والجزئية نحو الادراك الا تفاوت في المدرك فانهم يقولون
علمه تعالى بجميع الامور المحكمة بحيث لا يشذ عنها شيء من الاشياء ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولكن
علمه تعالى بها على وجه لا يمنع فرض الشركة وان الكلية والجزئية انما تنسب الى الادراك فان من ادرك المخصص وصار له
فلكل شيء مدرك ليس بطريق الاحساس والتخيل فهو مدرك له تعالى بالطريق المتعارف لا ان كثيرا من الصفات في حقه تعالى
نقص وان كان في غيره كمالا كالادراك التخيلي نقص في حقه تعالى فهم لا يقولون علمه تعالى بشيء من الاشياء بل انما
يقولون عنه التخيل والاحساس مع اثبات ادراكه جميع المحسوسات والمتخيلات لا بطريق التخيل بطريق المتعارف ويثبتونه
في الاشخاص المادية بالمزاج عنده تعالى ما يكون ادراكه بطريق المتعارف ومن البين انه لا يتعلق بهذا المقدار تكفيرهم
سواء اصابوا في ذلك او لا وسواء كان الواقع او لا ومن كفرهم في ذلك فانما هو بحسب انهم نفوا علمه تعالى ببعض
الامور كما هو المشهور بين الجمهور والمتبادر الى الاوهام دون الافهام وهم بريئون عنه ونشأ منهم ان التكفير انما يتعلق بما
هو ... لا بما يلزم من كلامه ولم يعرفه كما لا يخفى على من تتبع كتب الفقه. ... قوله
نعم ... على ... ان الكلام انه يلزم ... علمه تعالى بالجزئيات

[illegible]

العلم الحصولي والحضوري في علم الاشياء الممكنة فيكون عالما بالجزئيات على الوجه الجزئي ... الا بالذات ... العلم الحصولي
بالنسبة الى العلم الحصولي بالذات والعلم الحضوري بالنسبة الى العلم الحضوري بالذات وظاهر ان الكلام في علم الواجب جل شأنه بالاشياء
قبل وجودها واذا كان علم الواجب بالاشياء قبل وجودها علما حصوليا يلزم ان يكون الواجب جل شأنه محلا للصور العلمية فيكون ذلك العلم
زائدا على ذاته واذا كان علم الواجب جل شأنه بالاشياء قبل وجودها حضوريا يلزم ان يكون عين الماهيات الممكنة حاضرة عنده تعالى من غير تحقق
العلم الحضوري ولا شك في ان الماهيات الممكنة حاضرة عنده حين تحقق العلم الحضوري ولا شك في ان الاعيان الخارجية لا تكون
فما هو جوابكم فهو جوابنا **والحل** ان ما ذكره المستدل وذكرنا في النقض ... بحر من اهل الحق ... من نوع ... المراد
المقدمة القائلة ... كلا ... اهل الحق ... فما سبق من العلم ... بالعين ... في علم الاولى
وهي ... العلم ... بالذات وهو علم ... بالذات ... العلم ... بالنسبة الى جانب الواجب جل شأنه ... الحصولي ... العلم ... العلم الاجمالي ... ما يلزم منه مفاسد كثيرة ... بالنسبة الى جنابه جل شأنه لا العلم ... والعلم الحصولي والعلم الحضوري ... علم الواجب جل شأنه بالاشياء قبل وجودها يكون ...
الحديث الذي رواه ... السلام محمد بن يعقوب الكليني ... عن ابي جعفر ... كان الله ولا شيء غيره
ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه ... العلم ... الحصولي
والحضوري ... الصفات الكمالية الزائدة على ذاته تعالى ... الصفات الكمالية في الواجب جل شأنه ... الواجب
... العلم بالاشياء ... جل شأنه ... من الاشياء ... علمه تعالى بالاشياء في الازل ...
... علمه تعالى بالاشياء في الازل ... في الازل ... عالم ... يكون ...
... الصفات الكمالية ... ثبوت العلم ... يلزم ان يكون ثبوت ... الصفات الكمالية
... الاشياء ... الواجب جل شأنه ...
... الصفات الثابتة للواجب جل شأنه في الازل فيلزم ان يكون ثبوت ... الصفات ... في الازل ... الذات
وعينية الصفات كما هو مذهب المحققين ... في الازل ... الواجب جل شأنه ...
... فيلزم ...
وعلمه بالاشياء ... العلم ... العلم والعلم ازلي ...
... العلم ... الاشياء ... الواجب جل شأنه ... بالاشياء في الازل ...
... في الازل ... بين العلم ... العلم ...
... بين العلم ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وربما يعود عليها فيعتد عليها فهذه اربعة احوال ... الخاطر وهو حديث النفس ثم الميل ثم الاعتقاد ثم الهم [illegible]

[illegible]

... سن الثواب المتقدم وهذا اذا لم يكن المعصية للطاعة اخرى ... [illegible]

[illegible]

يا قرب الصنف ... ان يكن نائيا فذكرك داء ... سيدي ما اقول ... وفؤادي قد حبا بي ...
لو تراني اذا ... اتلقى ... لم يدع حتى الهوى ... الا ما يجا ... انا ...

بالثواب على الطاعة المتقدمة او استحقاقه مشروطا بعدم محابطة المعصية لها ... ثواب الايمان والطاعات بالموافاة ...

بان يموت مؤمنا عنده ... [illegible]

لطلان الطاعة ليس ... بشرائط الثواب ... [illegible]

[illegible]

نظام من وجوه الاول ان ابطال الثواب ... بين الاستحقاقين ...

اذ لا منافاة هناك بين الاستحقاقين ... استحقاق العقاب ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان الحسنات يذهبن السيئات [illegible]

[illegible]

[illegible] ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستدلال [illegible] سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

او الوجوب الحقيقة وهو المراد بوجهه كما كل شيء هالك الا وجهه [illegible] ما ذكر بعض المحققين المراد بالوجه في الاية الاخيرة هو الوجود
لانه سبب لظهور الاشياء [illegible] جميع الاشياء [illegible]
[illegible] قوله تعالى هو الاول والاخر اي منه ابتداء سلسلة الوجود واليه انتهاء سلسلة العود وقال البيضاوي اي [illegible]
[illegible] الموجودات من حيث انه موجدها [illegible] والاخر [illegible] بالنظر الى ذاته مع قطع النظر عن غيره وهو الاول
الذي [illegible] بعض الفضلاء في تفسير قوله ولا تركنوا
الى الذين ظلموا اي الذين وجد منهم الظلم ولم يقل الى الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ المشهور [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا تشهد [illegible]

[illegible] لا يملكون الشفاعة [illegible]

[illegible]

ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم [illegible]

[illegible] هو المأكول والمشروب [illegible]

[illegible] عن النعيم [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت [illegible]

[illegible] السماء والأرض [illegible]

[illegible] قال فخر الرازي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون المكتوب في جواب المفتي والامام [illegible] اتفاق [illegible] اعلم ان الاشتباه [illegible] المستفتي ان وجد المجتهد

لم يجز له الاستفتاء [illegible] الاخذ باوثق [illegible] للمجتهد [illegible]

العمل بالراجح وان لم يجد [illegible] الحكم [illegible] المجتهد [illegible] فان وجد وجب الاخذ بقوله وان لم يجد

[illegible] الاقرار [illegible] زيد فهو اقرار الا

مع [illegible] في عدم الاقرار اقول [illegible]

اذا كان [illegible] الحال او الاستقبال [illegible] اذا كان [illegible]

[illegible] الاضافة [illegible] الاضافة [illegible] شرط الاضافة [illegible]

[illegible] الحال والاستقبال [illegible] الاضافة [illegible] المعقولة [illegible] الثلاثة [illegible]

[illegible] الاضافة [illegible] التحقيق [illegible]

[illegible] اقرار [illegible] مذهب الاكثر [illegible] الحال والاستقبال ليس [illegible] والاقرار [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي هذا الجزء الرابع من شرح

الزيارة الشريفة الجامعة الكبيرة قال عليه السلام بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء [illegible] ذكركم في الذاكرين

[illegible] الذاكرين [illegible] ذكركم [illegible]

وكان الوقف [illegible] وقال السيد نعمة الله الجزائري

في شرح التهذيب ذكركم في الذاكرين [illegible] مبتداء

[illegible] ذكركم موجود بين الذاكرين [illegible]

[illegible] اسماؤكم موجودة بين الاسماء [illegible] ذكركم [illegible]

[illegible] الذاكرين [illegible] اسمائكم [illegible]

[illegible]

والمعاد لم تعتبر الى ادنها وان كان يحتسب لرايته عما افرض العين كدفع الشبهات واقامة البراهين المردفة لمدى زيادة

عن الرجحان فرض كفاية [illegible] وحكم السفر الى [illegible] اليهم [illegible] ان كان هناك قائم بفرض الكفاية [illegible]

اشترط اذنهما وجواز [illegible] فرض بعينه فان فرض الكفاية في [illegible] لا يسقط عن وجوبه [illegible] العالم وان كان

السفر الى [illegible] العلوم [illegible] من وجوبها توقف اذنهما [illegible] اذا لم يجد في بلده من يعلمه ما يحتاج اليه [illegible] في

[illegible] الورع [illegible] الى [illegible] الدرجة [illegible] بما [illegible] وان احتاج اذنهما [illegible]

[illegible] اجمع الجماهير [illegible] المتعة [illegible] في صدر الاسلام واتفق اهل البيت [illegible]

على [illegible] شرعية وانه لم ينسخ [illegible] ذهب جماعة من الصحابة والتابعين والاخبار الواردة [illegible]

عليهم اجمعين [illegible] قال الشيخ في التهذيب [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] ان رسول الله [illegible] يوم خيبر [illegible]

[illegible] حجة الوداع [illegible] في صحيحه [illegible] وقال [illegible]

جابر بن عبد الله [illegible] ثم ذكر [illegible] فقال [illegible] على عهد رسول الله [illegible]

وهو صريح في بقاء [illegible] بعد موت رسول الله [illegible] والرواية المشهورة عن عمر [illegible] انه قال متعتان كانتا

على عهد رسول الله [illegible] وانا احرمهما واعاقب عليهما [illegible]

[illegible] ان رجلا من اهل الشام سأل ابن عمر عن متعة النساء فقال هي حلال فقال ان اباك قد نهى عنها فقال

ابن عمر [illegible] رسول الله [illegible] وروى [illegible]

قال [illegible] هذه الآية فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة [illegible] قال لا قال الحكم قال علي [illegible]

لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي [illegible] الرواية المشهورة [illegible] الشقي [illegible]

[illegible] بالقاف والياء المشددة [illegible]

[illegible] وهو [illegible] اهل اللغة [illegible]

قال [illegible] الى قاضي [illegible] حكم [illegible]

[illegible] لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام [illegible]

[illegible] ان تحاكموا الى الطاغوت [illegible]

امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت [illegible]

هو منسوب الى ظاهركم من المجبل الى الارض [illegible] وذلك يوم [illegible] عضادا واطوادا [illegible] كما قال الله [illegible] اولم يروا الى ما خلق الله

من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون وقال تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال

حتى [illegible] سجدا [illegible] فذلك ذكركم خير الذاكرين [illegible]

ايضا ذكركم الذاكرون [illegible] مضاف الى المفعول

وذكروا [illegible] سواكم من خلقه فذكركم الذاكرون

[illegible]

والذي ذكر الله [illegible] من سواكم [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

تلك الالبلبل [illegible] الطواويس

وسمعك بعض الحانها ونغماتها المهلكة و

المسكرة لحسن [illegible] الاوراق

[illegible]

الله به ومجمة لما اشار [illegible] الاطيار والحانها ونغمات سجعها على اغصان الشجرة [illegible] في هذا الشرح كثيرا [illegible] مهما وشجارها

ومن ادراقها و اطيارها واعلم ان في لغة اهل البيت عليهم السلام [illegible]

لان المعروف عنهم [illegible] ان اللغة [illegible] الواحدة [illegible]

ناوية [illegible]

عنهم ... رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بالجور وهو يعلم فهو في النار ورجل
قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة [illegible]

مزج المشترع في تجزي الاجتهاد في الحكم ان المتصدي لبيان حكم شرعي لا يتعلق بمادة شخصية انما هو [illegible]
بيان مسئلة شرعية والحكم [illegible] قول [illegible] الحكم ما يتعلق بمادة شخصية كالحكم بان زيد [illegible] وان عمرو [illegible]
في ان من لم يكن عارفا بالاحكام ولم يطلع عليها [illegible] لا يجوز له الحكم بين الناس ولو حكم كان حكمه حكم الجاهل [illegible]
[illegible] رجوع [illegible] ولا من [illegible] بالاجتهاد وان كان الحكم [illegible] لا يجوز له الحكم بين الناس [illegible]
لم [illegible] الا [illegible] المفتي الى نفسه [illegible] بحيث لا يتميز [illegible] اذا كان [illegible] المجتهد الذي يجوز [illegible]
[illegible] جائز [illegible] يجوز [illegible] فتوى [illegible] لو [illegible] عليه المفتي [illegible] بالجائز [illegible]
المجتهد الذي يجوز [illegible] هو العارف [illegible] بالاحكام الشرعية [illegible] ادلتها التفصيلية [illegible]
عليها [illegible] الى اصولها [illegible] في كلام الاصوليين والفقهاء [illegible] ثبوت الملكة [illegible]
من [illegible] عن ادلتها [illegible] الاصوليين والفقهاء [illegible] المجتهد [illegible] لا يجوز
[illegible] المجتهد [illegible] وجوه **الاول** ان المجتهد اذا مات [illegible]
[illegible] الا [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] اهل العصر [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] المخالف [illegible]
الاجماع [illegible] اهل العصر [illegible] المخالف [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] المخالف [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] **الثاني** [illegible] الحكم [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الظن الراجح [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الظن [illegible]

مثل [illegible] الحكم [illegible] الاسناد والكتاب
[illegible] **الثالث** [illegible] الاجماع على وجوب تقليد الاعلم [illegible]
[illegible] المسئلة [illegible] تقليده والرجوع الى القول الاخير [illegible]
عن القول الاول [illegible] الوجه [illegible]
القول الاول والاخير [illegible] الرجوع [illegible] **تنبيه** [illegible]
[illegible] تقليده [illegible]
[illegible] فان [illegible]
المكلفين اذا [illegible] المجتهدين [illegible] الاحياء [illegible] الكفاية [illegible]
اهل العصر [illegible] في [illegible]
وقت [illegible] الصلوة [illegible] المكلف [illegible]
[illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الشيخ السعيد فخر الدين رحمه الله [illegible] جواز تقليد الموتى [illegible]
[illegible] الاصولية والفقهية بان الميت لا قول له [illegible] عدم جواز
الرجوع [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] جواز تقليدهم [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا [illegible]
منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة [illegible] من تحاكم الى الطاغوت [illegible]
وان كان حقا [illegible] الطاغوت [illegible] قلت كيف يصنعان قال ينظران الى من كان
منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل
منه فانما [illegible] وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible]
[illegible] الامام [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

منتخب من كتاب نسيم السحر ومنظوم الدرر [illegible]

مؤلفات ابن الجوزي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الطيبي

قال الشيخ

[illegible]

[illegible]

ومنها قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فانه تعالى
لم تقل اسئلوا كل واحد واعملوا بكل ظن بل ولا
شك في ان الله تعالى والرسول والائمة (ع) منعوا
عن ذلك اشد المنع وورد منهم (ع) نحن اهل الذكر
وعلى تقدير التعميم ايضا لا يشمل العوام وكل من وجد
لانهم ليسوا من اهل الذكر قطعا وبالجملة الاخبار
الدالة على انه لا يجوز الرجوع الى غير الائمة (ع) كثيرة [illegible]
الرجوع الى الفقيه فقط للادلة التي [illegible] حكم [illegible]
وحكم الائمة وورد انهم الحجة على العوام والائمة (ع)
حجة عليهم فظهر من جميع ما ذكر ان الحجة [illegible]
في تقليد الفقيه وان كل ظن حصل له لا عبرة به
اصلا فكيف يمكن الحكم بحجية اي ظن حصل له وان طابق
الواقع بل ورد في الاخبار انه لا عمل الا بالفقه و
بالمعرفة وبالعلم وباصابة السنة وامثال ذلك وظاهر
ان الظن منه نفي الحجة [illegible] عند الكل والاخذ بقول
العوام وكل ظن ليس من الفقه قطعا وكذا ليس من العلم
واصابة السنة بل ليس مراد [illegible] لا المنع من امثال
هذه الامور والحاصل ان معرفة الفقه الجامع للشرائط
ممكن وحاصل قطعا لمن لا يعرف

[illegible]

ایشان همچون [illegible] باشد دریابی و تشنگی نیست که ماهی [illegible] روش تواند کو جسم اهل حق لب از روان ایشان همچو کوش [illegible]

دریا بحر و تشنگی نیست و ماهی در کش روش بهتر تواند که و از نمط مرتبه ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او

القی السمع و هو شهید [illegible] و قوله تعالی یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب [illegible]

[illegible] عن [illegible] قال [illegible] الملائکة والروح [illegible]

الی سماء الدنیا فیکتبون [illegible] فی تلک السنة واذا اراد [illegible] شیئا [illegible] ام الکتاب

ان یمحو ما یشاء ثم [illegible] قال [illegible] قال سبحانه

ثم [illegible] تبارک و تعالی [illegible] قال [illegible]

الصیام رمضان او [illegible]

والمندوب [illegible] رمضان [illegible]

[illegible]

[illegible]

نظر [illegible] دوام [illegible] حال [illegible]

[illegible] محبت [illegible] اگر ان [illegible]

[illegible] اعتبار [illegible] احکام اوست

[illegible] غالب [illegible] محبت [illegible]

[illegible] اعتبار [illegible]

[illegible] اگر غالب [illegible] صفاتی همچنانکه مردم [illegible]

ان محبت [illegible]

[illegible]

قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله [illegible]

[illegible]

قوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الامام جعفر عليه السلام [illegible] والجهل ظلمات الشهوات [illegible] والجهل [illegible]

[illegible] فقال له [illegible] من خشاه [illegible]

وصية لامير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطاهرين يا بني ان العلم كرم والحلم شرف والبر مروة [illegible] والصدق [illegible]

والامانة [illegible] والرفق [illegible] [illegible]

حافظ [illegible] [illegible] وكن [illegible]

[illegible] وكن صاحب العلم في كل شيء [illegible] وكن حافظا [illegible] الصديق [illegible]

[illegible] وكن شاكرا [illegible]

[illegible] وكن [illegible] الرزق [illegible]

الرزق [illegible] وكن [illegible]

[illegible] وكن حافظا للوالدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكن [illegible] الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

وكن [illegible]

[illegible]

[illegible] وحسن [illegible] وحفظ الدين [illegible]

[illegible] المعروف [illegible]

[illegible] وكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا تكن واثقا بالدهر [illegible] فان الدهر [illegible] ولا [illegible] المعروف [illegible] وكن [illegible] ودع [illegible]

[illegible] وكن [illegible]

[illegible] فان [illegible] الصديق [illegible]

وكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى [illegible] عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع

لمن خاف العدو كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من

الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع

الى قوله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله سيئات ما مكروا

وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله يقول بعقبها

ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

من قرأ [illegible]

[illegible] وعن الصادق عليه السلام قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]

الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله [illegible]

رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

فائدة الفرق بين الفرض والواجب ان الفرض ما ثبت بالسنة كالصلوة والزكوة والواجب ما ثبت بالسنة [illegible]

فائدة [illegible]

[illegible]

فقال ارض ابكي حبيبة حبيبي فقال لها رسول الله فغضبت عند رسول الله فقالت يا رسول الله رجتنا ليس عندنا ما نعض اعضاءك

ملئ في حجري فقال لها رسول الله ما خضبت بك يا ام ايمن حملت فاطمة الحسين في بيتها ولبيته فيكون [illegible] فلما ولدت فاطمة

الحسين وكان يوم السابع امر رسول الله صلعم فحلق رأسه وتصدق بوزنه شعره فضة وعق عنه ثم هاجت ام ايمن ولفته في برد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ثم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلعم مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تأويل

رؤياك عن ابي جعفر عليه السلام قال لاه حمزة جاء يوم الى الكثرة لجعفر بن ابي طالب ادع فقال [illegible] صلى الله عليه

وسلم لو ان الله اخبرك ما اخرجك ما شربت خمرا فقال علمت ما لو شربت زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة

وما زنيت قط لاني خفت اذا حملت عملت وما عبدت صنما قط لانه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي على عاتقه وقال حقا

ان يجعلك جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة [illegible] الحق الرحيم [illegible] طاوس قال [illegible] الى الحجر

رأيت علي بن الحسين عليه السلام [illegible] صاحب الامر عليه السلام يقول [illegible] اللهم ان شيعتنا خلقوا من

فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولانا يوم القيمة

امورهم ولا تؤاخذهم بما اجترحوه من السيئات اكراما لنا ولا تقاصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا

وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا بحرمة محمد وآله الطاهرين كذا وجد بخط بعض الافاضل استفتاء

من الشيخ المحقق الفاضل المدقق علي بن عبد العالي طاب ثراه ما قال الامام نايب الامام عليه السلام الحبر الهمام الحجة

الهمام مخدوم [illegible] علما الاسلام مبين دقايق الحلال والحرام [illegible] الى يوم القيام في قول العلامة قدس سره اجمع العلماء

كافة على وجوب معرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية وما يصح عليه وما يمتنع والنبوة والامامة والمعاد لا بالدليل لا بالتقليد

كان الكل من جهل شيئا منها خرج عن ربقة المؤمنين واستحق العقاب الدائم ولا يخفى ان الجهل بها عدم العلم

بها على الوجه المذكور ويشكل بانه اى الكل اعتقد اعتقاد الامامية في الاصول المذكورة [illegible]

الايمان ولم يكن اعتقاده [illegible] الوجه المذكور اي عن دليل معتبر عند اهل الحق [illegible] التقليد ومن ذلك

[illegible] الامامية [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] الزكوة وكذا [illegible]

[illegible] الايمان [illegible] مراتب الايمان يكون وما اذا

كان قول العلامة [illegible] افتونا فتوى [illegible] اقول المعتمد

بالله وحده لا ريب ان معرفة الاصول الخمسة بالدليل على الوجه المعتبر واجب على كل مكلف لا يجوز الاخلال

ومن اخل بها او بشيء منها فلا شك انه عاص اثم وهل يكون مؤمنا ومسلما فيه تفصيل حاصله ان من اخل بالاعتقاد

[illegible]

اصل من الاصول الخمسة كالتوحيد او جرى مجراه في كون الجهل به كفرا كالنبوة جهلا بسيطا بحيث لم يصدق به اصلا

او جهلا مركبا بحيث اعتقد ضده فهو غير مؤمن ولا مسلم قطعا وهذا مذهب جميع علمائنا المعتبرين وان كان المكلف قد اعتقد

الاصول الخمسة على ما قرره الامامية لكن من غير دليل وكان اعتقاده جازما فهو مسلم ومؤمن [illegible] ضعيف وهو

اثم ومستحق قطعا للاخلال بالواجب وهو المعرفة بالدليل وكلام المحقق رضي الله عنهم في كتاب العقيقة جار على ذلك

فان الصلوة على الميت المؤمن انما اراد به من ليس بمخالف ولا مستضعف ولا مجهول الحال وكذا اعطاء الزكوة والفطرة

والخمس للمؤمن لا يريد به الا من ذكرناه وكذا الايمان المعتبر في الشرع اذا كانت الزوجة مؤمنة وكذا اعتاق

الرقبة المؤمنة في الكفارة والوصية لمن يتبع المؤمن لا يراد به الا ذلك وكلامهم كالصريح في ذلك وقد كشف بعض علمائنا عن

ذلك القناع وصرح بما قلناه ورأيت قديما سؤالا عن هذه المسئلة وجوابه بخط شيخنا ابي القاسم بن سعيد وابن

عمه الشيخ نجيب الدين بن المطهر والد الشيخ جمال الدين وجماعة يجيبون بما ذكرناه وانما عبارة العلامة في الباب

الحادي عشر فهو محمول على ان المراد بالشيء في العبارة امر مخصوص وهو ما ذكرناه وان المراد بالجهل الجهل المركب الذي

يقتضي اعتقاد الضد وكلا من الامرين كفر واطلاق العبارة جار في هذا المقام لانه مقام الترهيب ويشهد لذلك

في السنة المطهرة كثيرة قال صلى الله عليه وآله وسلم من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وغيرها ذكرنا لا يحصى وفي هذا كفاية

وذلك الا ان يراد [illegible] احكامه ودفع به الفتوى الاحقر المحقق مولانا الحسين الالهي الاردبيلي

قدس سره اقول في كلام المجيب الفاضل رحمه الله نظر من وجوه اولا وان كان المكلف قد اعتقد الاصول الخمسة

على ما قرره الامامية لكن من غير دليل اي على التقليد كما صرح به المستفتي حيث قال [illegible] التقليد لا يكون جازما

غالبا لاحتمال الخطاء على المعتقد والمكلف يجوزه كما هو المشهور اذ انه لو سلم لزم الاعتقاد

[illegible] جازما [illegible] علم حاله كما ذكره وهو ان المكلف اذا اعتقد الاصول المذكورة على الوجه

[illegible] عنده وكان اعتقاده [illegible] لا يخطر له احتمال النقيض بالبال [illegible] الاعتقاد

[illegible] التقليد وهذا القسم اولى [illegible] وقول اكثر الفضلاء كالمحقق [illegible]

[illegible] الاعتقاد الظني حكم اليقين في كونه ايمانا حقيقيا وقالوا ايمان اكثر العوام من هذا القبيل ثالثا

المستفاد من قول العلامة رحمه الله من جهل شيئا منها بعد قوله اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله الى قوله

بالدليل لا بالتقليد ان المراد بالجهل عدم العلم بالمعنى المعتبر عند علمائنا المحققين اي من لم يعلم شيئا منها خرج

عن ربقة المؤمنين كما اشار اليه [illegible] اعتقاد جازم مطابق للواقع ثابت فبقيد الجازم يخرج الظن وبقيد

المطابق الجهل المركب وهو وان كان نشأ الا [illegible] لكن يجوز ان يزول بتشكيك مشكك ويزيل شبهة كالجزم

[illegible]

بقية الاثبات ايضا ومن ايضا كيحج اعتقاد جازم مطابق عرفي السيئة مال بالقطع لانه يزول بتشكيك المشكك والاثبات بما يزول به فلا يصدق بهذا المعنى الذي هو المعتبر عند علمائنا سيماه بالعلم على الاعتقاد الجازم من جهة دليل تصديق على احتمال [illegible]
لو [illegible] الا رفق بالعلم علمائنا المتقين رضوان الله عليهم اجمعين الا كان بعضهم المذكورة بان تقرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليهم السلام وعلى [illegible] عوام المؤمنين على ايمانهم وعدم الاستفسار عنهم عن الدليل الدال [illegible] الاصول لاجل
انهم كانوا يعلمون الادلة اجمالا كما قال الاعرابي البعرة تدل على البعير واثر الاقدام على المسير فالسماء ذات ابراج والارض
ذات فجاج لا تدل على اللطيف الخبير غاية الامر انهم قصروا عن التقرير والتحرير والتوضيح لمقاصدهم فائدة والتفصيل والتشنيع
للدلائل الدالة عليها وذلك لا يضر لان الجزئيات المعرفة الاجمالية الحاصلة للعقيدة معها على التحرير والتقرير ودفع
الشبه والشكوك والتفصيل [illegible] معاف وذلك لا الظاهر لان هذه المعرفة التفصيلية ليست فرض عين بل فرض كفاية هاملوه
لعلماء [illegible] قال المحقق العلامة جمال الملة والدين في آخر كتاب تهذيب الاصول في بحث [illegible] كما بل
الاصول فاكثر الناس من التقليد فيها وجوزه قوم من الفقهاء وقالوا انه عليه السلام مامور بالعلم اي بقوله فاعلم انه لا اله
الا الله فيجب علينا ولان التقليد غير معلوم الصدق فيح [illegible] على جواز الخطاء وقبول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاعراب
الشهادتين لعله مقيد [illegible] لوانهم لم يتمكنوا من التعبير عن تلك الادلة والجواب عن الشبهات لتحقق الذي هو حصول
المعرفة الاجمالية في حاله ما ذكره العلامة [illegible] من انه خارج عن ربقة المؤمنين مستحق للعذاب الدائم والابدية [illegible]
من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن الزهد فقال عليه السلام كلمة بين كلمتين من كلام الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم من [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسن والمرء [illegible]
احترت [illegible] الاولين والآخرين [illegible] فالمرء [illegible] ان النفس [illegible] الحكمة وان [illegible]
قيل [illegible] فقد جرى [illegible] عليك [illegible] الحبيب [illegible] فقال اني [illegible]
فاذا [illegible] من كلام امير المؤمنين عليه السلام [illegible] العالم [illegible]
اصلاحكم [illegible] الزهد في الدنيا [illegible] السعادة في [illegible] الطمع رق [illegible] الدنيا سوق الخسران [illegible] دار [illegible]
التكبر [illegible] التواضع [illegible] الحكمة [illegible] البلاء [illegible] المؤمن [illegible]
من [illegible] المعروف ذخيرة الابد [illegible] الاستبداد [illegible] العلم [illegible]
ذل [illegible] الحرص [illegible] العبد [illegible] القناعة [illegible] الاقتصاد [illegible]
[illegible] الاسراف [illegible] العالم [illegible] الصاحب [illegible]
فاغتنموا [illegible] الرفق [illegible] العلم [illegible] النعمة [illegible] العقوق [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

روى شيخنا الكليني في جامعه الكافي باسناده عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم ان قدرتم ان لا تعرفوا
فافعلوا وما عليك الا لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كان محمودا عند الله تعالى قيل
لحكيم ما بال الناس يرون عيوب غيرهم كما يرون عيوبهم قال ان الانسان عاشق لنفسه والعاشق لا يرى عيب المعشوق قال
الشاعر وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا من كلامهم خفف طعامك تأمن سقامك [illegible]
[illegible] عن [illegible] الحب [illegible] عن [illegible] الدعاء [illegible] الاجابة [illegible]
بالذنوب [illegible] قال يحيى بن خالد [illegible] من الكريم
[illegible] ان [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible] ومن الاحمق [illegible] الدنيا [illegible]
قال [illegible] وجدت لبعض العرب بيتين كانها اخذا من قول الله عز وجل حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
شعر احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي
يحدث الكدر [illegible] قال رسول الله
ان [illegible] روحي [illegible] احبب ما احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به
قال امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام من [illegible] ومن [illegible]
[illegible] قال الصادق عليه السلام الذنوب التي تغير النعم
البغي والذنوب التي تحبس الرزق الزنا والذنوب التي [illegible] قطيعة الرحم والذنوب التي [illegible] الهواء [illegible] الدعاء عقوق الوالدين
[illegible] فرحت العزلة [illegible] الكتاب [illegible]
انه قال من علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون
الا وان العامل لثواب الآخرة هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الا خذ للموت اهبته [illegible]
الا حب [illegible] وتقديم [illegible] فان [illegible] حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فلينزل احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزلة المكرور الى الدنيا النادم
على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته [illegible] اعلموا [illegible] ان من خاف [illegible] من [illegible]
[illegible] الطعام والشراب [illegible] الدنيا فكيف [illegible] يا ابن آدم من خوف [illegible]
[illegible] الاليم [illegible] المعاصي والذنوب [illegible] الليل والنهار فذلك [illegible]
[illegible] ذلك
لمن خاف مقامي وخاف وعيد فما [illegible] زهرة الحياة الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان ظهور زهرتها فتنة وحبها خطيئة واعلم وفقك الله ان نفسه لبطره وفترة النية وسكر الشبع ... الملك ...

وحق من اعماله ينسى الذكر ويعبر عن قرب الاجل حتى كان لم يضف بحب الدنيا بحظ من سكر الشراب والا ...

القلب من لبرها لنفسه ويعود الى ... باشتياق الى الشيء وكذلك ... الزمان فاتقوا الله عباد الله

تقوى ... حقا به ... اشد واخشو ... فلا ... الرحمن كريم ...

... ما حذركم ... من شديد عقابه واليم عذابه ترهبون فنكرون ... كتابه الله من يحليهن العقاب

وهو ... كفران لنعمه وانا له كاموته ثم ضرب لكم الامثال في كتابه وصرف الايات لتحذروا ... زهرة

الحيوة الدنيا فقال انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم فاتقوا ...

... الاكثر انكم قد نهاكم ... فاحذروا ... الدنيا ...

حيث قال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث

اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من

الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض

السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

العظيم وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ... واعلموا

انما ... لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى ... وبعث اليكم رسوله وانزل اليكم كتابه فيه حلال وحرام

وحجج وامثال ... فقال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهذه

حجة عليكم فاتقوا الله ... فانه لا حول ولا قوة الا بالله ولا تكلان الا عليه وصلى الله على محمد وآله ...

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد الشيخ حبيب الله ... الانور الكريم ...

... ذي الثفنات ... علم الانبياء ...

...

هم حسنات ...

كان يقول اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف

الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد غيره صل على محمد وآله

واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك الها آخر لا اله غيرك ...

[illegible]

وتا ... معتدل ... وجنوب ...

[illegible]

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال

والولد اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل لا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا

يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا ... روي عن ابي عبد الله عليه السلام ...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

... اللهم وفقنا واخواننا لكل خير بمنك وجودك يا كريم بسم الله الرحمن

الرحيم ...

قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله ...

...

...

...

... امام الورى سراج البرية ماوى التقى ... امام البرية شمس الضحى

تصدق ...

[illegible]

ثابتا هو دينو الحميري من الرجشة علي امير المؤمنين اخا الهدى • وافضل ذي نفل ومن كان حافيا • واول من ادى
الزكوة بكفه • واول من صلى ومن صام طاويا • فلما اتاه سائل مد كفه • اليه ولم يبخل ولم يك جافيا •
فدس اليه خاتما وهو راكع • وما زال اواها الى الخير داعيا • فبشر جبرئيل النبي محمدا • وجاء اليه الوحي بذاك
ودر كن علي بن ابراهيم رضي في تفسيره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم
ابن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذلك المصلي فجاء رسول الله
فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام ودر كن العياشي في تفسيره عن ابي جعفر عليه السلام في بيانه ودر كن ايضا عن ابن ابي يعفور قال
قلت لابي عبد الله اعرض عليك ديني الذي ادين الله به قال هاته قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله واقر بما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى ابي جعفر عليه السلام قلت واقول
ما اقول فيهم فقال انهاك ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول والزم
الذين قال ابو جعفر اقرأه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال والاية الاخرى فاقرأ
قال قلت جعلت فداك اي اية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون قال فقال رحمك الله قال قلت تقول رحمك الله على هذا الامر قال رحمك الله على هذا الامر وبالاسناد
عن زيد بن الحسن عن جده عليه السلام قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب سائل وهو راكع في صلوة
تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله فاعلمه ذلك فنزل على النبي صلى الله عليه واله هذه الاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية فقرأها رسول الله صلى الله عليه واله علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ودر كن الشيخ الصدوق رضي عنه في اماليه عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي
فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية
انما وليكم الله الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك
احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال
كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه واله وكبر اهل المسجد فقال النبي علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه واله نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا
راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل ودر كن الشيخ الاجل ... في الاحتجاج في رسالة ابي الحسن العسكري

ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون

الائمة هو ان في الجبر والشواهد قال واصح خبر ما سوف نحكيه من الكتاب بشرح الحجة المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله
اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فلما وجدنا هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام
انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك وانزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله قد ابانه من اصحابه بهذه
اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه واله علي يقضي ديني وينجز موعدي
وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله حين استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه
الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك
في ان نزول هذه الاية الكريمة انما هو في شأن امام المتقين وما ترك ذكره اكثر ... علي عليه السلام
وادني ... في ان ... الرسول المختار
صلى الله عليه واله ... الاطهار ... الرازي ... مع انه ... في ...
والطاهر ... انه روى ... ابن عباس انها نزلت فيه ... انه قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله يوما الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال
اللهم اشهد اني سألت في مسجد الرسول فلم يعطني احد شيئا وعلي كان راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان فيها خاتم
فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره فرأى النبي صلى الله عليه واله فرفع يده الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى عليه السلام
سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اشدد به ظهري واشركه في امري قال ابو ذر فوالله ما اتم الرسول هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ...
شهد ... اجمعت الامة على ان هذه الاية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف
بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والرازي والواحدي ... والطبري ...
... والحسن ... بن ابي الحكم ... عبد الله ... وعباد ...

ومن كان لا ... ما ... تعالى ...
واظلم ... ابا ...
فوق ... وما ولد من كل ...
... على الرغم ... حين ...
...

الرجحة ... شفقة ... ثم ...
... الرحمة ... الرحيم ... في الاخرة ...

وابو ذر الغفاري وذكر ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن ابي عبد الله عن عمرو بن علي بن ابي طالب والواحدي

نزول الآية الكريمة والثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد

في معجمه الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وابي صالح

والشعبي ومجاهد وزرارة بن اعين عن محمد بن علي والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والابانة عن جابر الانصاري

التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعنى ولا يخفى على من له ادنى درية ان ظاهر الآية والروايات

بل صريحها ان المراد بالولي انما هو الاولى بالتصرف ويدل عليه احتجاج امير المؤمنين عليه السلام بهذه الآية الكريمة

على امامته كما روى الشيخ الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج بخبر طويل يذكر فيه [illegible]

قال روي عن سليم بن قيس الهلالي انه قال رأيت عليا عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون

فضلها وسوابقها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الحلقة اكثر من مائتي رجل وذلك [illegible] الى الزوال

وعثمان في داره وعلي بن ابي طالب عليه السلام لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن

ما يمنعك ان تتكلم فاحتج عليهم امير المؤمنين عليه السلام بمناقبه وذكر منها حديث الغدير وآية انما وليكم الله الى غير ذلك كما ذكره

مفصلا وروى ايضا عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع على الشورى بعث

الى ستة نفر من قريش الى علي بن ابي طالب والى عثمان بن عفان والى الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن

عوف وسعد بن ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا الى بيت فلم يخرجوا منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على

واحد وابى واحد ان يبايعهم قتل وان امتنع اثنان وبايع ثلاثة قتلا فاجتمع رأيهم على عثمان فلما رأى امير المؤمنين ما هم القوم

من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة فقال لهم اسمعوا مني فان يك ما اقول حقا فاقبلوا وان يك باطلا فانكروا

ثم قال انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى القبلتين كلتيهما غيري قالوا لا

الحديث الى ان قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزلت فيه هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون

الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا الحديث بطوله قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ان الروافض

هذه الآية الكريمة بمعنى الناصر والمحب بمعنى الاولى بالتصرف وبيان ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان اعلم [illegible]

من هؤلاء الروافض فلو كانت هذه الآية دالة على امامته لاحتج بها في محفل من المحافل وليس للقوم ان يقولوا انه تركه

للتقية فانهم ينقلون انه تمسك يوم الشورى بخبر غدير خم وخبر المباهلة وجميع فضائله ومناقبه ولم يتمسك البتة بهذه الآية

في اثبات امامته وذلك يوجب القطع بسقوط قول هؤلاء الروافض اقول وانا العبد الضعيف [illegible]

[illegible]

وعلم كذلك

[illegible] انه كذلك في سنة مباركة في روضة مطهرة منورة وفيها شيخ كبير [illegible] ما رأيت [illegible]

[illegible] كتاب كبير [illegible]

في [illegible] المجيد [illegible] الشيخ الكبير [illegible] علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

[illegible] فاذا انا بهذه الآية الكريمة وفيها [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible]

[illegible] فاذا انا في هذه الروضة المباركة [illegible] الكتاب العزيز [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

عليه السلام [illegible] اللهم انت الذي قلت قل ادعوا الذين

زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من كشف الضر عنا وتحويله اكشف عني

فانه اذا قال كشف الله عنه ضره [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان [illegible]

اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا

تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد غيره صل على محمد وآل محمد واكشف ضري

[illegible] عن عدي بن ارطاة قال قال معوية لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله ايما اعجب

قال عمرو [illegible] قال معوية [illegible] قال عمرو [illegible]

يوم رفعت المصاحف قال [illegible] يا ابا عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] مبارزة [illegible] يا ابا عبد الله [illegible]

مبارزة [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا [illegible]

[illegible]

[illegible] في كتاب [illegible] امير المؤمنين عليه السلام

و هو ركن سبحانه ... بانه ... الا من اتى الله ... اكمالهم ... بسم الله الرحمن الرحيم

ناصح منطوق انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى يقتضي ... عند ... بالنار ...

والعضو الى نوع او في وجه وكيفية وغاية فالنية يميز في ... العبادات ... فظاهرها ... التوقف ...

تشخصاتها ... المشتركات ... جنس ... والوجوب وجه او الندب ...

وكالاداء والقضاء في الصلوة ثم غاياته كالرفع والاستباحة في الطهارة ثم غاية الغايات اي الغاية الاخيرة وهي القربة

ولا يستحب ... الموت لوجوب ... عبادة ... العبادات ولا يميز ... لعدم ...

قبله فلا ... هناك اختلاف الوجوه المتصورة ... العبادات ... الشارع ...

اراده ... فانها عبادة ولا تفتقر الى نية ... الا ... النية ...

الاعمال ... عن القصد ... المستحض ...

... ترك المحرمات ... ترك المكروهات وان كان ... النية

... ترك ... مع عدم النية ... الامتثال ... الترك ...

ترك ... القربة ... الغرض ... الترك ...

و ... الترك ... وجه ... وان كان مطلق

الترك ... الافعال ... الترك المحض ... النية ...

... الوجوب او الندب او وجه الوجه ... الوجوب ...

... بالشرع ... الواجبات السمعية من الواجبات العقلية ... وغاية ...

رفع الحدث او الاستباحة وغاية الغاية ... الاخيرة هي القربة ... الاقوال

... الاصحاب ... اقوال ستة الاول الاكتفاء بالقربة ... الشيخ في ...

الثاني الاكتفاء برفع الحدث او الاستباحة ... الطهارة ... القربة ...

ان العبادة ... القربة ... الثالث اعتبار الاستباحة ...

... الرابع الاكتفاء بالقربة والوجه ... المحقق ... التصريح بالقربة واحدى

الغايتين ... الذكرى الخامس الجمع بين القربة والوجه والرفع والاستباحة وهو قول ابي الصلاح

وابن البراج وابن حمزة والراوندي السادس الجمع بين النية ... السابع اعتبار الوجه

دون الوجه ... ابن ادريس ... اعتبار الرفع او الاستباحة الثامن

الطلاق النية وهو قول ... التاسع اعتبار جميع الوجوه ... الرفع والاستباحة

والغاية الاخيرة اعني القربة وهو قول العلامة ... القواعد ... الاصحاب ...

فان القربة حيث انها في نفسها كمال مطلق ... الغاية الاخيرة ...

وطلب الغاية لنفسها بخلاف الطاعة ... القربة ...

ايضا ... الوجوه ... القربة ... الغايات والقول التاسع هو الاصح ...

فالقربة والرفع او الاستباحة ... الكتاب والسنة واعتبار ... الوجه ...

او وجه ... واعتبار الغايتين جميعا ... المعذور ...

... المستحب ... رفع الحدث ... النية ...

في البدن ... الحدث ... الطهارة ... المتنفس ...

... الاول ... العبادة ... رفع ... مقتضاه

... الرفع ... الاستباحة ... الاكبر ... مطلق الحدث ...

والجمع بين القربة والطاعة ... واعتبار ... الوجوب ووجه الوجوب

... الوجوب او الندب ... الوجه ...

والتوجه ... القربة ... اعتبار وجه الوجه ...

الايجاب ... المندوب ... اعتبار ... الوجوب او الندب ...

لا ... الاستباحة والقربة ... الوجوب او الندب ...

على الاجمال ... التفصيل ... الوجوب ...

يستلزم نية الوجوب او الندب ...

في الشرع تنبيه معنى القربة المامور بها في الكتاب الكريم ... السنة ...

الاخلاص ... العبادة ... المقربين ...

شاهدة ... وجهه ... كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام ...

الاعلام ... صلوات الله وسلامه عليه ... قال له ذعلب اليماني

بكسر الذال المعجمة وكسر العين المهملة واللام المكسورة هل رأيت ربك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام

افاعبد ما لا ارى فقال وكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق

قريب من الاشياء من غير ملامسة بعيد عنها من غير مباينة متكلم لا بارونة مريد لا بهمة صانع لا بجارحة لطيف لا بالخفاء بصير لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة عنت الوجوه لعظمته ووجلت القلوب من مخافته والغايات التي ذكرها الاصحاب بالبحث عنها ثمان الاولى الرياء ولا ريب في اخلاله بالاخلاص لفقد معنى القربة الثانية ... العبادات المشوبة بالنية ... العبادة ... الاخلاص و ... بالنظر الى ... الثالثة قصد الثواب او الخلاص من العقاب او ... الرابعة ... الخامسة ... السادسة موافقة الارادة وطاعة امره السابعة لكونه سبحانه اهلا للعبادة ... الغايات كالحب والامتثال والطاعة ... العبادة ... زيد شار اليها امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بقوله وما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وغاية الثواب والعقاب ... وكذلك الاستحباب واما الباقية كالحب والطاعة فقد اختلف فيها والظاهر ... الشهيد ... والحياء ... فالكلام في عدم استقرار ... العبادة ... الكتاب ... المرهبات من ... الابعاد بالعقوبات وعلى المرغبات ... العابدين ودرجات العارفين ... الدنيا بنعيم الاخرة ... الى الجنة ... ال ... الذات المحبوبة ... جنون ... الارواح الى الاشباح فالعبادة ...

... ان الله خلق نور محمد ... قبل خلق ... بربع ... الخلائق كلهم صنائع لنا

فائدة ... في كتاب ... الحديث تصنيف محمود بن ... حديث عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وانس بن مالك انهم رووا ... فقال ... ان هذا الحديث ... اهل العلم ... قالوا ... ان هذا حديث قد سقط من الرواة حرفا ... حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ولا تخيروا بين الانبياء ... قال انا سيد ولد آدم ولا فخر ... انا سيد ولد آدم يوم القيامة ... يونس بن متى ... ابراهيم وموسى وعيسى ... المراد ... الانبياء ... الخصائص ... من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ... النبوة ... حديث آخر قال رسول الله ... الخلاف ... حديث ... ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ... الرزق ...

عما كان عليه ان الله وقع ارنا في القلب [illegible] فانس من جرت [illegible] وحفظ [illegible] وانما امر بقتل الاسود
منها وقال هو شيطان لان الاسود البهيم منها اضرا واعقر [illegible] والكلب الاسود منها اخبثها وهو [illegible]
اسود حرث واجد باسم الجنس وكونه [illegible] وقال هو شيطان يريد انه اخبثها كما يقال فلان شيطان يراد انه شبيه في
الخبث واما قتل كلاب المدينة فليس بمخالف لقوله لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها لان المدينة في الحين كانت
~~كلاب المدينة فليس بمخالف لقوله لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها~~ في الوقت مهبط الوحي والملائكة والملائكة
لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة كما روي في الخبر انه صلى الله عليه وآله ابطأ عليه الوحي فقال له لم منعك عن الدخول علي
الا انه كان على بيتك ستر فيه تصاوير وكان في بيتك كلب [illegible] **حديث آخر** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك قتل الحيات
خشية الثار فقد كفر فان قيل كيف يكون ترك قتل الحيات وهو [illegible] كفرا قيل القول فيه انه قال ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم في حديث آخر قول لا اله الا الله دخل الجنة وان سرق وان زنى
الجواب ليس بحمد الله ههنا بين الحديثين اختلاف ولا تناقض ولا يكون ترك قتل الحيات من الذنوب التي تخرج صاحبها
ويخرج به الى الكفر وانما المعنى ان تركها مخافة الثار وكان هذا الامر من امور الجاهلية وكانوا يقولون ان الجن
تطلب بثار الحيات اذا قتلت وربما قتلت في فمه وربما اصابه بخبل وربما قتلت ولده فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الباطل
وقال من صدق بهذا فقد كفر اي كفر بما اتيناه به من البطلان وكفر بما ضمنا احد بما كفر بالاصل اي ليكونهم
رسله وملائكته او كتبه او بالبعث وهذا هو الاصل الذي من كفر ليس بشيء منه فقد خرج من جملة المسلمين الا ان من صلى
عليه والآخر الكفر بفرع من الفروع مما تأدى كالكفر بالقدر وهذا لا يخرج الفاعل من الاسلام ولا يقال لمن كفر
بشيء كافر وكان يقال للمنافق [illegible] ولا يقال مؤمن **حديث آخر** روي عن خباب انه قال شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فلم يشكنا اي ما زال شكايتنا يعني انهم شكوا اليه شدة الحر وما ينالهم من الرمضاء وسألوه الابراد بالظهر
فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ما سألوه في الحديث وروي في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من
فيح جهنم وهذا اختلاف وتناقض لان اول الاوقات رضوان الله وآخر الاوقات عفو الله والعفو لا يكون
الا عن تقصير فاول الاوقات لاكد امرا واخرها رخصة وليس يجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الا باعلى الامور واقربها
من الله تعالى وانما يجوز ان يترخص بالرخصة مرة او مرتين ليدل بذلك الناس على جوازها فاما ان يقيم على الامر
الاخس والادون ويترك الاوكد الافضل فذلك لا يجوز فلما اشتكى اليه اصحابه الذين يصلون معه الرمضاء واراد وا منه
التأخير الى ان يكسر الحر لم يجبهم الى ذلك لما قلنا ولما امر بالابراد فلم يجز توسعة عليهم وتسهيلا لهم [illegible]
وآخر الوقت عفو الله الى التسهيل على العباد وتيسيره لهم **حديث آخر** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من الفقر وكان يقول اللهم

اللهم اني اسألك غناي وغنى مولاي ثم روي في حديث آخر قال اللهم احيني مسكينا وامتني
واحشرني في زمرة المساكين وقال ان الفقر بالمؤمن احسن من العذار الحسن على خد الفرس وهذا تناقض [illegible]
ظاهر فما وجه الجمع بين الحديثين **والجواب** ليس بين الحديثين اختلاف ولا تفاوت بل انهم غلطوا في التأويل وذلك
ان الفقر والمسكنة شيآن مختلفان لان معنى المسكنة ههنا التواضع والاخبات لانه سأل الله تعالى ان لا يجعله من الجبارين
والمتكبرين لان المسكنة مشتقة من السكون ومن الدليل على القول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان سأل الله المسكنة التي هي الفقر لما
الله قد منعه ما سأله لانه قبض غنيا موسرا بما افاء الله عليه وانه لم يخلف دينارا ولا درهما ولا يقال لمن ترك ضيعة بالمدينة
واموالا وحصل فدك مات فقيرا وان الله تعالى يقول ووجدك يتيما فآوى ووجدك عائلا فاغنى والعائل
الفقير ثم الغني الذي من الله به عليه في هذه الآية والعائل الفقير كان له ام لم يكن والمعيل صاحب العيال كان له مال او
قال السرين غنيمة وصلته جماعته [illegible] قال الله تعالى انه لم يمت فقيرا وقبض غنيا وهذا على ان المسكنة في هذه
ليست الفقر بل هو التواضع والاخبات واما قوله ان الفقر بالمؤمن احسن من العذار الحسن على خد الفرس
فان الفقر مصيبة من مصائب الدنيا عظيمة والله جل ثناؤه يجزي على المصيبة لمن صبر واحتسب ان الله
في الدنيا واعظم لثوابه في الآخرة وانما مثل الفقر والغنى مثل السقم والعافية وقد ذهب قوم يفضلون الفقر
على الغنى الى انه كان يتعوذ بالله من الفقر فقر النفس واحتجوا بقول الناس فلان غني النفس وان كان حسن الحال وغني
النفس وان كان سيء الحال وهذا غلط ظاهر ولا اعلم احدا من الانبياء ولا من الصحابة ولا العباد المجتهدين
كان يقول اللهم افقرني ولكن سألوه ما يستغنون به ان يقولوا اللهم ارزقني وكيف من فضل الفقر ان الله قد يبتلي بك
وقال هذا من دواعي الفقراء ولو كان الفقر فضيلة على كل حال كانت الانبياء اولى الناس بذلك فانا لا نعلم
احدا منهم انه كان خفيف الحال الا عيسى وحمد قبل حال ابراهيم ولوط وضيق البلدة كانا مليكان حتى
اخرجا وحال داود وسليمان وحال يعقوب ويوسف وحال موسى وهرون لبد ان خرجا من مصر وحال ايوب
من البلاء وبعده **حديث آخر** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر فان قيل كيف يزيد صلة الرحم في اجل لم يستاخر
ولا يستقدم لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون **الجواب** فيه ان المراد بقوله انه المرات
المراد به والزيادة في الرزق وعافية البدن ولو فيه ما جاء في الحديث ان الله عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء ان عدوه لم يرد وزاد في عمره [illegible]
فقال يا رب وعدني ان تبت عدوي فقال قد فعلت وقد افقرته ولذلك قيل الفقر هو الموت الاكبر فلما جاز ان
يسمى الفقر موتا وكان نقصان الحياة جاز ان يسمى الغنى حياة ويجعله زيادة في العمر القول الثاني في الصلوة الجيب
والنوم اخو الموت **الثالث** يكتب له الثناء الحسن وهو الحيوة **والرابع** فضل له بقضاء ان وصلت من [illegible] وان [illegible]

حكمة الرخص ان تجري على ظاهره لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **حديث آخر** قالوا

رويتم عن النبي صلعم انه سئل عن الصوم في السفر فقال ان شئت فافطر ثم رويتم في حديث آخر قال الصائم في رمضان في السفر

كالمفطر في الحضر وهذا اختلاف بينهما **نقول** انه ليس ههنا ان الحديث الصائم رمضان كالمفطر في السفر كان في قوم صحبوه في غزو

اهم وما وجب لهم من الرخصة في السفر وتجشموا المشقة والشدة فاعلمهم ان الصائم في السفر كالمفطر في الحضر

وسماهم في حديث آخر العصاة لتركهم قبول ما انعم به تعالى والسنة فيه ما كان في الزمن العادل الامام العادل

كان لا يكن اوكان محذورا والصوم عليه فذلك الذي يجوزه ان يصوم ويفطر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر

حديث آخر قالوا رويتم ان النبي صلعم اعطى نصف الخمس ولم يقول وشرط حتى يحسن عدادهم معدودة وكانوا

من اولي العدد ... فكيف يجوز ان يعطى من اهل نصف الخمس ... قلنا الا ... المشتري

... الغنا ... ويقول ... وهم يشكرون **المجوب** نقول ان الخمس

في نصف الخمس الذي اعطاه رسول الله صلعم الى ان الله تعالى اعطاه نصف الخمس وجعل العباد اليتامى النصف الآخر

منهم وهذا غلط بين ... الذي عندي في ذلك ان الله تعالى جعل الخمس غاية واحد

... وجعل ... النصف في الخمس والنصف ... ان يكون ... والاخر ... والاخر

عشرة ... النصف ... النصف الاخر ...

هذا ... النصف ... وكيف ... ويكونون فيه

... الذي ... اذا كان ... التفاوت ... وقد ذكر ... صلى الله

عليه وسلم ... **حديث آخر** قالوا رويتم ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان

... في الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ... الشيطان في الحديث الاول

... السماء ... الارض ... في الحديث ... الشيطان ...

ترك الصلوة وقت طلوع الشمس ... اذا غربت الشمس بين قرني الشيطان ... في هذا

... الصلوة لانه تعالى **نقول نحن ان الله تعالى** ... ان ... الشيطان والجن

وان الله تعالى ... مرة في صورة شاب ومرة في صورة شيخ ومرة في مثال كلب ومرة

... ومرة يصل الى السماء ومرة يصل الى القلب ويجري مجرى الدم ... وبا ... الاخبار

من ... الانبياء المتقدمة عليهم ... الامم ... ان الله تعالى قد اخبرنا في كتابه

ان الشياطين ... من السماء ... بالنجوم ... انه قال ... ولا جنتم ...

فليس اذان الاذان والامر ... وهو لا يظهر لنا ... الاشياء لولا انه ليصل الى

القلوب بالشيطان الذي جعله الله تعالى ... كما قال الله تعالى وكما روي في الحديث انه مرة

روي في صورة شيخ ... ومرة في صورة ... ومرة في صورة جان ... رجالا كما سماهم رجالا

فقال تعالى انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وقال تعالى ... لم يطمثهن انس

قبلهم ولا جان ... ان ... كما ... الانسان ... الطريق ... لم نرد في هذا

الكتاب ان نرد على الزنادقة المكذبين بآيات الله تعالى ورسوله وانما كان غرضنا الرد على من ادعى على الحديث

التناقض والاختلاف ... من المنتمين الى المسلمين ... لهذا الحديث ...

... الامر بترك الصلوة من ... الشمس تطلع بين قرني الشيطان ... باذن الله

... وان امرنا بترك الصلوة مع طلوع الشمس لانه الوقت الذي كان عبدة الشمس

يسجدون فيه للشمس ... كثير من الامم ... عبادة الشمس والسجود لها ... ذلك ما قص الله تعالى

في نبأ ملكة سبا ان الهدهد قال لسليمان ... وجدتها وقومها يسجدون للشمس من العرب ... وكان

في العرب قوم يعبدون الشمس ويعظمونها ويسمونها ... كما قال الشاعر ... من الدهنا ... ابا

... ان ... الشمس ... بعض القراء ... والا ... الشمس ... بعد

... رسول الله صلعم في الوقت الذي يسجد فيه عبدة الشمس ... الشياطين ... في ذلك الوقت

من جهة مطلع الشمس فهم يسجدون له بسجودهم للشمس ... الصورة ...

وقرون الشاة ... وانما القرن ههنا حرف الرأس ... قرناه اي حرفاه وجانباه ... القرن

الذي يطلع منه ذلك الموضع ... كما سمى العرب ... موضعا ...

وكذا ... المشرق من ههنا يطلع قرن الشيطان ... البقر ... ربه

من ههنا يطلع رأس الشيطان ... ذو القرنين انه رجل من ... الاسكندر

في المنام انه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها ... ذو القرنين واراد

بقرنيها ... وقيل سمي ذا القرنين لانه بلغ قرني الارض ... ذا ضفيرتين ... انه سمي

ذا القرنين لانه دعا قومه الى عبادة الله ... على قرنه الايمن ... على قرنه الايسر فمات

... حين ذكر قصة ذي القرنين وقال ... انه ضرب على

رأسه ضربتين ... ان ... ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها

[illegible marginal notes]

اي ذو طرفيها ... ويقال ذو قرني هذه الامة فاضمر الا لم يجر لها ذكر رجعنا الى معنى الحديث اراد هو الا ...
ان الشيطان في وقت طلوع الشمس وعند سجود عبدة الشمس يحركها قبل راسه فاذا ان القضا في هذا الوقت
الذي يكفر هولاء والمصلون للشمس الشيطان وهذا امر غيب عنا لا نعلم الا ما علمنا والذي اخبرنا به الحجة
انا وبل وما عنده من شناعته والله اعلم بالغيب حديث آخر قال انبانا ... روي عن النبي صلى الله عليه واله
ان الله خلق ادم على صورته فنقول انه لا خلاف بين اهل النقل ... ذلك ... ولكن الرد ابتداء الاولى وهي
الصحيح ان هذا الخبر خرج على سبب واحد وذلك ان النبي صلى الله عليه واله مر برجل يضرب ابنه او عبده لطما
ويقول قبح الله وجهك فقال النبي اذا ضرب احدكم عبده فليتق وجهه فان الله تعالى خلق ادم على صورته اي
اي على صورة هذا المضروب وجه وهذا ... انه قال ... لادكم ... ان جلالا ...
لصورة ادم وان وجه ... الكناية في قوله صورته ترجع الى ادم ع وفائدة ... اتمام نعمته تعالى على ادم
اجنا ... فضله بان خلقه بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته وعلمه ما لم يعلم احدا قبله من الاسماء والاوصاف
ثم عصاه وخالفه لم يجازه بمحاذلك ... النافين ... وذلك انه روي ان الله اخرج
ادم من الجنة واخرج معه الحية والطاوس فخاف ... صورة الحية قوائمها وجعل الارض التراب ...
رجل الطاوس ولم ... خلقه ادم ع ... حسن الصورة ولم يجعل عقوبته في ذلك فعرفنا بذلك ان ادم
كان في الجنة على صورته التي كان عليها في الدنيا ولم يغير تلك الصورة وخلقه ولم ينقص طوله ...
... ما روي في حديث اخر ان الله خلق ادم على صورته طوله ستون ذراعا اي على هذا الطول خلق
ولم يكن في الجنة الطول ... في الارض ... وكون ... ذلك تعريفا الفرق ...
... ما اخرج من الجنة ... فائدة لا يمكن الوقوف عليها الا بخبر الصادق وقال ابو بكر بن ابي الحسن
معنى قوله خلق الله ادم على صورته اي على صورة ادم التي كان عليها يوم قبض اي لم يكن علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم كسوا اللحم ثم طفلا ثم بالغا ثم شيخا ... ولا ... على الصورة التي كان بها ويقال صورته
اي صورة حاله وانه لم يكن ... الحال ... مرة بالغواية ومرة بالهداية ومرة بالعصيان
ومرة بالتوبة ثم اكرم ... واجتباه ... جعله خليفة ... ملائكته ...
... وعلمه الاسماء والعلم كله ... على هذه الاوصاف ... صورته هذه
الاحوال ... ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ... خلقهم ليكونوا
مختلفين ولك خلق سائر الخلق على حالة واحدة خلق الملائكة للطاعة لا غير وخلق الشيطان للعصيان لا غير

... والبدايم ... المستغرقاعين وقال خلق ادم على صورته ان صح فذلك اي خلقه على الصورة التي اراد الرحمن
ان يكون صورة لادم اذ لم يكن في خلق الله تعالى خلق على البشرية تعالى لان الاخبار ورد ولم يكن قبله من يخلق
على صورته قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم حديث آخر فان قيل ما تاويل قوله ع انا اجد نفس الرحمن
من قبل اليمن نقول اراد بذلك ... الانصار ... اليمن ... الكرب ... ويقال ... ولم ...
اي سعة ويقال اعطاه وانفس ... في فسحة ... الدم والاسم ... الاشياء وذلك من الحوادث ...
هذا الحديث قوله عليه السلام لا تسبوا الريح فانه من نفس الرحمن يريد انه يفرج به الكرب ويذهب بها الحزن ...
اللهم نفس عني اي فرج عني ... الدعاء ... لكل مديون من نفس الله ... بالريح اذا هبت ... الملك ...
والهواء اذا هبت الرعد واطاعت ... اذا هبت انشاءت السحاب ... باذن الله
... حديث آخر ... ان من البيان لسحرا اي فيه ما يصرف قلوب السامعين ... وان كان
غير حق ... ان من البيان لسحرا ... ولذلك ... في معرض الذم
والمدح ... في معرض المدح ... البيان ... خط ... وجدت من بعض الاوراق
عن زين العابدين عليه السلام لبعض ولده اذا اردت ان يرزقك الله ولدا فاقراء هذه الاية والدعاء سبعين مرة
رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي
بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم اني استغفرك واتوب اليك
انك انت الغفور الرحيم ... من ... السكر والزنجبيل ... في استعمال ...
... اشهر ... ثلاثة ايام ... الموت ... استعمال الاهليلج الاسود ...
... في الاهليلج ... بسم الله الرحمن الرحيم ...
چون خالص گشت ... قلب ... قلب ... در حضرت ... قبول ... قبول ...
قلب ... الامام ... احمد بن حنبل ...
... كلمات ... اشارت ... ساكن ...
... مقامات ... مقام ...
... المقام ... اقوال واحوال ...
... علامات وخصايص
... سالك ... مقام ...
الهادي عنه ... ان الله اتحد ... اعضاد الحلقة ان ... الامانة وصورته
ولما خلق الله محمدا ... الامكان بخلق الله ... الاشياء عنها وشاهدها ...
اخراجها من نور محمد صلى الله ... ولما خلق ... الامكان

فالمادة هي الاب والصورة هي الام و الى هذا اشار ص انا وعلي ابوا هذه الامة فالمؤمن اخو المؤمن من ابيه ولمد ابوه النور وامه الرحمة
ولا شك ان المنتج هو الصورة وهي الام فالمادة والصورة فاه هما العلتاه لا يستوم الا بهما هما ركن الشي وبعضه هذا اخذاهم اعضاد او اشهاد

سالک توقف در مقام را نقص و دون همت دانسته کار سالک طریق مقام ... در جاتش افزاید
لکن تا از مقام ... حق باقی وجز ... ونقشه انمقام که ... کمال دانسته ... اوست
باز مانده اند سلوک طریق اعلی بمقام ... بشاره ... که اند انجا که گفته اند به مقام که انجا ... است
لکن ولی ... افات ... حق الحق ... گفته اند که ... باید ... نیست ... کثرت ... بعدم
... طلاق ... گویند ... وهند ... عبدالله ... گویند
که هو تارک الدنیا للدنیا ... نفیه ... کرده ... صاحب ... ره ... گفته
نظم خرابات ... ات ... کو ... است ... خرابات ... که التوحید
اسقاط الاضافات ... گفته ... مرید ... ان ... جای ... شهید است ... اکرو
... ورد ... وبعد از ... معنی ... ظاهر ... مقام
... مقام ایمان ... ایمان ... مرتبه خلوص
... رسید ... مرتبه خلوص ... ایمان گذشته باشد ... اطفال
... ایمان ... از وجوب ایمان
بر هر ... از ایمان ... باشد ... باید
الا سل صدق ... مرتبه خلوص ... اول ... ایمان در مقام ... منازل
... منازل ... خلوص وصدق و اطمینان تواند شد
... حضرت ابراهیم ... علیه و آله وسلم ... اول
... از مقام ایمان ... مقام ... از آن ...
لیطمئن قلبی خطاب اولم تؤمن ... فی التسمیه ... ایمان ... اختیار ...
... باشد ... خطاب ... سالکین ...
که حضرت ... سوال ... عالم بود ... سوال حضرت ابراهیم برای ... اطمینان است ... سالک
... ایمان ... اطمینان ... خطاب اولم تؤمن
برای ... جواب ... ظاهر شود ... کرده
... اختیار ... مذکوره ... است ...
که حضرت ... در اول سوال ... عالم بود ... سوال از برای ... مرتبه اطمینان ...

اورا منافی ...

اورا منافی ... خطاب اولم تؤمن ... و این دلالت دارد بانکه ... احوال آنحضرت در وقت سوال امر منافی
سوال اطمینان بوده ... جواب و اجابت سوال ... انکه ... جواب امر ...
... امر منافی سوال اطمینان که در وقت سوال اولم تؤمن ... جواب بلی و لکن لیطمئن قلبی ...
توانند ... مرتبه ایمان و عدم الکمال ... که منافی سلوک طریق اطمینان ...
... در حضرت ابراهیم ... ومنافی سوال مرتبه اطمینان باشد و حضرت ...
... خطاب اولم تؤمن ... بیان ... که ...
... لیطمئن ... مقام اطمینان ... از خاطر ... اثر ...
از ... مرتبه ایمان و عدم ... از ان ... خطاب اولم تؤمن
... آنحضرت ... قطع نظر ... کلام ...
کلام ... الکامل ... الحمد ...
... رب ... الحمد ...
واخرا ... من افادات ... عبد الرحیم ...

بسم الله الرحمن الرحیم ... صلی الله علیه واله وسلم ...
من الائمة ... مولد ... صاحب الزمان سلام
علیه واله ... رضوان الله علیهم ... من افادات الفاضل ... عبد الرحیم

محمد بن علی ع		علی بن الحسین ع		الحسین علیه السلام		الحسن علیه السلام		علی علیه السلام		محمد صلی الله علیه وآله	
الوفاة	العمر	الوفاة	العمر	الوفاة	العمر	الوفاة	العمر	الوفاة	العمر	الوفاة	العمر
...	...	...	...	...	...	...	...	...	باب	...	...
١١٣	٥٧	٩٥	٥٧	...	٥٧	٥٠	٤٧	...	٦٣	١٠	٦٣

محمد بن علی بن موسی الرضا		علی بن موسی الرضا علیه السلام		موسی بن جعفر علیه السلام		جعفر بن محمد	
الوفاة	العمر	الوفاة	العمر	الوفاة	العمر	الوفاة	العمر
...	ابو جواد	...	...	امام ...	...	...	...
٢١٩	٢٥	٢٠٣	٥٥	١٨٣	٥٥	١٤٩	٦٥

الحسن بن علی علیه السلام		علی بن محمد علیه السلام	
الوفاة	العمر	الوفاة	العمر
...	...	...	...
٢٦٠	٢٨	٢٥٥	٤١

... صاحب الزمان ... ٢٥٥ ...
... رمضان ... ٧٠٥٥

و هذه تواريخ وفاة المشايخ الرابع وفحول علماء الحديث السابقين وعلماء الرجال والفقهاء المشهورين الثقات

رحمهم الله عليهم اجمعين	محمد بن محمد البصري المفيد الرابع ولمحمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي وبعض ما ذكر المشهور الثقة واحد منهم انا منهم اركلوا جميعا في زمنه واحدة عام تاترا الحرم	لمحمد بن علي بن بابويه القمي صاحب من لا يحضره الفقيه	الشيخ جعفر بن قولويه استاد المفيد
	رحمه الله ٣٢٩	طوبى للمرحوم ٣٨١	رحمه الله الودود ٣٧٠
الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد	لعلم الهدى السيد المرتضى	الشيخ الطوسي محمد بن الحسن صاحب كتاب التهذيب والاستبصار	للامير الفضائل
رحمه المفيد ٤١٣	قدس سره ٤٣٦	طاب الله روحه ٤٦٠	طاب ثراه ٤١١
للنجاشي	للخواجه نصير الدين الطوسي قدس سره	للمحقق ابي القسم جعفر بن الحسن صاحب الشرائع	
انار الله برهانه ٤٥٠	٦٧٢	زبدة المحققين رحمه الله ٦٧٦	
للعلامة الحلي الحسن بن المطهر الحلي	للشيخ الشهيد محمد بن مكي	للشيخ زين الدين علي العاملي الشهيد الثاني	
طاب ثراه ٧٢٦	رضي الله عنه ٧٨٦	ضوعف الشهيد اجره ٩٦٦	
الشيخ بهاء الملة والدين العاملي	الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي	لمولانا احمد الاردبيلي طاب ثراه	
جده الفردوس مثواه ١٠٣٠	الفردوس مثواه ٩٤٣	شيخ الجنة مسكنه ٩٩٣ والمير محمد ابراهيم الحسيني القزويني	

قيل لابراهيم بن ادهم الا تخبر فتستعير فقال انظروا اسعدكم فهو اعلم ربوبية ثم علم الكشف الغوص فانه تقوى حظ الاطلاع على ما يكمن وعلى التفرقات الحسية من هذا العلم فتنكشف الغفلة لمات باطنه حيرة مجذوبة من تم تجلي مع الكرب الحرقي بنفوس الاولياء والانبياء ودونها النبوة والكرامات وان لحات باطنة مرئية متجذبة عن تلك الكعبة وعرفانية لتلك المرتبة بل منتشرة على رواية الاخلاق وخبايا الامور كالكشف والحلول في نفوس الكهنة والسحرة واكثر ما نظهر هذه النفوس الجوية من ادوات الانبياء وقبل ظهورهم فكان الحق في ترتيب الشيخ الى الله الاقبال عليه والتوجه اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض الاثر وكالفرار من اثار غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يغني العبد عن شهود الاحوال ويترقى في درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما يستعاذ من سخطه الى عفوه والسخط صفتان الثالثة ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكمن صفة الفعل كذلك والمراد به الاثر الحاصل من صفة العفو ثم لما قرب فغنى عن شهود الافعال

والله اعلم بالصواب

الدولة ... وعظيم ... طرق ... دعاء چاشت ... عمرة ... اسماعيل ... عمر

الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا افرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا تتناهى ولذلك لما ازداد صلى الله عليه وسلم قربا قال لا احصي ثناء عليك وهو حذف النفس عن درجة الاعتبار واعراض عن النسخ برنية الحق في ذاته وكان قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كلام للاخلاص وتجريد التوحيد قاله الشيخ كمال الدين ابن ميثم البحراني رحمه الله تعالى قدس الله روحه

كتب الامام الحسن بن علي عليهما السلام من اهل البصرة الى الحسن بن علي عليهما السلام اما بعد فانكم معاشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة مصابيح الدجى واعلام الهدى والائمة القادة الذين من تبعهم نجى والسفينة التي يؤول اليها المؤمنون وينجو فيها المتمسكون فقد كثر عندنا يا ابن رسول الله الكلام في القدر واختلافنا في الاستطاعة فعلمنا ما ترى عليه رايك وراي ابائك فانكم ذرية بعضها من بعض من علم الله علمتم وانتم الشهداء على الناس والله عليكم فاجابه الحسن بن علي عليهما السلام من الحسن بن علي الى الحسن البصري اما بعد فقد انتهى الى كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا وكيف ترجعون الينا وانتم بالقول دون العمل واعلم انه لولا ما تناهى الي من حيرتك وحيرة الامة من قبلك لامسكت عن الجواب ولكن انا الناصح ابن الناصح الامين والذي انا عليه انه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله عز وجل فقد فجر ان الله سبحانه لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا اهمل العباد من المملكة ولكنه عز وجل المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه اقدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن الله عز وجل صادا لا عنها مانعا وان ائتمروا بالمعصية فشاء سبحانه ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم بها اكراها بل احتجاجه عليهم ان عرفهم وجعل لهم السبيل الى فعل ما دعاهم اليه وترك ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة والسلام قال ذو الفطن الفرق بين المحبوب والمعشوق ان المحبوب يؤثر الانسان لنفسه والمعشوق يؤثر نفسه له ويحتاج من اجله وبينهما فرق كثير قال بعضهم تعلق الروح بالبدن تعلق شوقا وتعلق الوضع بالروح تعلق محبة فالفعال جميع العالم هذه بحيث انما هو بالعشق لشوق والمحبة واجع بالمكين الشوق بها انا وجدت الحكام من الحكام بسم الله الرحمن الرحيم ومن جملة العلوم الغريبة علم النفس وعلم الوهم وموضوع الاول نفس الانسان وموضوع الثاني قوة الوهم التي هي في الانسان المدرك للمعاني الجزئية لانه يبحث عن العوارض الذاتية لها كما استعمل قال اصحاب هذا العلم ان الانسان يستنشق من الهواء في يوم وليلة اربعة وعشرين الف وستمائة نفس فما الكثير في ذلك فعلى الزيادة والالف وستمائة نفس وذلك هو لنا لا اختلاف باعتبار اختلاف مراتب حرارة القلب ومقداره واحتياجها الى استنشاق الهواء وباعتبار اختلاف الامزجة في الحرارة والبرودة وربما تنفس بعض من مرات في المراقبة في بعض يوم مرة واحدة بل في الصيف والا فمن الشتاء والغرض قد يخرج النفس من الطرف الايمن

وقد يخرج من اطراف الانف وقد يخرج منها وذلك لان الطبيعة تجمع بين تجويف الانف وتجويف الانف كما ذكره الاطباء
ويمكن ان يكون انتشار الحرارة الغريزية الى الخارج مختلفا بحسب الاشخاص وبحسب الحكم فليس دائما يجب ان يكون
اعم من ان يكون الاستنشاق من طرف واحد فقط او يكون الاستنشاق من احدهما اشد منه في الاخر لما يستنشق
على كليهما فيكون مجرى النفس في بعض الاوقات من اليمين وفي بعضها من اليسار وفي بعض الاوقات منهما جميعا
فالشدة والضعف او مستويتين وفي اكثر افراد الانسان يحصل خروج النفس في كل ساعتين من الجانبين وربما ازداد
من احدهما على هذا الزمان فربما يتنفس بعض منهم في يوم او ليلة او ايام من منفذ واحد ويجوز ان يستقيم ذلك في الكبر
في مدة اكثر ويحصل لهما سببا للوصول الى السعادات وازالة الامراض وصحة المزاج وطول العمر
وغير ذلك فالغرض هنا ما قالته الصوفية في امر الذكر الخفي مما يتعلق باخراج النفس في اجزاء كلمة التوحيد من الكيفية
على ما يضبط العلوم لمن تتبع اطوارهم المستبدعة ونحن نطلب النفس بايراده وقال ايضا اصحاب العلم المربوط بها
ان اخراج النفس على الوان خمسة واشكال خمسة اربعة منها خارجة احدها النفس النارى وهو المائل الى جهة العلو ولونه
الى الحمرة وثانيها النفس الهوائي وهو المائل الى ادونه منه ولونه ابيض وثالثها النفس المائي وهو المائل الى المواجهة
ولونه الاخضر ورابعها النفس الترابي وهو المائل الى جانب ولونه الاصفر وخامسها وهو النفس الداخل ولونه مائل الى السواد
وسمى النفس السماوي واذا خرج النفس من المنفذ الايمن فيصلح لبعض الاعمال كرؤية والسفر الى الشمال والشرق
وغيرها مما عدوها معضودا واذا خرج النفس من المنفذ الايسر فيصلح للسفر الى الغرب والجنوب والعقد والعمارة
والنفس الارضى والمائي دالان على الوصول الى الفتوح والنفس الهوائي والنارى دالان على الغلبة والامراض
والنفس السماوى دال على المعرفة واشتغال الاعمال واذا سال السائل عن شيء فلو خرج النفس الارضى فالسؤال عن النباتات
ولو خرج النفس الهوائي والمائي فالسؤال عن الحيوانات ولو خرج النفس النارى فالسؤال عن المعدنيات ولو دخل النفس السماوي
فالسائل عن شيء ولو سئل عن حصول حاجة فاذا كان حروف اسم السائل فردا والنفس خارجا من اليمين فيحصل تلك
الحاجة واذا كانت الحروف زوجا والنفس خارجا عن الشمال فالحاجة لا تحصل واذا سئل عن المريض وكان عدد
حروفه فردا والنفس السائل والمسؤول خارجين من اليمين فيشفى المريض واذا كان عدد حروف المريض زوجا والنفسان
خارجين من الشمال فالمريض في خطر واذا سئل عن غائب كنفسين وكان نفس المسؤول عنه خارجا من الجانب الذي
اكثر خروجه منه فيكون ما اسم ملفوظ به من الاول فهو غائب واذا كان نفسه خارجا من الجانب الذي يخرج منه قليلا ملفوظه
في الاخر واذا سئل عن امراة فان كان نفس السائل خارجا من اليسار وكان اكثر خروجه منه فالحمل انثى وان كان
بالعكس فالحمل ذكر واذا سئل عن الغائب فاذا جاء السائل من الجانب الذي يخرج منه اقل وجلس في الجانب الذي يخرج

اكثر فالغائب حي واذا كان بالعكس فالغائب ميت واذا جاء من الجانب الذي يخرج منه النفس اقل وجلس هناك
ايضا فالغائب ميت واذا سئل عن الآبق والمسروق وجاء السائل من الجانب الذي يخرج منه النفس اكثر فرجاؤه
وان كان بالعكس فلا وقد ذكر بعض الفضلاء ايضا كذا وقيل اذا خرج النفس من اليسار ودخل في اليمين واخذ مائة وعشرين
زهرا من انواع الازهار وجلس على حجر وشم كل واحد منها باسم من يريد ان يكسبه وقد خرج النفس من اليمين اذا
جامع امراة صار المولود ذكرا وبالعكس واذا خرج النفس كذا ولا يدري اهو من اليمين او هو من الشمال يدل على
انه تولد مولود قوي الحال واذا خرج النفس يوما وليلة كذلك فهو علامة الجنون واذا خرج اربع ساعات من اليسار
فائدة واذا خرج ثماني ساعات منه وصل الى قرب واذا خرج في يوم وليلة منه صار سببا للحزن واذا خرج
النفس من اليمين اربع ساعات صار منه شرا وفي ست ساعات يسبب لمرض مكروه وفي ثماني ساعات
لا يؤمن احد منه وفي عشر ساعات يمرض هذا المتنفس وفي اثني عشر ساعة يحصل له خصم قوي وفي يوم وليلة يبتلي بالم
قوي عظيم وفي يومين بليلتيهما له خطر الموت وهذا المجمل من كليات هذا العلم وما قالوا في بعض الروايات من ان تنفس
اسما الله تعالى حتى ينقطع النفس لبعض المطالب وامثاله مما يتعلق بالنفس يمكن ان يكون مما يؤيده بعض مفهومات
هذا العلم كما لا يخفى على الفاضل الماهر اختصاص الاحوال المذكورة بالنفس والاحكام المذكورة من احوال الكواكب
ولا يخفى زيادة الاهتمام به وتحصيل وجوه المناسبات هذا ما يتعلق بعلم النفس واما علم الاوهام فنبأ اهل الهند يتيمم
على الرياضة فيجلسون في الخلوات ويجتنبون عن اكل الحيوانات وشرب المسكرات والمجامعة والمخالطة ويقللون
الاكل والنوم ويستعملون انواع الحب ويشتغلون بالهزل ويجيبون بابا الطبيعة ويبقون في كل يوم وليلة
بغذاء واحد وفي وقت حتى انهم يصيرون قادرين في كل امر بالية واحدة ويناجون في كل اسبوع ساعة ويقتسمون في
كل يوم نفسين ويتوجهون بقوة الوهم على النتائج الجزئية ويتصرفون بهذا الاعتبار في الكائنات ويسمون هذه القوة
منسوب هذا العلم علم تسخير الاوهام فاضافة التسخير الى الاوهام اضافة المصدر الى المفعول فان الوهم يصير مسخرا
للنفس فتصير آثارها مستبدة بالاشياء المقصودة ويحتمل ان يكون اضافة المصدر الى الفاعل فان الوهم يسخر الاشياء
ومن الغرائب التي يذكر فيها في هذا العلم انه اذا ظهر لهذا الشخص علامة الموت وضعف القوة الحيوانية يتوهم
انه يرش الماء على حيوته ويصير جازما على هذا الوهم ويتمرن عليه حتى يصير قرة ذلك في الحافظ فيخلص من ضعف الموت
ويداوم على هذه الطريقة ويعيش حتى يصير متبرما من الحيوة فيتخلص بعد فرع الموت فيموت وقال بعضهم ان
هذا الشخص لا يموت فيذهب ويبقى من الكدورات فلا يحتاج الى الاكل والشرب فيصير روحانيا مجردا فيغيب عن
المحسوس وزعم المتوهمون ان واضع هذا العلم كاماك وهو موجود بالفعل في غار وله اعوان من صنفه

[illegible]

تعيين الكلام في التوبة ... الاول في وجوبها ... [illegible]

... [illegible]

ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمصنفات في هذا العلم كثيرة [illegible]

العزيزة علم الشعبذة وهو علم يعرف به كيفية [illegible] الجواهر الارضية بعضها ببعض ليحدث منه الافعال الغريبة ويسمى علم الريميا

ومنه علم [illegible] بالشعبذة [illegible] وقد صنف فيه كتب كثيرة [illegible]

وكتاب [illegible] من مؤلفات الحكيم ابي القاسم احمد السماوي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او وا لهفتاه من ملائكة تشهد علىّ غدا [illegible] او وا لهفتاه من نار [illegible]

[illegible] او وا لهفتاه [illegible] او وا لهفتاه لئن حرمت [illegible]

لئن كنت [illegible] او وا لهفتاه لئن كانت [illegible] او وا لهفتاه [illegible] الموت

[illegible]

[illegible] منقولست که حضرت [illegible] امام محمد باقر [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن هات الرجال بهتوه • ومن ابن الرجال [illegible]

[illegible]

ذهب الزمان ذهاب امس الذاهب • والناس بين مخاتل و[illegible]

يتشون بينهم المودة والصفا • وقلوبهم محشوة بعقارب

[illegible]

وما المرء الا حيث يجعل نفسه

فكن طالبا في الناس اعلى المراتب

وكن طالبا للرزق من باب حله • يضاعف عليك الرزق [illegible]

وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه • ولا تسأل الارذال فضل الرغائب

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تجلى لعباده في كتابه بل في كل شيء وأراهم نفسه في خطابه بل في كل نور وفيء ودل على ذاته بذاته

[illegible]

الحادي في الطالعة الشمس من البهيم اليقين فكريات الواحين عصرات موج الامواج كعنت الجناح محمد الله مفاتح لاشتات وحلي الواءهم وفوآءهم والتابعين لهم باحسان

اما بعد فسلام عليك يا كامل الابيات الى الرسول وما مفتاح الوصول وما ولي الولي على الاطفال وما دواء الداء العضال الاداة تغني قد كانت فطنها وانزاحت فسكنها

فقد تحققت انك المنزل الاول لقاصد القربى الاولى وتبينت انك الدليل الى ذات السبيل وقد عرفت الوصول وحرت الاعاس لا موريا الذي الكشف نقابها وجلا حجابها

[illegible]

ذلك الاش وهي انفعاله لانه لما اوجده وانوجد فا وجد فعل وانوجد انفعال والمنوي مركب منها والمتممات لافراد الجود من مكان الجعب الخامس وقته وجهته ورتبته وقدره

في الكم والكيف السنة والقيت ودقة الماهية ومنها لانه لو تساوى في هذه الامور السبعة لم يحصل التعدد ويأتي تفصيل ذلك ان شاء الله في خلال الاجوبة الاتية واحدة

ووجها واحدة وانما تعددت جهاتها لتعدد مرايا القابلين فيظهر لكل واحد منها كالوجه الواحد اذا قابل المرايا المتعددة تعددت الصور فكل صورة تظهر لها الوجه وليس منها

واحدث منها بها او انكار الوجه واحد المتفرد احدها

[illegible]

الصفة فانها موضوعة بازاء صفة الذات لا الذات فاذا قلت جاء زيد القائم فان القائم ليس صالحا لزيد فانه حال صورته لا شيء به لانه اسم صفة فعل ولو كان
اسم زيد لكان مرفوعا على البدلية كما تقول جاء زيد اخوك ولكنه مرفوع بالتبعية لرفع زيد وكذلك لانه قائم لم يسند الى زيد ولم يرفع ضميره وانما رفع كما بيه
جهة فاعلية زيد وهي حركة ولو رفع ضميره لكان مسندا الى الذات زيد وانما استند الى جهة فاعلية زيد [illegible] قائم اسم فاعل [illegible]

[illegible]

او كافر الاخرج من صلبه كافر وهذه النطف من الطرفين فيجري في الثمار والحبوب ونطف الاباء والامهات والنفس غيب فيها كالنخلة في النواة فاذا
تمت الات البدن خرجت كالثمرة من الشجرة وتلك الاطوار التي تنقلب فيها مقامات الملكوت فان غيبت بقولك حدثت انما ظهرت كان الرجال البدن سابق في الزمان
وهي سابقة في الدهر ومعنى ذلك ان وجودها الزماني مع وجود الات البدن لا قبلها ولا بعدها واما وجودها الدهري فهو قبل البدن وبعده [illegible]
العبد [illegible] فالسبق الدهري هو القبل البعد والوجود الزماني هو الا قبل ولا بعد واما احاديث [illegible]

[illegible]

الشارح حكما خاصا مقابلا لحكم الحامل للارض وهذا هو المراد بما [illegible] التقدم واما قولنا [illegible] من الشمس فالمراد [illegible] كان ثم دائرة [illegible]
كانت الانوار الاربعة التي هي اركان العرش وهي العقل النور الابيض والروح الكلية النور الاصفر والنفس الكلية النور الاخضر والطبيعة الكلية النور الاحمر [illegible]
[illegible] الابيض والاخضر [illegible] والشمس لما كانت هي مظهر الوجود الثاني [illegible] من مفردات العقل [illegible]

[illegible]

من باب المجاز مثل الارض المقدسة عند اهل الصناعة والماء المطلق يطلق على معان منها يطلق على الماء الذي كان العرش عليه وهو الباب الذي باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ويطلق على المادة الجسمانية التي خلق منها الجبل الاول وانما كانت ماء لقبولها للتشكلات لا نهاية لها ويطلق على العلم قال [illegible] انا صببنا الماء صبا اي العلم ويطلق على الماء المعروف الى غير ذلك والهواء يطلق على هذا العنصر المعروف وعلى النفس الرحمانية اي المرتبة الثانية من مراتب المشية وفضاء الامكان وعلى ما في الارض و[illegible]

على الطبايع وغير ذلك والريح يطلق على الهواء المتحرك وهو هذا المعروف وعلى الطبايع وعالم المثال [illegible] وهو الريح العقيم وما اشبه ذلك والنار يطلق على [illegible]

[illegible]

وهنا الانسان هو الذي هنا قال الانسان رسول الله وو الدبر الحسن والحسين وهو كنز فهذا ومثله هو تفسير باطن التاويل لانه تاويل الباطن واما تفسير الباطن فعلوم مثل قوله [illegible] وهو رسول الله [illegible] والكتاب المبين هو علي بن ابي طالب انا انزلناه في ليلة مباركة وهي فاطمة [illegible] فيها يفرق كل امر حكيم اي امام حكيم بعد امام حكيم والاحاديث مشحونة بذلك وهو ان تجري على طريقة اللغة [illegible] واما تفسير باطن الباطن فيجب كتمانه لانه [illegible]

سمعه الناس كفروا كما روي ان الحجة عليه السلام ليلة عاشوراء اذا خرج نادى اصحابه نصف الليل فيسمعونه اصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر فلا يتم صوته الا وقد اجتمعوا عنده من مشرق الارض ومغربها منهم من تحمله السحاب ومنهم من تطوى له الارض وهو تأويل قوله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا فيقولون ... فقال لهم تبايعوني على كذا وكذا فيقرون به ولم يبق عنده الا المسيح واحد عشر نقيبا فيجولون الارض ولا يجدون اهلا ...

[illegible]

ما معناه والله لا اعرف الكلمة التي قالها لهم فكونوا فانظر كيف لم يخل بالمعنى الباطن الاخيار المصطفون الذين اختارهم من اهل الارض انصارا لولية عليه السلام وقال الصادق ع في حديث ...

[illegible]

الهيئة فذاب وذهب وارتفع دخانه وكان الزبد والدخان فصعد الدخان وكان الدخان قد اخذ في الصعود لطيفا قبل بدء الزبد وانزاحه عنه انتهاء الزبد فخلق اربعة ايام ثم توجه وجه المشية الى الدخان الصاعد فخلق من وسطه فلك الشمس وذلك لاستوائه في اللطافة والكثافة وخلق فلك القمر وفلك زحل وفلك المشتري وفلك الزهرة وفلك المريخ فصار الاستواء الى السماء بعد الارض والسماء دخان موجودة وهو قوله تعالى ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فكان كون السماء قبل كون الارض وكان ... الارض قبل ... السماء ...

[illegible]

حمله جبرئيل حتى اتى به الى الكعبة فوضعه فى الركن العراقى ولهذا يقول الحاج عند استلامه امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة فقوله
امانتى اشارة الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة اى الولاية وكان الاقرار بالولاية امانة عند المقربين مكتوبا فى رق فاذا استلم الحجر وقال ذلك ادى

الامانة الخ وقوله تعالى وميثاقى تعاهدته يعنى
الذى عاهدت الله عليه فى عالم الذر وفى الدنيا
احدده لتشهد لى بفعل ما امرت به من ولاية
ومن الاقتداء بهديهم والميثاق الماخوذ توحيد
فى المراتب الاربع الاولى توحيد الذات سبحان
ولا اله الا الله والثانية توحيد الصفات الحمد لله
محمد رسول الله والثالثة توحيد الافعال لا اله الا
على ولى الله وذريته الطاهرين الرابعة توحيد العبادة
ولا اشرك عبادة ربه احدا والله اكبر
او الى من والوا و اعادى من عادوا وكذا تعم
ما اراد الله من المكلفين من الاعمال والاعتقادات
والارادات والاحوال والاقوال مسئلة ما معنى
اعرفوا الله بالله الخ معناه اعرفوا الله بالله لان
الشىء انما يعرف بصفته فالاحمر يعرف بالحمرة والطويل
بالطول والعريض بالعرض والمتحرك بالحركة والمتغير
بالاين والوقت بالمتى والجسم بالابعاد الثلاثة
والمخلوق يعرف بصفات تخلو من الحركة والسكون
والاشارة والنسبة اليه بالادراك له باى طور
كان وما اشبه ذلك فاذا قلت لك اخبرنى الله
تعالى طويل قلت لا واذا قلت هو متحرك قلت لا
واذا قلت لك هل هو نسبة الى شىء او نسبة شىء اليه
قلت لا واذا قلت تجوز عليه الشبه او المساواة
قلت لا فقد عرفت الله بالله لان الشىء انما يعرف
بما هو عليه فلو عرفته بغير ما هو عليه لم تعرفه والدليل
انك عرفته انى لو قلت لك الشىء الذى قد كنت فى حق
ما هو طويل ام قصير متحرك ام ساكن اذو لون ام
لا لون كنت تقول لا اعلم وهو حق لانك اذا لم تعلم
بالشىء لا يمكنك ان تصفه او تحكم عليه والله سبحانه
نفيت وصفه بصفات خلقه لانك تعرفه لا بل ترك
بالكنه فقد عرفت الله بالله والرسول بالرسالة الخ اى
اعرفوا الرسول بالرسالة واولى الامر بالامر بالمعروف
والنهى عن المنكر والمراد ان الرسول يعرف برسالته
فاذا ثبت رسالته بفعل المعجزة عرفت انه رسول
اذا رايت الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخل
بواجب فى حال من الاحوال فهو من اولى الامر الا
ان لا الله معه لا يقيد فى الكلام فانه صادق فلا يقيد فى
بها لا يفارق الحق ابدا فهو الدليل القطعى على الله من اولى الامر

[illegible]

الرحمن والاسماء و وسعنى قلب عبدى المؤمن وهو ما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولما كانت الكعبة هى القلب وجب ان يكون القلب
مشتملا على الانوار الاربعة قوة المرة الصفراء وقوة الكبد وهى الدم وقوة الرية وهى البلغم وقوة الطحال وهى السوداء فالنور الاحمر هو الدم والنور
الاصفر هو الصفراء والنور الابيض هو البلغم والنور الاخضر هو السوداء ولما كانت الرياح الاربع هى بمنزلة الطبايع الاربع فالجنوب هو الدم وهى
النور الاصفر والصبا هو البلغم وهو النور الابيض والشمال
هو السوداء وهو النور الاخضر والدبور هو الصفراء
وهو النور الاحمر ولاجل هذا التناسب ورد
فى تعليل تربيع الكعبة انها انما كانت مربعة
لانها بازاء البيت المعمور وهو مربع وانما كان
مربعا لانه بازاء العرش وهو مربع وانما كان
العرش مربعا لانه بازاء الكلمات التى بنى عليها
الاسلام وهى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فلاجل ما اشرنا اليه وجب فى لطف
الحكمة ان يكون ينبوع الرياح الاربع من الكعبة
والا لم يكن مظهرا للقلب الذى هو ينبوع الطبايع
الاربع وانما كانت الركن اليمانى فى القلب هو باب
الوجود الذى يكون منه الانوار والطبايع الاربع
وهذه الملائكة التى هى الجنوب والصبا والشمال
والدبور تخدم الملائكة الاربعة فالدبور تخدم جبرئيل
وعينه الشمال والجنوب نصف هو تحتها والجنوب
تخدم اسرافيل وعينه الدبور والصبا نصف هو تحتها
والصبا تخدم ميكائيل وعينه الجنوب

[illegible]

والشمال نصف الدبور هو تحتها والشمال تخدم عزرائيل
وعينه الصبا والدبور نصف هو تحتها فهذه
الاشارات تتطابق [illegible]
الظاهر والباطن واما [illegible] معنى العهد
الى العهد والميثاق فهو انه لما كلف الله الخلق
الحجر
فى الذر وقال لهم الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى وليكم
وابناؤكم والائمة ائمتكم قالوا بلى وكان فى ركن
لم يخلق الخلق وغيره ولاقى الرسول صلى الله عليه وآله وانما يخلق
فى الولى عليه السلام فلما اقر من اقر من الخلائق من
كان مما اقر الملائكة وكان اشدهم حبا لمحمد وعلى
وآلهما عليهم السلام الملك الذى هو الان الحجر الاسود
وكان كل من اقر بالتوحيد والنبوة والولاية
كتب ذلك الاقرار فى رق والقم الحجر تلك الاقرارات لشدة
من محبتهم فلما اكل ادم من الشجرة واهبط من الجنة هبط معه
الطلب حواء فراى هذا الحجر الابيض المشرق فوقف عليه ينظر

[illegible]

والاختلف في وقت ما وهذا ظاهر قال ماتنی اتحاد العاقل بالمعقول و اتحاد النفس بالعقل الفعال اقول اعلم ان العقل عبارة عن المعاني المجردة عن المادة والمدة والصورة والنفس عبارة عن الصورة الذي هو محل العلم هو الصورة العلمية المجردة عن المادة والمدة قال الله سبحانه وتعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم ... وكتاب مسطور في رق منشور ... فمعنى اتحاد العاقل بالمعقول ان اريد به اتحاد العقل بالمعقول على معنى ان العقل

هو نفس المعاني وان العقل الذي هو المعاني قائم بالعاقل من جانبه ... وان اريد به اتحاد العاقل بعقله الذات ... باطل لان الذات ليس فيها غيرها ... والمراد من المعقول هو المعنى المعقول ... فانه ليس معقول والكلام في المعنى المعقول ... في الصورة العلمية ...

قال الله سبحانه انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ...

[illegible]

حمله جبرئيل ... الى الكعبة فوضعه في الركن العراقي ولهذا يقول الحاج عند استلامه امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة وقوله امانتي اشارة الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة اي الولاية وكان الاقرار بالولاية امانة عند المقر به مكتوبا في رق فاذا استلم الحجر وقال ذلك ادى الامانة اليه وقوله وميثاقي تعاهدته يعني الذي عاهدنا الله عليه في عالم الذر وفي الدنيا احدده لتشهد لي بقبول ما امرت به من ولاية اولياء الله ومن الاقرار ...

... قال الله سبحانه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال ... وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم ...

و الميثاق الماخوذ توحيد في المراتب الاربع الاول توحيد الذات سبحان الله لا اله الا الله والثاني توحيد الصفات الحمد لله محمد رسول الله والثالث توحيد الافعال لا اله الا الله علي ولي الله الائمة ...

[illegible]

كالمادة نفسها فانها مركبة من فعل وانفعال اي من مادة وصورة كالعقل فانه مركب منه ومن نفسه فنفسه مادة وهو صورته وكالصورة فانها مركبة من هيئة الظاهر

ومن نور الفضاء وطينة الالا التركيبة المادة الاولى والصورة الاولى تشابهت وما سوى ذلك فهي حقيقة ثم اعلم ان الوجود [illegible]

وكالصورة فانها مركبة والماهية هي القوى الانفعال من ان الوجود ما خلقه الله اخلق خلقه هو الوجود والخلق هو الماهية وذلك لما سئلوا اجابوا بما شاء الله فاجابوا

الذي اجابه بالتسبيح كما حكم ففيه ما تشابه وهذا خلق الطبع

من طينة الولاية التي هي [illegible] الربيع في الصورة الانسانية وطينة عليين وخلق [illegible] من طينة الذهبية التي هي [illegible] الارض والصورة الحيوانية وطينة سجين والجنس هو ما [illegible] على كثيرين مختلفين الحقيقة واختلاف الحقايق المشتمل عليها الجنس انما هو بعد المشخصات من الفصول وما قبل المشخصات [illegible] عروض المشخصات فالمروي عن اهل العصمة [illegible] يدل على انها متساوية في وجه الجنس بجهة الحقيقة وعلة في ذلك انك تصورت حقيقة فهي انية من حيث هي وحدة لا تعدد فيها فاذا لحظت مبدأ المأخذ وهو الحقايق المختلفة التي تحت تلك الحقيقة وحدتها مختلفة متعددة متباينة في انفسها بالمشخصات فصارت تلك الحقايق مركبة من جامع لها ومميز لافرادها من بعضها بعضا والجنس هو تلك الحقيقة الجامعة والكلي المنطقي عارض لتلك الحقيقة ومنشأه من المشخصات فيكون الجنس ينقسم الى الحصص لامتياز بعضها من بعض الا بالمشخصات والا فهي من جهة الجامعة متساوية الحقيقة فلا فرق في المرتبة الجنسية بين حيوانية الانسان وحيوانية القرد واليه الاشارة بقوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل وبقوله تعالى متاعا لكم ولانعامكم فيما روي عن الصادق [illegible] ويحتمل ان يكون جهة الجامعة في الحصص انما هو في صفاتها لا في ذواتها لان حيوانية الانسان ليست في ذاتها كحيوانية القرد [illegible] حيوانية الانسان [illegible] معقولات وادراك المعلومات ولا يمكن ذلك في حقيقة حيوانية القرد وانما جهة الجنس انما هو في الحركة بالارادة ويقوى ان الاولى ان الحصة ليست مقومة بنفسها للذات وانما تحققت الذات بها مع الفصل فالفصل هو منشأ الفصول المقومة الا ترى ان السامري صنع العجل من ذهب فلما [illegible] بالتراب [illegible] لاجل الصورة العجلية لانها لا تقتضي الا ذلك ولو صنع انسانا ووضع فيه التراب [illegible] وادراك المعاني المعقولات فالمادة والاثنين ذهب وانما الصورة التي هي الفصل هي التي بها تختلف حقايق المواد وعلى هذا جرت الاحكام الشرعية والخطابات الالهية ويقوى [illegible] ان المعلوم الذي ينبت عليه حقايق المعارف والاصول ان حيوانية الحيوانات من ماثل حيوانية الانسان واحد [illegible] وان الحقيقة من حيث الذات من باب الاشتراك اللفظي وقولنا ان الاجسام جنس انما تتقوم بالفصول انما هو تقوم جهات التعلق والارتباط بالفصول لا نفس الجنس فانها على ما هي عليه وانما حلت تلك الجهات متعلق الخاص بالفعل الخاص والاطلق حصة الحيوانية العالمية [illegible]

[illegible] اقيموا الصلوة واتوا الزكوة [illegible] من الاموال [illegible] وامثال ذلك كثيرة فالشروع في بيان ذلك من غرض [illegible] ومنها [illegible] روى عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

ذلك ان نوع الخشب اذا اخذت منه حصة السرير انما تقطع له اذا اخذت به وانما تختص به اذا قطعت ودبرت مقادير وتلك التقديرات هي الصلوح فاذا قدرت كانت اختصت بالسرير واذا اختصت به لم يطلق عليها [illegible] حقيقة السرير مركبة من وجود وماهية فالوجود هو الحصة الصالحة لا مطلق الخشب والصورة هي الماهية فالانسان هو المركب من حصة حيوانية انسانية وحصتها هي الحيوانية الصالحة للانسان لا مطلق الحيوانية ومن ناطق وهو الفصل وهو الصورة الانسانية التي هي الرحمة وطينة عليين او من طينة خبال التي هي الغضب وهي الصورة الحيوانية [illegible] كالحيوانية لثبوت الشبه في القران ان هم الا كالا[نعام]

المدعى مغايرة بين المشبه والمشبه به وذلك لان حصة الصالحة ليست بسيطة وانما هي مركبة من حصة وصلوح خاص لان مطلق الصلوح [illegible] لا يتركب منه السرير وانما يتركب من [illegible] الصلوح والاحكام [illegible] عندي ضعيفان الا ان الاول طريقة الظاهر والثاني طريقة الكشف مسئلة ما كيفية تولد ادم عليه السلام من عنصر بسيط حتى تركبت منه العناصر اقول اعلم ان ادم عليه السلام خلقه الله من تراب الا ان ذلك التراب قد استجن فيه الماء والهواء والنار وساير القوى الفلكية كما يأتي وذلك لما صعدت الحرارة والرطوبة التي هي علة الكون وسفلت البرودة واليبوسة التي هي علة الفساد واجابت الاجسام الى [illegible] والسفلي الى العلوي والانثى الى الذكر سلكت السفليات الى العلويات حبالها فدارت بامرها [illegible] الافلاك [illegible] على التوالي بامره فقدرت الاقوات [illegible] على خلاف التوالي بامره لتسخير المقدرات [illegible] على شاكلها من السفليات واستجنت الاشعة [illegible] في تلك الاشعة فاختلط به نبات الارض [illegible] والقوى في ذرات الارض فكانت غيبا في شهادتها فظهرت في المعادن والنبات والحيوان [illegible] تسري بها ستة مكونات في ستة اكوان فالمكونات الاولا اضداد [illegible] [illegible] الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو لان الاكوان النوراني والكون الجوهري والكون الهوائي والكون المائي والكون الناري والكون المثالي فاما الكون النوراني فهو مختص بادم الاول ولا [illegible] واما الكون الجوهري فهو النور الابيض والكون الهوائي هو النور الاصفر والكون المائي هو النور الاخضر والكون الناري هو النور الاحمر والكون المثالي هو الاظلة [illegible] والكون السادس الذي يجمع الاكوان الخمسة من الستة المذكورة هو الجسم وانما كان حاملا لانه خلق من [illegible] فمنه من جسم العرش خلق منها قلبه ومن الكرسي فمنه خلق منها صدره [illegible] ومن فلك المريخ فمنه خلق منها وهمه [illegible]

فاطلق على عليه السلام [illegible] فجرح [illegible] يسمع الايات في القران [illegible] [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] القران [illegible] ابي الحسن عليه السلام [illegible] [illegible]

فلك الشمس فضة خلق منها وجوده الثاني ومن فلك الزهرة فضة خلق منها خياله ومن فلك عطارد فضة خلق منها فكره ومن فلك القمر فضة خلق منها حسه

والحاصل ان العنصر الذي خلق منه التراب كما قال تعالى انه مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون من صلصال كالفخار فمثل ادم من تراب الابد ولكن هذا التراب تخللت

به جميع العناصر والطبائع وامتزجت فيه جميع القوى وتعلقت به جميع الاجرام كما سمعت مما اشرنا اليه ومن النظر في التدبير والتركيب الاكسير

وبرهم الحكيم على استخراج من الهيولى البسيطة جميع اركانه وكيانه وقواه وطبايعه في حلين وعقدين فكانه ذهبا جزا من المعادن وادم ع ويد الحكيم على تخريج

سبحانه كما في حلين وعقدين الحل الاول في المادة الاولى

والدواة الاولى ارض الجزيرة والعقد الاول في اجمالها

وفي الروح الوالد وفي النفس تمامه والحل الثاني في

الطبيعة الكلية وفي المادة والعقد الثاني في مثال

الوالد فقد الجسم تمامه ومثال ما سواه ممن تولد

بالشايع كمثال الذهب المعدني يتكون من الزيبق

والكبريت في معدنه بنظر الشمس لطول المدة هذا

وقد قالوا ان كل معدن فهو يتكون من اصلين الزيبق

والكبريت لا فرق بين الذهب وغيره ولكن الحكيم

يتكون من تلك الاصلين في معدن هو لا ، وكما

الذي يتكون منه الانسان والشايع من ما يكون

منه ادوية لطايف و [illegible] الحكماء قال وما

الفرق بين علم الانسان وخياله وحسه ووجه

وما وجه اختصاص كل فضة من فضة بما جاء بين لها

علم الانسان هو صور المعلومات الحاصلة

من خيال فالعلم هو تلك الصور انتزعها قوة

الخيال من هيات المعلومات واما الخيال فهو مجموع

المعاني المجردة عن المادة والمدة والصورة

وذلك لان تلك المعاني التي هي صور العقل انطبعت

في وجه القلب الذي هو الدماغ وليس كانطباع

الصور التي هي العلم فان الصور تخطط المعلوم

والمعاني حقيقة مقصود المعلوم فالعلم

مخصوص منبسط كشكل الماء هكذا ا‍ب وابعد

منه ابيض فانه كهيئة الالف هكذا ا والحس

الروح وهو لمرتاين والنور الاصفر هكذا ا

والحيوانية المتحركة بالارادة ومادتها من تلك

الشمس كما يستعمل في جهة الحس الى عند البحر

وتقدير هذا بحركات فلك الاربع وصتحرك بحدود

الجهات واما وجوه الزمان الاربعة الكونية

الاعيان من فلك الشمس على نحو ما قرعن امر جزئي

من امرائه تعالى واما وجه اختصاص كل فضة بما جاء بها فلان الواقع هكذا بان هنالك التابع هو الله لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى و الى الاكرم هو العرش

اي استوى برحمانيته على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه واليه الاشارة بقوله تعالى ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ووسع كرسيه السموات

وهو العرش وهو الذي لهم فاذا ثبت هذا كما هو ظاهر لا يحتاج الى تجلي لهذا الانسان من فضة من جنسه وهكذا ولما كان الكرسي هو العقل خلق

العقول

الى الناس وقد عهد عثمان ميراثه حين امر ان يكتب بالقرآن كتابا وحمل الناس على قراءة واحدة لمن قرى مصحف ابي

بن كعب وابن مسعود واحرقها بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل اية انزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله وسلم

عندي باملاء رسول الله وخطه بيدي وتاويل كل اية انزلها الله تعالى على محمد صلى الله عليه واله وسلم وكل حلال وحرام او

حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخطه بيدي حتى ارش الخدش

قال طلحة كل شيء صغير او كبير او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان

الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان

قال ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سالتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت

عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه

نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي ثم قال

طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان الذي

امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين

ثم يصير واحدا بعد واحد من ولدي حتى يرد اخرهم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه

والقرآن معهم لا يفارقهم الا ان معوية وابنه سيليان الامر بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد

واحد تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على منبره يردون الامة على ادبارهم

القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيمة قال

وفي رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار

وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال

يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له

عمر ان عليا جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد راينا ان نؤلف القرآن

ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت

من القرآن على ما سالتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل كل ما قد عملتم ثم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم

اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على

ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سال عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت

الصغير ولما كان فلك زحل من نفس العقل خلق منه العقل وهكذا هذا وجه الاختصاص فافهم لان العالم الانساني الصغير خلق انموذجا من عالم الانسان

الكبير قال وما كيفية تولد حوى ومن ضلع ادم الاكبر اعلم ان الله سبحانه لما خلق الوجود كانت الماهية لا نهاية لها ولما خلق وجه الوجود الذي هو الاصل

كانت عنه النفس الامارة التي هي وجه الماهية والانسان مركب منهما ولكن لما قرب من العقل ضعفت الماهية فيه وقوي الوجود فيه لقربه من النور وكلما تقرب

ولما خلق ادم كان لقربه من الموجود فيه الوجود والعقل اكثر من حواء لبعدها بالنسبة اليه عن النور فكان فيه ثلثان من العقل وثلث من النفس قال الله

تعالى خلق لكم من انفسكم ازواجا فكان قد خلق حواء

من نفس ادم لا من عقله فكان فيها ثلثان من النفس

وثلث من العقل فالخلق من ادم من الفتح والعداد

والضلع لا من الفتح لذاته والمثال الجامع لذلك

شكل المثلث وهو باعتبار وضعه اربعة اقسام

ناري وترابي وهوائي ومائي فمثال الاول

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

٨	٣	٤	٢	٧	٦
١	٥	٩	٩	٥	١
٦	٧	٢	٤	٣	٨

٢	٩	٤
٣	٥	٧
٨	١	٦

فالناري الذي مفتاحه البيت الاوسط من الضلع

الاعلى والترابي مفتاحه البيت الاوسط من الضلع الاسفل و

الهوائي مفتاحه البيت الاوسط من الضلع الايمن وعدد كل

واحد خمسة والخمسة عدد ادم و الضلع الواحد

خمسة عشر عدد حواء والناري هو صورة ادم

الظهور المفتاح في الاعلى والمفتاح صورة العقل

وحواء خرجت في المائي في الضلع الايسر الظهور المفتاح

الذي هو صورة عقلها في الوسط الايسر صورة

النفس لانها ثلثان ولما كانت صورة المثلث لا تتم

الا بالاضلاع الثلثة فلو اخذ من ضلع نقص

كان ادم حال تمامه هو مجموع المثلث ولما خلقت حواء

من ضلعه الايسر اي من الشكل المائي من ضلع مفتاحه

كان ظاهر ذلك صورة جسد ادم وهي ناقصة منها

الضلع الايسر دلالة على انها خلقت من الضلع الايسر

من مثلثه وانها خلقت من الضلع الايسر اي من نفسه

لا انها خلقت من العقل ثلثان ومن النفس ثلث فانه

قبل ان صورة ادم في المثلث تامة ولم يؤخذ

منه لكان لجسمه ثلثان فلما لم يؤخذ من ذاته

وانما اخذت من ظاهر الضلع فلهذا كان هو

نفسه تاما وفي صورة جسده نقص من الضلع كما

اشعار بانها انما اخذت من ظاهره اي من صفة

لا من جسده كما يقوله الجاهلون وبيان ذلك

الى ابي بكر وقت بالبينة حتى تجمع عليه فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر

لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه

الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم قال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم

من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله عليه وقال في احتجاجه على الزنديق الذي جاء اليه مستدلا

بآي من القرآن متشابهة تحتاج الى التاويل وتسكين له فرق له قال الكناية عن اجل الحقيقة اسماء الذين اهلك ولم يعين

ابراهيم بانه عبده كوكبا مرة وقمرا مرة وشمسا واخباره في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه

وتهجينه موسى حتى نسبه ... قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية وبعثه الى داود جبرئيل وميكائيل حيث

تسوروا المحراب ... وحبسه يونس في بطن الحوت حيث قال وذا النون اذ ذهب مغاضبا وظهر خطاء الانبياء وزللهم

ثم كنى عن اسم من اغتر وفتن خلقه وضل وضل واكثر عن اسمه في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني

اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني

فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ثم قال وجده قد بين الحسن ... ثم قال

في ضعف ما ... في الكتاب من الازراء عليه والخفض بمحله ... مثل قوله ولو شاء لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولا ان ثبتناك

لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد

لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه

وقوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في

امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها

... فان هذه الخطوات البيانية كلها

... ثم الافلاك سبحت في الارض فلما خلق حسده ...

كما اشرنا اليه سابقا ان النفوس والارواح متحركات ...

النفوس جانبه الايسر الطينة التي سكنتها النفوس وجانبه ...

حلول ولما خلقت حواء من الارض التي سكنتها النفوس التي خلق منها جانب ادم الايسر ولم تكن تخلق من كل طينته بل خلقت من بعض الايسر

الانثى هو ضلع فى المثلث صدق انها خلقت من خلقة ضلعه وكان الجنبة التى خلقت منها لحلق منها لادم ضلع فلما خلقت لم يخلق له شئ فهذه هى الآية
الى ما سئلت عنه فافهم قال وما حقيقة الحورية والجنية اللتين تزوجهما اولاد ادم ع وكيف يلد غير البشر بشرا ولم خص ادم ع بالتولد من ابوين
دون ذريته وفى اى جهة تولد اقول اما الحورية التى قد قيل فيها انه شيث بن ادم ع التى زوجها منه له فانه سبحانه خلقها من عليين من تراب الجنة وان لها
عليه نور الحنين بعد العصر اما ذكر يوم الجمعة فلذى يظهر لى انه اشارة الى ان ذلك الجزء الاول من المركب والثانى جزء من المركب وهو يوم

لان النسل لا يتم بدون ذلك ويوم الجمعة هو جماع
الاجزاء وقامها واما بعد العصر فلان [illegible]
الى تعبد الظهر هو وقت الوحيد والعصر ثانيه وهو وقت
التزويج والعصر هو التولد اذا لوحظت العلة
اى بعد التوليد انزلت التزويج والعصر هو القسم المراد
بعد ان ضم حكم منزلة الى البيت ومنزلة الى بابه
او كتب فى اللوح المحفوظ بان كل وجهة تقسم الى تركيبها
وانزل على ابائه من ادم حورية من حور الجنان فى
اسمها منزلة نور الجمعة لانها هى الجزء [illegible]
لتمام نظام خلقت من تراب عليين من ابراج جنان
الخطاير وذلك لان الله خلقهم يوم الفتنة والان
كذلك فعنة دستروه دار الجنان الخلد فان
جنة عدن وسبع جنان وسبع حظاير للجنان وجنة
عدن لا حظيرة لها فالسبع الحظاير يسكنها المؤمنون
من الجان والمؤمنون من اولاد الزنا والمجانين
والجنان السبع يسكنها المؤمنون الطاهرون
من الجن كلا لا انس وجنة عدن للانبياء والمرسلين
والاوصياء عليهم السلم فهذه خمس عشرة دارا
والنيران سبع وسبع حظاير فالنيران السبع
ماوى الكفار والمنافقين اهل الخلود وحظاير
النيران السبع يطهر فيها عصاة المؤمنين يطهروا
من المعاصى فيخرجون ويدخلون الجنة ويبقى فيها
عصاة الجان الذين حكمهم الخلود ولا منافى هذا
قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى
العذاب مشتركون اشارة الى الشيطان [illegible] والى
من اتبعه لان ذلك فى حق الظالمين من ائمة
الضلال وشياطينهم منهم فانهم ولو نزلنا على
الظاهر قلنا انه لا منافى بين اشتراك العذاب فى
جهنم والحظاير لانها نار كما روى ما معناه
ان اهون الناس عذابا الرجل فى ضحضاح من نار

[illegible] من المنافقين [illegible] والمهاجرين الذين
جعلوا القران عضين وتقسموا الدنيا من الدين وقد بين ذلك بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله الذى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب
وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول [illegible]
[illegible]
ويابى الله الا ان يتم نوره [illegible]
على ما احدثوه فيه [illegible]
ومن شكلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض [illegible]
كلام [illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لئن صبرتم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل [illegible] لقد كان لكم فى
رسول الله اسوة حسنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible] فقال ان الذين يلحدون فى اياتنا لا يخفون علينا [illegible]
كلام الله ولقد حضروا الكتاب [illegible] والتاويل [illegible] والناسخ والمنسوخ [illegible]
[illegible]

عليه [illegible] نعلان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل لا يرى ان فى النار احدا اشد عذابا منه وليس فى النار احد
اهون عذابا منه وقوله وكيف يلد غير البشر بشرا جوابه ان الحكم فى ذلك للصورة فالجنية انما نزلت بصورة البشر فالصورة البشرية تلد البشرية ولو نزلت
بصورة الحية مثلا او حملت من الانسان مثلا لم يجب ان يلد بشرا بل قد يكون المولود حية ويحتمل ان يكون حيوانا مركبا كما قد وجد حيوان
نصفه

كما قد وجد حيوان نصفه الاعلى امراة جميلة فى غاية الجمال ونصفه الاسفل عقرب امثال ذلك من الحيوانات المركبة المخلوقة من [illegible] البرازخ فلما [illegible]
بصورة البشر وجب ان لا تلد الا بشرا ولما كانت اصلها وطبيعتها من الجان كان ما يكون فى الذرية المتولدة منها اى منهما من [illegible] ومن تزوج منها وهو له
شئ من الحورية من قبح صورة وسوء صورته خلق ممن طبع الجنية وما كان فيه من حسن صورة وحسن خلق فمن طبع الحورية وقوله سلمه الله لم خص ادم بالتولد من التراب
جوابه اما اختصاص ادم بالتولد من التراب ولا ام فلانه الاول من هذا النوع ولا يجوز ان يسبق له من جنسه ولا من اب وام والانزل لتسلسل و

انا اقدم من التراب فلانا قلنا ان خلقه من تراب كخلق
سائر ولده من تراب انما كان ولده فى لدنى النطفة
المتولدة من الغذاء المتولد من التراب فكان التراب
لما انزل عليه الماء من السماء واختلط بالتراب وذا الجنين
فكان كسلالة سلالة حتى جرى فى الشجر والنبات وتولد
منه الثمار والحبوب وتولدت منه النطفة وبهذه
الطريقة خلق ادم بان خلقه من سلالة الطين ودبره
على هيئة تدبير النطفة كما ذكرنا سابقا فى مثاله فقال
المولود بالتوالد مثل تكون الذهب فى معدنه من كبريت
والزيبق الاصلين ومثال تولد ادم مثل تولد [illegible]
فانه ذهب واعلى من الذهب ويكون [illegible]
الذهب ويكونا كتكون الذهب كما ان ادم كون من الذى
كون منه الولد بالتناسل وقوله وفى اى جهة تولد
فاعلم ان ادم تولد فى الارض من الجنة وهذه الجنة
من جنان الدنيا التى ذكرها الله سبحانه بقوله
لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا وهى من جنة البرزخ التى تأوى اليها
ارواح المؤمنين وهى فى المغرب والفرات [illegible]
ونطلع عليه الشمس وتغرب [illegible] هذه لان
من كان فيها [illegible] هذه فاذا انزل منها
[illegible] وهى البلاد التى اذا نام الانسان
راها وهى هورقليا بعبارة السريانية ويقال
ملك اخرى الذى يظهر لى من تلويح بعض الروايات
انها هى [illegible] ولكن ان لم تكن هى فهى
معها فى عالم واحد وفى رواية المفضل بن
عمر فى حديث الرجعة وذكر اخر الروحات
قال ما معناه وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان
عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك بما شاء الله

بعندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وعلمهم ان ذلك نظير ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وكشف لاهل الاعتبار عوارهم وافتراءهم
[illegible] الذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى صلى الله عليه وآله
من فرية الملحدين [illegible]
فى كتابه [illegible] بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته
فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعنى انه ما من نبى تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه وعقوقهم
والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان [illegible] فى الكتاب الذى انزل عليه [illegible]
[illegible]
من الضلال والعدوان [illegible] الكفر والطغيان الذين [illegible] حتى قال بل هم اضل سبيلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال وما حقيقة الجنة والحية والشجرة والطاوس والملائكة الذين امروا بالسجود له وما مواضع مكانهم وحجبهم ولواذهم بالعرش وكيف يدخل ابليس الجنة
وصعد الى السماء وكيف تحقق له ظهور قبل ظهور احدهم وما معنى [illegible] وما منعه [illegible] الجنة والتناول وكيف
نهى عن طيب شجرها وكيف يكون فى الجنة محظورا اقول اما حقيقة الجنة فقد ذكرناها وانها من جنان تطلع عليها الشمس وتغرب

وهي عند نعم النفس واما الشجرة فشجرة علم آل محمد كما اشار اليه سبحانه انا سنبا الماء صبا اي نعلم ثم شققنا الارض شقا اي نطالب الامام فانبتنا فيها
حبا اي علما حسنا وحبا لله ولرسوله ولاولياءه ومحبتهم ومعرفة الله ورسوله والدليلوما ذوقية حسنا تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وذلك
معرفة الله بكشف سبحات الجلال من غير اشارة واقتباس ظواهر الاحكام الشرعية والاعمال البدنية وزيتونا من علم اليقين والتقوى
والمروة لا المنزم والسخاء بالنفس في الجاهدة في الله واحتمال الاذى في جنبه وما لعبا لمعرفة وغبصبح الدين وتخلل من معرفة فيما كلمات لتوحيد في الانساق

عليها وهو معرفة الاوطان والصدق في معرفة المعاني
والبيان والاتن مما ستوحش منه الجاهلون
وحدائق غلبا كالرفد ضربها مثل الحكمة في حنانه
الصافية التي ذات بهجة الكتب منها المأكولة كما
قال العسكري وفاكهة من ثمار الحدائق واشا
من ظاهر القصص والامثال والاحكام من الحرام
والحلال وهذه هي شجرة الحمد قال الله ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله لانها امنية من
سنخ وكل من نال فهو محمود وهي شجرة
يعني المعرفة المحققة بغير اشارة ولا كيف وهي
شجرة الحنطة اي المحبة الحقيقية وهي شجرة
النبي ولضياء المبين اشارة الى العلم الذي
الذي كشف الشبهات والظلمات فهو نور
الازل وعلة العلل واما المحبة فانها كانت
من احسن الحبوبات الحية وهي اشارة الحق
وكان اصل نبع الحبوب ومظهرها من الاملاك
هو الركن الايمن الاسفل من العرش وهو
النور الاصفر وحامل لوائه اسرافيل وله جناح
كثيرة ومقامهم في عالم الكون والفساد محل
وهو صاحب القسم ولذي تقدير ذلك اربع حركات
احدها الخارج المركز والثانية لتدبير الشمس
والثالثة والرابعة للجوهر وهو المحبة فادق
الحبوة واحرها الجوهر واوسطها التنين الذي
خلقه الله في البحر وسكنة السحاب ليس لعظمه
ولا مفصل بين الارض والسماء فلهذا
كانت الحبوة الحية تدخل الجنة ولهذا توصل
بها ابليس الى دخولها منه من جهة الحبوة بعدها
عن مقتضى العقل كابليس فلذلك صلحت وسطة بين

لظاهرهم اي وانهم وعاندوه بعد سطاوة ... [illegible] ... فضلهم ...
من كتاب الله فهو قوله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذه الاية لها ظاهر وباطن فالظاهر قوله
صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا
مما اخبرتك انه ... [illegible] ... وكذلك قوله سلام على آل ياسين
لان الله سمى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد ... [illegible] ...
حتى اذن له عز وجل ... [illegible] ... واهجرهم هجرا جميلا وقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون
قال واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه
القسط في اليتامى نكاح النساء ... [illegible] ...
... [illegible] ...
النظر والتامل ... [illegible] ... في القرآن ... [illegible] ...
... [illegible] ...
من جميع هذه الاخبار ... [illegible] ... اهل البيت عليهم السلام ان القرآن الذي بين اظهر الناس ...
انزل على محمد صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... ما انزل ومنه ما هو محرف ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
فهو قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
فقال ابو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الاية خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسين بن علي فقيل كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال
انما نزلت خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الاية تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله اية قرئت على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سالوا الله عظيما ان يجعلهم
اماما فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات

ادم والليس والحية هي نفس الحبوة واما ابليس فهو الجاهل الكل المطلق لان الله سبحانه لما خلق العقل من النور وهو اول خلق ... [illegible] ...
عن يمين العرش لانه الركن الايمن الاعلى وهو النور الابيض وهو العقل الاول ... [illegible] ... لما قال المطلق ان الله تعالى خلق من خلف
العرش العقل من الظلمة من الماء الاجاج الجهل ... [illegible] ... ابليس فهو الجاهل المطلق فكان العقل جنود ... [illegible] ... كلية روح ونفس وطبيعة
... [illegible] ...

وكان الجهل جنود كلية ما تحت الثرى وثرى الغطاء ولما خلق الله ادم وامر جبرئيل فجعل لهم ادم الاول بعد ان نزل من الاكوان السبعة الكون النوراني
والكون الجوهري والكون الهوائي والكون المائي والكون الناري والكون المثالي فصل ادم فسجد لادم جميع الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل تكرمة لذلك النور الا الملائكة لما ابى الذين ... [illegible] ... ابليس لما امتنع من السجود قال استكبرت ام كنت من العالين الذين لا يسجدون
لادم فانهم لا يحتاجون السجود لانه لا يحلهم فلا يسجد الشيء تكرمة لنفسه وهم الروح الذي هو من امر الله تعالى والروح الذي هو على الملائكة

الحجب وهو اثنان الاول منها خلق من نور حقيقة علي
والثاني من روحه وبعد الروح الذي هو من امر
الملائكة فالاول خلق من نور عقله والثاني
من روحه واما معنى اسكان جنة الملائكة
لخلق ادم لانهم اكلوا من ورق تلك الشجرة
الا ادم من هرنها فلهذا وجد الى ... [illegible] ...
رأوا طاعتهم وعصيان الجن ... [illegible] ... عن
العرش ... [illegible] ... بالعرش واشاروا
بالاصابع ... [illegible] ... الرحمة ...
المعمور وهو ... [illegible] ... العرش ...
العرش ... [illegible] ... من الملائكة
ومعنى لواذهم بالعرش انهم ... [illegible] ...
بالرجاء الى ... [illegible] ... واما دخول ابليس
الجنة فانه انما دخل بواسطة الحية كما اشرنا
اليه وسعوده الى السماء انما هو بالملائكة ... [illegible] ...
الادنى ... [illegible] ... وهو التخلية كما
في قصة ايوب عليه السلام ... [illegible] ...
طبعه لا يتجاوز اصله وابليس لم يخلق من العرش و
لا من الجهة العليا وانما خلق من الجهل ...
وهو سفل السافلين ومما تحت الثرى ...
وجهنم والريح العقيم والبحر والحوت والثور و
الصخرة ... [illegible] ...
الشيء الى غيره وضعه فافهم واما ظهوره قبل ادم
فان ... [illegible] ... ادم الاول ... [illegible] ...
... [illegible] ... لان مادة الجهل الاول الذي هو مقابل
العقل الاول وان ... [illegible] ... ادم الاول ...
الطبع اما عبادة ابليس فهي صورة عبادة لم يعقد
بها ... [illegible] ... وانما قصد بها ... [illegible] ... في
الارض ... [illegible] ...
... [illegible] ... ان اهل الجنة ... [illegible] ... التقوى ...
الملائكة لا تجتمع مع المعصية لانها من ... [illegible] ...
الجنة واما ... [illegible] ...

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون
المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه
يحفظونه بامر الله ومثله كثير قال واما ما هو محذوف منه فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي
كذا نزلت انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل
فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم
الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى اذ الذين ظلموا آل محمد حقهم في
غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه ان شاء الله قال واما التقديم والتاخير فان اية عدة النساء
الناسخة التي هي اربعة اشهر وعشرا قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكان يجب ان يقرأ
المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي بعد وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وانما هو ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب
موسى وقوله ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وانما هو نحيى ونموت لان الدهرية لم يقروا
بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت فقدموا حرفا على حرف ومثله كثير قال
واما الايات التي هي في سورة وتمامها في سورة اخرى فقول موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي
هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها
حتى يخرجوا منها فانا داخلون ونصف الاية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله
... [illegible] ...
ونصف الاية في سورة ... [illegible] ... ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير انتهى كلامه اقول ... [illegible] ...
... [illegible] ...
ويكون ... [illegible] ...
... [illegible] ...
نزل الذكر وانا له لحافظون فكيف يتطرق اليه التحريف والتغيير وانه قد استفاض عن النبي والائمة
صلوات الله عليهم حديث عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته
له فاذا كان القرآن الذي بايدينا محرفا فما فائدة العرض مع ان خبر التحريف مخالف
الكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده او تاويله ويخطر بالبال في دفع هذه الاشكال

ظاهر النعم ... [illegible] ... واما الباطل فهو في مقام من مقامات ... [illegible] ...
... [illegible] ... الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة الاية وانما ذلك ... [illegible] ...
فالاكل الظاهر هو ذلك المحظور وانما نهي عن المباشرة لانها وان كانت الاشجار ... [illegible] ... الا ترى ان الرجل اذا راى زوجة

العبد و ان كان احمل اهل زمانه و لا يعلم الا الله [illegible] و انما يكون المخلوق في الجنة لا يكون فلان ما في الجنة يجري على حكم [illegible]
اخرى بعد التعديل التام و الطباع حتى لا يرى انه جزء في خاطره و ان يراها احسن بالعوض وهذه الجنة من جنات الدنيا فلهذا اجرى فيها التكليف و الا
و النبي قال مسئلة ما معنى قصة ايوب و ما هذه السموات التي اخترقها و صعدها [illegible] من الجنة [illegible]
منازل في الجنة [illegible] لا ينال الا بالبلايا و كان في علمه ان ايوب [illegible]
و اما هذه السموات التي اخترقها فهي هذه السموات [illegible] بان يظهر لسكانها [illegible]
الملائكة و وقوفه تحت العرش عند الملائكة الذي يكتب فيه [illegible]
الاعمال و لهذا المار اى عمل النبي ايوب [illegible]
الله عليه لرفع درجته بصبره على اذية الشيطان [illegible]
وهذا الظاهر قال لم خص التكليف في الشرع بالانس
والجن وما حقيقة الجن اقول اعلم ان الله قد كلف
جميع ما خلق من الجن والانس والشياطين و
الملائكة و سائر الحيوانات من جميع ما خلق الله
سبحانه و النباتات و المعادن و الجمادات
وخاطب كل جنس بما يفهم وارسل الى كل نوع نذيرا
من نوعه ليبين لهم قال تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وحيث
اثبت ان كل نوع امم كبني ادم عمم التكليف وارسال
النذير الى كل امة قال تعالى وان من امة الا
خلا فيها نذير وقال في بيان ان كل نذير من نوع
من ارسل اليهم وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم ولما كان الخطابات الالهية
على حسب افهام المكلفين كان هذا التكليف الخاص
مختصا بالجن والانس لان هذا الفهم وتعليمهم
وتفهمهم بالاصوات و المعنى يكون بلسان
منهم لجنسهم وكذا سائر المخلوقات الا ان جميع
النذر تاخذ الاوامر والنواهي من نذيرهم
لانهم العلة في وجود سائر المخلوقات فيجب
ان يكون النذير المرسل اليهم علة لسائر النذر
وهذا مما لا ريب فيه واما حقيقة الجن فانهم
مخلوقون من مارج من نار اى الخالص من الدخان
لكن هذه هي التي ذكرها تعالى من الشجر الاخضر
خلق من فاضل نار الجان خلق من نار الشجر
الاخضر والشجر الاخضر خلق من [illegible] لجن من
فضلة لفضلة من الانس وهذا الكاف [illegible] الاصل

[illegible]

واعلى رتبة و اكمل لان ذلك الشجر الاخضر خلق من [illegible] فالجن من فضلة الفضلة من الانس الذي خلق منه الانسان [illegible]
من التراب [illegible] من جميع [illegible] مخلوق من تلك المخالفة الشجر الاخضر [illegible] ما معنى الشياطين الذين يسترقون السمع ويصعدون الى
الغطاء وما معنى حجبهم بولادة النبي صلى الله عليه واله وما معنى رميهم بالشهب وما تلك الشهب وما معنى كون النجوم رجوما و النجوم

هي اقول الشياطين الجنية هي مظاهر الجهل الاول كما ان الملائكة مظاهر العقل الاول وقد تولد وا من الطين وكان اسمه قبل المعصية عزازيل
فلما طرد سمي ابليس و الابلاس هو القنوط من رحمة الله ونقل انه كانت له زوجة صلعاء كالحية واسمها طرطبة فنكحها فباضت ثلاثين بيضة
عشر في المشرق وعشر في المغرب وعشر في الوسط اى بسيط الارض وخرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالغيلان و العفاريت و القطارب و
مختلفة ومنهم الشيصبان و [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible]

[illegible]

اسعر و سلاهب [illegible] و مذهب [illegible]
والرها و هطمطه و بهرام و طايكس و مصل
و [illegible] و دنا و فرق و [illegible] و [illegible]
و دها و حافر و عسرج و [illegible] و [illegible]
[illegible] و الطهر و مطلب و مهيل و الحارث
الحويرب و [illegible] و الهرس و [illegible]
ونمان و [illegible] و [illegible]
والسامر والهائم و الاخنس و المام [illegible]
والاقبض و هامة بن الاقبض و [illegible] وهو
الموكل بالسوق و دلبس و ابنة ام الصبيان
وغيرهم ممن لا يحصى ذكره حال انا [illegible]
وهم خلق كثير [illegible] الثلاثين بيضة
منهم المشارك في [illegible]
[illegible] وما هنه
وروى في الخصال [illegible]
بن [illegible]
عليه السلام
قال الا ابه
ملائكة ادم
وله مؤمنا والجان وله مؤمنا و كافرا وابليس
وله كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ
وولده ذكور ليس فيهم اناث انتهى اقول المعروف
ان ام الصبيان انثى و اخرى لم يحضرني اسمها
ويمكن الجمع بان يقال المذكور في الحديث اولاد
ابليس فيهم اناث وام الصبيان بنت [illegible] من طين
والاخرى بنت ولد من اولاده ثم نقول من كان
من ابليس وحده فانهم اخف [illegible] وله غواية
وضلالة لضعف كيده ومن كان منهم مشاركة الجن
فانه اقوى كيدا و اشد ضررا ومن كان منهم
منهم مشاركة الانس فانه اقوى من الكل كيدا وضررا على الانسان و لهذا قدمه الله في كتابه [illegible] قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن الاية فالشياطين الخالصون من ابليس يخترقون السموات الجسمانية وسموات الجن المشتركة ولا يصلون الى سموات الخيال و[illegible]
المشتركون من الجن يصلون الى سموات الخيال و المشتركون من الانس يصلون الى مقابلة العقل الشبهة بالعقل التي سماها بالعقل بما هام بالنكراء والشيطنة

واما حجبهم عن السموات بولادة النبي لانه صلى الله عليه واله لما ظهر اشرقت السموات بنوره والشياطين خلقوا من الظلمة والظلمة تضمحل عند النور فلا يقدرون ان يصلوا الى السموات لاجل ذلك وانما يصلون الى ما تحت كرة النار فيسمعون واكثرهم يقول ولا يسمع ومنهم من يسمع شيئا واما في اليه من نفسه اشياء فلذا قال الله تعالى واكثرهم واما رجمهم بالشهب فلان الله وكل ملائكة النجوم بهم فاذا خطف الشيطان خطفة لاستراق السمع رمته

الملائكة بشهاب فاحرق لانه من نار الشجر ونار الكواكب من الشعلات التي استجنت في نيدماء من نار الجنة ولطيفة وهي قوى من نار التي من الشجر واما تلك الشهب فانها من نار الكواكب شعلت لان الاشعة النارية من الكواكب تقع على كرة النار فتهيج ما يليها منها وكان عند كل كوكب ملك موكل به وبروحه وذلك الكوكب حسبه فيقع شعاع حسبه على ما يليه من كرة النار بدا فتشتد حرقها بذلك فتهيجا فيرنا زلا الى الارض فيبعد الجزء ماشية فتقوى حرارته بلطيفها ويخف كثير من رطوبتها حتى تلطف وتكون لزجة بما فيها من الاجزاء الارضية المصاحبة لها فتكون دهنا فيجتمع محفوظا بما مدة الكوكب من المشاعل بالشعة فاذا اختلف الشيطان قبض الملك الموكل بذلك الكوكب قبضة من ذلك الدهن الحاصل به فاشعله من كرة النار من ذلك المكان المحاذي بذلك الكوكب المتأجج بالشعة فقذفه به فاحرقه فكانت الكواكب حجبا للشياطين [illegible] ومعنى ظهور ابليس يوم الشورى والسقيفة في صورة [illegible] واني ابليس [illegible] اقول اما ظهور ابليس فانه ابليس صورة من صور اوليائه قال تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقال تعالى تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهذا لا يتصورون في صورة المعصومين ولا احد من شيعتهم لا في النوم ولا في اليقظة والمناسبة بينه وبينهم انهم ظهروا لذلك اليوم بالحقيقة الشيطانية فظهر لهم بصورتهم لتمكن منهم كمال التمكن ويحصل الاتحاد التام واما ابليس فهو معلوم لان صورته عندهم فظهر لهم بكله ومعنى كون صورته عندهم ان ابليس لما رأى عبد الحق وتخلص فله

مرآة حسناء وذلك الكرسي مكتوب عليه [illegible] ذلك الشخص في جهة ذلك الكرسي وعلى وجهه عشاوة [illegible] ويكشف بحجة العهد تلك العشاوة عن ذلك الوجه الفتح شيئا فشيئا حتى بلغ وبين كتفيها فتطبع في مرآة ذلك الشخص صورة وجعد ذلك الكرسي من الشيطان وقد قبض بها الشيطان لانه مع تلك المرآة فهي النفس الامارة بالسوء والشيطان الخامس بها يغوي بها ويزين لها المعصية فاذا كانت المعصية كلية تدخل تحتها كل المعاصي لاعتقاد

[illegible]

الشيطان المحرق على القيام بتشديدها فيقوم الشيطان الكلي الذي ظهر فيه كل الجهل الكلي وهو ابليس متصورا صورة من يريد غوايته الغوي بذلك على التي عجزت عنها السموات والارض والجبال وابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني كان مع الجهل الكلي وهذه الحالة عكس الطاعة الكلية وناسبها والقيام بها والعقل والعقل الكلي في انطباع صورة وجه من وجهه وتأييده في عظم

الخطر والشأن وهذا معنى ان روح القدس يكون مع الانبياء والرسل تسددهم وتؤيدهم تعالى مسألة ما معنى حقيقة معراج محمد صلى الله عليه وآله بجسمه من غير لزوم خرق والتيام وما معنى رؤيته صلى الله عليه واله الانبياء في كل سماء سماء معينا وما معنى صلاته بالملائكة وما صلوته بالرب ووقوفه اقول ان حقيقة المعراج هو العروج على ظاهره ولا جهل فيه وانما الجهل في معرفة جسد النبي صلى الله عليه واله وفي معرفة الافاعيل الالهية وفي معرفة الحقائق الخرق والالتيام فنقول اعلم ان الله سبحانه خلق قلوب المؤمنين من فاضل طينة جسد محمد صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته والفاضل اذا اطلق في الاخبار وفي عبارة العارفين بالاسرار يراد به الشعاع وهو واحد من سبعين مثلا جسم النبي صلى الله عليه واله وسلم قرص الشمس قلوب شيعتهم خلقوا من الشعاع الواقع على الارض من قرص الشمس فاذا عرفت هذا عرفت انه صلى الله عليه واله صعد بجسمه ولا يكون خرق ولا التيام وبيان ان الصورة البشرية عند ارادة صعوده لجوهر فيها احتمالان لان في الذي انهما سواء وفي الظاهر الاول ابعد عن العقول والاخر اقرب الاول ان الصاعد كلما صعد الى ما عند كل رتبة ما منها فيها مثلا اذا راد فيها وزكوة المولد الذي ما فيه من جوهر فيها فاذا اراد فيها وزكوة النار التي ما فيه منها فيها واذا رجع اخذ ما له من كرة النار فاذا وصل الهواء اخذ ما له من الهواء لا يقال على هذا ان هذا قول بعروج الروح خاصة لانه اذا القى ما فيه عند كل رتبة لم يصل منه الا الروح لانا نقول انا لو قلنا بذلك فالمراد بها اعراض ذلك لان ذوات ذلك لو القيها بطلت بنيته بالكلية فيجب ان يكون ذلك موتا لان القائلين بعروج الروح يقولون ان بنيته باقية لا متحرك وانما مرادنا ان الجسم ما لنسبة الى عالم الفساد ويلطف اذا صعد الى عالم الكون والآن هو على ما هو عليه من التجسد والتخطيط نابعة للجسم في الطافة وكثافة كان الملك الاعظم مثل جبرئيل اذا خرج في صورة

[illegible]

[illegible]

الجنة وابن ... [illegible] ... الاول ... [illegible]

[illegible]

فان قلت كيف تكون هذه اول سلوك سلكها و هو انما عرج الى السماء بعد النبوة بسنين قلت هذا في الزمان و التي سلكها ليلة المعراج في الدهر وذلك قبل خلق الاجسام بالفي عام وليلة المعراج عرج النبي صلى الله عليه واله في الزمان بجسده و في الدهر بجسمه و في السرمد بروحه بعروج وجد وصلى بالملائكة في الدهر ... [illegible] ... تحت العرش وعرضه انما كان في الليل بجسده و اما جسمه الشريف فوق النهار قبل الزوال بقليل فيما انهى عام و اعلم ان هذا الجواب بما يمكن بيانه لكل احد ومن يحتمل البيان لا يمكن يكفى فيه الجواب بل لابد من المشافهة لان فرق بين الزمان و الدهر فما احد ما بد من فحول العلماء و ان ... [illegible] ... ما ... [illegible] ... ولكن الكرهي ... لا يعلونه ... الاسم المرتبط الذي هو روح العقل الاول و هو ... البديع ... و هو ... الولاية المطلقة و هو ... الله ... بالنبوة ومعنى ... الولاية بالالوهية ... الصلة او من الوصل او هما معا ... سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي وكان محمد صلى الله عليه واله و ... سبحه ... فكان ... المس ... بالرب هذا الكلمة ... الاعظم الاكبر و هو ... اسم ... هو ... الكلمة و هو الماء الاول و هذه الكلمة ... الفعال و ان ... بالحق سبحانه وتعالى ... الرحمة التي هي صفة الرحمن وهي التي ... وهي الرحمة المكتوبة ... ولهذا قال في الحديث ما معناه من ... قال ... اسطانك ... والسلم الحديث ... بين ... كون الصلوات خمس فرايض ... وكيف يكون ... لانه ... عليه واله اقول اعلم انا قد اشرنا ...

[illegible]

... الفرقان كما ... شهر رمضان الذي انزل فيه القران ... هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ... انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ...

فهذه الاجوبة ... ان قوله تعالى ... عن فعله كن ان الكاف اشارة الى الكون والنون اشارة الى العين والكون هو الخلق الاول والعين هو الخلق الثاني و هو صفة ... و هو خلقه ... التوحيد و هو المشار اليه بالنون وعددها خمسون ولما كانت الصلوة مرتبة تلك الصفة وجب ان يكون عددها خمسون وكان الله سبحانه اجرى عادته لحكمته وعدله انه لا يوحي الى نبي من انبيائه الا ...

بمعنى هذه الآية لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء الآية فيعذبهما
ذلك النبي صلى الله عليه وآله وعليه هو و امته فشدد عليهم التكليف ولما عرج النبي صلى الله عليه وآله عرض الله عليه التكليف بهذه الآية فقبل ورضي ولم يعلم الله من امته
الرضى والقبول فانزل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله الى آخر السورة خفف عليه وعلى امته التكليف كما ذكر سبحانه ربنا لا

تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني الذين
لم يقبلوا تلك اصر التكليف الذي في الآية المتقدمة
ولما امر بالخمسين الصلوة لم يوافقها لسر الصعبة
لم يجب رسول الله ان يرد رحمة الله لان القبول
رحمة الله و ان كان فيها مشقة لانه موافاة
لرضاه ورضا امته بتكليف تلك الآية
السابقة فالهم الله نبيه موسى ان يلتمس نبينا
محمدا ان يسأل التخفيف لامته فلما سأله
ذلك اجاب رسول الله ان لا يرد شفاعة اخيه
موسى في التخفيف عن امته فاذا سأل ربه
التخفيف لاجل شفاعة موسى لم يكن ذلك
منافيا للموافاة المذكورة و انما الهم الله
موسى ذلك لعرف رسول الله اسرار التخفيف
الناشي من الرضا و امر التكليف لانه سبحانه علم
ان نبيه لا يبادر من نفسه و لا امته فيما لو مر
لان ذلك هو مقتضى الرضا الصادق وانما
خص تلك الالهام موسى دون سائر الانبياء
لان امته اشد الامم اشاعا من قبول التكليف
بتلك الآية وجرى عليهم من التخفيف فكلفوا
بعرض لحومهم من اصابته
البول وتوبتهم
القتل و امثال ذلك
ومع ذلك فقد قال لربه [illegible] جانبه
على الطور في حقه وحق وصيه و [illegible] حق امته
حتى اجابه الله سبحانه بتفضيل محمد صلى الله عليه وآله
عليه و بتفضيل وصيه على وصيه وبتفضيل امته
على امته فسأل ربه ان يجعله منهم فاجابه
و ان يريه اياهم فقال ان زمانهم متأخرة

عن زمانك ولكن ان شئت اسمعتك كلامهم فقال نعم يا رب فقال يا امة محمد فاجابه من في الاصلاب والارحام بالتلبية [illegible] فقال سبحانه
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا يعني امتك ووهبنا باسمهم فلما كان ذلك احب سبحانه ان يعرفه سر ذلك التفضيل و ان بركته في ذلك
تلك الفضيلة في تسقطه وبسبب ضاءلة بان يكون منهم بان يشفع في امته محمد عنده ليشفع لهم عند الله وهذا اسرار كثيرة والله اعلم بالمراد

فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان سمي بها لانه [illegible] والحكم [illegible] في الكتب [illegible] ان علينا جمعه
وقرآنه اي جمعنا له وتجويدنا فاذا قرأناه [illegible] فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه [illegible]
[illegible]
[illegible] قال في العيون [illegible]
[illegible] المقدمة العاشرة في [illegible]
[illegible] وفي الكافي باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يجيء القرآن في احسن منظور اليه صورة
فيمر بالمسلمين فيقولون [illegible]
الى رب العزة جل وعز فيقول يا رب فلان بن فلان [illegible] في دار الدنيا وفلان بن فلان لم [illegible]
[illegible]
حتى [illegible] وباسناده عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدواوين يوم القيمة
ثلثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] القرآن [illegible] في احسن صورة [illegible]
قد كان [illegible] فيقول [illegible]
[illegible] يا من رضوان الله [illegible]
[illegible] درجة اقول وفي هذا المعنى اخبار كثيرة [illegible]
[illegible] وباسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحافظ للقرآن العامل به
مع السفرة الكرام البررة وباسناده عن الزهري قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل
قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما جاء باوله ارتحل في آخره [illegible] من اعطاه الله القرآن فرأى
ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا اقول [illegible] وباسناده
عن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه
في كل يوم خمسين آية وباسناده عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استمع حرفا من كتاب الله
من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحي عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صلوة كتب الله له بكل حرف حسنة ومحي عنه
سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
لا اقول بكل آية ولكن بكل حرف باء او تاء او شبههما قال ومن قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له خمسين حسنة

ما

وبيان المسئلة ويوضحه انه لما ردت الى الخمس قال موسى ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فقال استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فلصبره جعل ثواب
الخمسين في الخمس ولاجل ذلك الرضا والصبر كانت حسنتهم بعشر فمن هنا كانت الخمسين وانما جعلت الخمس خمسا ليقبل العشرات لا الآحاد
اشعارا بان ثواب الخمسين في الخمس وانما نقصت مضروبها لذلك ولو نقلت الى الاربع اولت او العشر لدل على تغير التكليف بالتنحي لا

بالتخفيف فجعل كل فعل وركن من الخمس قائما مقام
ركعة من الخمسين مثلا تكبيرة الاحرام و القراءة
والركوع و السجود والقراءة في الثانية والقنوت
والركوع والسجود والتشهد والتسليم فهذه
عشرة بعشر ركعات فكل ركعتين بعشر فكانت
الخمس قال ان يريد فيها النبي صلى الله عليه و آله
لتساوي ثواب الخمسين وتقوم مقامها في كل
ركعة ثم زاد رسول الله من قوله تعالى هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب في الظهر
ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة
لا تسقط في السفر وفرض الصبح تكتبها ملائكة
الليل و ملائكة النهار ركعتين فهي اربع
ركعات فتكون الصلوات الخمس بحكم عشرين
ركعة تعدل مائة ركعة الخمسين لتجري بها
التكليف وضعفها قال الله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى قال العلم لله و ما معنى
الرفرف و ما معنى تقل الوحي حتى ان الناقة تبرك
اقول اعلم ان الرفرف في رش الحوت وحرفه ورفرف
الحوت من شعبها وورقة من الرقاق كالحوت
من الحوت والرفرف اذا اطلقت عند اهل
العرفان يراد بها الروح الكلية وهو
الركن الايمن الاسفل من العرش و هو النور
النور الاصفر قال النبي صلى الله عليه و آله
الورد الاصفر من عرق الرفرف وهي حوان
جناحها بين فخذيها وعينها في حافرها
و ادناها تحركت ابدا ومعنى جناحها بين
فخذيها وفي رواية من خلفها اي طرفاها
في سعيها ومعنى عينها في حافرها تبصر بها
ومعرفتها المستقيم و ادناها تضطرب

[illegible] ورفع له مائة درجة ومن ختمه كان له دعوة مستجابة موخرة او معجلة قال قلت جعلت فداك
ختمه كله قال ختمه كله وباسناده عن ليث بن ابي سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله
نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا [illegible] في كتاب [illegible]
فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا المقدمة الحادية عشر
في نبذة مما جاء في كيفية التلاوة وآدابها روي في الكافي باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك اني احفظ القرآن من ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف فقال لي بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل
اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وباسناده عن محمد بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقرأ القرآن في ليلة فقال لا يعجبني
ان تقرأه في اقل من شهر وباسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة
فقال لا قال ففي ليلتين قال لا قال ففي ثلث قال ها واشار بيده ثم قال يا ابا محمد ان لرمضان حقا وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور وكان
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ احدهم القرآن في شهر او اقل ان القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا واذا مررت باية
فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار اقول لعله
[illegible] في ثلث ليالي شهر رمضان [illegible] الشهور [illegible]
قالت امه وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] عن قوله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن
هم احدكم آخر السورة اقول [illegible]
[illegible] وفي رواية اخرى [illegible]
[illegible]
[illegible] وباسناده عنه عليه السلام قال القرآن نزل بالحزن فاقرأوه
بالحزن وباسناده عنه عليه السلام قال قال [illegible]
[illegible] وباسناده
عن [illegible]
[illegible]
يرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] وباسناده عن ابي بصير قال قلت
لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد اقرأه

لا سفاتها لما يرد عليها من الملك القاهر الكاتب من المداد ما كان وما يكون الى يوم القيمة فهو ابدا يجري وهي ابدا تدري فافهم
و اما معنى ثقل الوحي فاعلم انه كلما اشتد احساس الشخص كان تأثيره بما يرد عليه من فرح وحزن وخوف وطلب ورجاء ورضا وغضب
وغير ذلك اشد واعظم حتى انه اذا عظم احساس الشخص ظهر جنينه في شهادته و يكون المعنى عينا والعرض ذاتا و هذا انما الانبياء

العارفون كما ورد في تفسير قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ... وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا
فيما بين ان بعث الله جبرئيل الى محمد فسمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات ... فلما كانت الملائكة شديد
الاحساس والشعور سمعوا الوحي كما في الخبر وذلك لاجتماع القلب ... اذا كان المنزل والباعث قوى الشعور والتوجه ... لو انزلنا هذا القرآن

على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله فيكون
بمعنيين احدهما ان يكون الوحي بقوة حساس
النبي وتجاذب ذاته للوحي ... ثقل التكلف
ومشقة النزول فتقوى مواده الحاملة له
بثقلها وامرارها وصلابتها حيث انها لا
يزيد حجمها بما ينزل به الوحي من العلوم الجسمانية
لانه لا يظهر الغيب في الشهادة الا بالشهادة ولا
كانت الاشياء ... لم يزد حجمها
زيادة كما وجب تثقيلها وصلابتها فتثقل
الاعضاء بذلك وذلك لان الغيب ...
في الشهادة الا بالشهادة كما هو شان الارواح
ولهذا كان الحجر الاسود قبل ان يهبط الى الارض
ملكا روحانيا والروح لا تزيد ثقلا اذ لا
وزن لها وانما هي بمنزلة الهواء كما دل عليه النص
فلما هبط كان حجرا ولما حمله آدم اتعبه ثقله
وكان ... على حمله وقبل هبوطه لا يعدل
قيراطا وعن امير المؤمنين ع لقد نزلت سورة المائدة
وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت
وتدلى بطنها حتى رايت سرتها تكاد تمس الارض
ومعنى هذا ظاهر ان الوحي نزل من العالي فضا
قويا ... شديدا الى السفل ... النازل
عليه الارض ... ثقل ولهذا اذا انقطع الوحي ذهب
الثقل لذهاب الدفع الجسماني الوحي ولو حصل
هذا الدفع على حمل تفتت وتقطع ولكن رسول
الله صلى الله عليه وآله اقوى خلق الله وهو الحامل
لثقل ذلك الدفع وانما يحمل البغلة والناقة
ثقل احتمال رسول الله لا ثقل الوحي الثاني ان
الوحي ينزل بالعظمة فاذا انزل من يعلو على
شيء طاطا له ... السفل وهو الخشوع

[illegible]

و الذلة فيحصل الثقل على الحيوان من ... لا من الوحي وان قيل ثقل الوحي فالمراد ... ويحتمل ... وهو ان ثقل الوحي
عبارة عن ضعف قوة ما ينزل عليه فكما ان رسول الله في كثير يقول زملوني دثروني ويغشى عليه من الخشية كذلك الحيوان اذا انزل
الوحي وهو راكب عليه لضعف قوته عن رسول الله صلى الله عليه حتى تبرك الناقة ... وما كيفية نزول جبرئيل ع وما كيفية نزول ...

واشتقاق القمر من غير ان يحدث خرق و التيام اقول اما كيفية نزول جبرئيل فهو ان يهبط الى المحل الاسفل من مقامه وهو هبوط رتبي فيلزمه
الهبوط المكاني لان الارواح اذا انحدرت نزلت من رتبتها ويلزمه ذلك الهبوط المكاني ولهذا لا ينزل الى الارض الا في صورة البشر نعم لو ان
في صورته التي خلقه الله تعالى عليها وفي هذه الحالة هبوطه الرتبي فيلزمه الهبوط المكاني لجاز ان يظهر بصورته التي خلق عليها في عالم الملكوت

الا انه يظهر في عالم الملك بالصورة الجسمية
وفي الملكوت بالصورة النفسية المجردة عن
المادة والمدة واما نزول النجم والشمس
للمعجز فينتزع القوي صاحب المعجز بامر الله
صورة النجم والشمس مع ما فيه من النور في
الموضع الذي كما اراد رده رجعت تلك
الصورة مع ما فيها من النور الى المادة التي
مادة النجم والشمس وهي انتزع منها الصورة ...
لا يرى لانها مساوية الفلك الحامل
لها وانما استبانت منه بذلك فاذا رجعت
انطبقت على المادة كما كان كما ان الصورة في
الخيال ... غائبة انتزع منه صورة فاذا
رآه صاحب الخيال انطبقت صورة الخيال
على المرئي وهذا ان شاء الله تعالى ظاهر قال
سلمه الله تعالى وما الوجه في تزوجه صلى الله
عليه وآله للمرائين وتزويجه للاثنين
اقول الوجه فيه ارتكاب اقل المحذورين لانه
صلى الله عليه وآله لو لم يتزوج لم يتمكن من
اقامة الاسلام فلما تزوج هدأت ثورة
النفاق في الجملة رضا منهم انهم نالوا
بالنسبة مرادهم وان كانوا على شك
من التحصيل ولكنه اسهل خطبا قبل ان تبين لهم الحال
... بذل الجهد في افادتهم صلى الله عليه وآله
ولكن لا ينفعهم بعد ان تمكن الاسلام و ...
والله متم نوره ولو كره الكافرون
هذا ظاهر العبارة وباطنها انه من خواص

[illegible]

انه احل له ... الا ... بل قوله تعالى انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين فان احللنا لك
ليس مقصورا على الجنة بل ... التحليل يشمل ما نفاه قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر لانه ارتكاب اقل المحذورين بل هو
معنى خالصة لك من دون المؤمنين وفيه ... وهو ما دل قوله تعالى ولكن شبه لهم وقد اشير اليه الاخبار والاشارة

يكون اهل الاشارة والتلويح ابلغ من التصريح كما قال الله وكيف يتولد الامام بأسفل ويكون ثلاث احد انا الله اقول قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج وقال تعالى يخرج من بين الصلب والترائب فخبر ان الانسان خلق من نطفة الرجل ونطفة المرأة وفي الحديث عن الحسن عليه السلام ما معناه ان الله خلق الانسان من العبد عشر شيئا اربعة من ابيه العظم والمخ والعصب والعروق واربعة منه من امه اللحم والدم والشعر والجلد وستة من الله الحواس الخمس والنفس وان بث

ذلك قلنا انا قد بينا ان نطفة المؤمن تنزل من شجرة السماء بالمزن فتقع على البقول والثمر والحبوب فما اكلها مؤمن او كافر الا خرج من صلبه مؤمن وان نطفة الكافر تصعد من شجرة الزقوم فتقع على البقول والثمر والحبوب فما اكلها مؤمن او كافر الا خرج من صلبه كافر واعلم ان النطفة اذا وقعت في رحم امرأة وكانت نطفة الرجل حارة كالنار ونطفة المرأة باردة رطبة كالماء لا يمكن الاجتماع بينهما امر الله تعالى ملكا فقبض من الارض قبضة من الطينة التي منها ذلك المولود فماثها في النطفتين فبوسطتها يوافق نطفة الرجل ببرودتها توافق نطفة المرأة فيحصل العقد ثم اعلم ان تلك القبضة تجري في غذاء الام فتخرج مع نطفتها لانها ملطفة تكون من غذائها ثم اعلم ان الولد لا يجب ان لا يوجد الا من نطفة المني وانما يوجد من الرائحة التي هي حاملة نطفة المرأة والزقوم وقد ذكرنا ان المراد السعادة والشقاوة ليست من المادة التي هي من الاب وانما هي من الامر لان الصورة السعادة والشقاوة تكون في نطفة [illegible] من غذائها من حيضها فان كان معتدلا كان الولد مستقيما وان زادت رطوبته خرج بليدا او ان زادت يبوسته خرج مجنونا او ذا وسوسة وافكار ردية وان شاب بها شيء محرم سرى في الولد وبالجملة فالصورة من الامر وهي مناط السعادة والشقاوة فالسعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه فاذا كان الفاسق من ولد الامام فلك ان تقول من نطفة امه ولك ان تقول من صورته لان الامام عليه السلام منه المادة والصورة ليست منه ولك ان تقول لعله لم يكون من النطفة وانما كان من الرائحة وهي لا تأخذ شيئا من الامام عليه السلام بل النطفة الخبيثة كامنة في غيب نطفته حتى تقع في الرحم ولا تحتجن [illegible] معترضا ان الطين [illegible] في اصل الخلق فيه قلنا ان [illegible] كامن في غيب [illegible] فاذا اكل الامام لا يمس شيئا منه [illegible] لم يظهر [illegible] اذا غلى [illegible] ذلك منه النطفة الخبيثة في صلب المؤمن والنطفة فافهم وقول الصادق عليه السلام ولدت من ابي فلان مرتين

[illegible]

تفسير الاستعاذة [illegible]

سورة الفاتحة [illegible] مكية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

اربعة اشياء من القاسم والقاسم من اربعة اشياء من ابيه محمد ومحمد من ابيه فتولد محمد من ابيه هذا ولكنه جرى من شجرة الزقوم في غيب طعامه ولم يأخذ شيئا منه كما مثلنا في العنب وتولد القاسم من محمد فهذا التولد الثاني فقول الصادق مرتين يدل على ان قوله لولدت مرتين يريد انه لا تفسير والافعال ثلاث مرات او يكون قوله من ابي فلان مرتين ان المعنى تولدت من محمد بن ابي فلان مرتين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فيكون قوله من امه وامه تولدت من محمد ابيها وعلى هذا فيكون فلان ابنا فالاولى ان يكون الثاني للاول فيكون تولدت

امي من محمد ابيها وقوله امها القاسم من ابيه محمد وانا على ما اشتهر من تفسيره ما اراد ان امه ام فروة كان ابوها القاسم بن محمد بن ابي بكر فهذا التولد الاول وكانت امها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وهذا هو التولد الثاني فهو ظاهر بل هو على الظاهر هو المراد الا ان فيه انه ينبغي ان يقال ولدت من ابي بكر من جهتين من جهة ان امه [illegible] ابيها وامها لان الام لم يتولد بتمامها من محمد وبتمامها من عبد الرحمن ثم يمكن القول بذلك بناء على ما هو الظاهر وعلى ارادة جزء امه كما اسند ذلك اليه في قوله ولدت وانما له جزء والجزء الاخر الاعلى من ابيه عليهما السلام فيكون بعضها من ابي بكر بواسطة محمد والبعض الاخر منه بواسطة عبد الرحمن وبه جمال ما تقدم وبه يتحقق المقصود من [illegible] ذلك تقدم بيانه فافهم قال عليه السلام وما معنى قوله الحسين واختصاص اجابة الدعاء بها اقول اعلم ان الله سبحانه نبه على معنى لو بينه عليه لم تدركه العقول ولم تقبله الاسماع ولم تحمله الافهام وهو ان دخول [illegible] لانه [illegible] لا تحتمله العقول فنسبه الى نفسه سبحانه فلما نبه عليه ادركته الافئدة [illegible] ذلك وذلك لان استجابة الدعاء انما تكون مع الخشية والخضوع لان الانفعال [illegible] للاجابة [illegible] حال الداعي [illegible] الاجابة اجابه سبحانه [illegible] حال الداعي [illegible] ذلك انفعالا وان كان [illegible] لانه [illegible] ولما كان الخضوع والخشوع هو علة الاستجابة لانه اجمع مشاعر الداعي ولم يكن اشد [illegible] فيه الحسين عليه السلام ولا اشد استجابة منه لان ذلك هو [illegible] للاجابة ولما كان الحسين عليه السلام هو مظهر الخشوع والخضوع كان [illegible]

[illegible]

[illegible] اشرت الى ذلك في قصيدة لي رثيت بها الحسين عليه السلام على طريق الرمز [illegible] اكثر الناس التوحيد [illegible] كانت مكررة الانقياد له والاقرار به لانه اقرار [illegible]

فنهل على النفس و النوع و ان كانت نسبته الى النوع لكنه بدعوا الى من ليس من النوع فهو يدعى على النفس و الولاية اقرار بعبودية مطلقة لمن هو من النوع
فابى النفوس الخبيثة قبول ذلك لانها انما تنظر الى نفسها ففى الاولين لا تجد ... و هنا على الانقياد لمن لا تراه ... في حال بخلاف التى لا تراه فلذا
لا تقبل الدخول تحت الطاعة بالاختيار فهى التوحيد و النبوة لا يكون الا في ... بها ما ... لك
الا نفس المدعية بخلاف الامامة فانها على الضد من ... كل الائمة فان منفى الامامة

دخول التابع تحت محض العبودية التى هى منه
وجوه النفس قال سلمه ... و مالو لحجة فناج اكثر
النفوس لقبول المعصية ونفرتها من الطاعة اقول
ان النفس الامارة التى هى وجه الماهية و هى ملازمة
للانية فتى حرف المولود فقد ظهرت فيه الامارة
شيئا فشيئا و هى شانها المعصية و لعقول شانها
الطاعة لكنها لا يظهر الا عند البلوغ او قريب فلا يظهر
الا بعد تمكن النفس التى تطلب المعصية لا ادمتى
بها و انسا فى بها فاذ اعرضت النفس معصية سابقت
النفس اليها لانسها بها و مجانستها لها و لو كانت طاعة
نفرت منها لاستيحاشها و العقل و ان كانت الطاعة
هى مطلوبة لكنه حديث عهد بالشخص فلا تطيعه النفس
غالبا الا اذا كان الشخص يخالف نفسه فى اكثر مطالبها
فانها تضعف و يقوى العقل فيطلب الطاعة فيفعلها العبد
و بالجملة اذا رأى من نفسه المعصية ترحمها حتى
اذا ها انسها بالمعصية وخالف هواه حتى عاد
ذلك كان مسابقا الى الخيرات و الا غلبها نفسه
لسقها و قدمها على العمل حتى ... التى ...
و هذا حال الاكثر لانه ... هواه و خاف مقام
مولاه فلهذا كان اكثر النفوس كما قال و ما ...
على ان ائمتنا افضل من اولى العزم مع تلقى نبى
الوحى بغير ... لك دون الامام اقول
قد دل الدليل العقلى و النقلى على ان نبينا محمد
صلى الله عليه و آله خير الخلق من جميع ما خلق الله
من شاهد و غائب متحرك و ساكن و دل الدليل
ايضا على ان الائمة مساوون له فى جميع ماله
من الفضائل و المراتب الا الخواص التى اختص
بها و لم يكن لاحد من خلق الله ذلك لا ملك
مقرب و لا نبى مرسل او اولى العزم و غيرهم
حتى ان عليا قال انما هو ... و انما اوتى سوى ...
مما اوتيت اقل من جزء من مائة الف جزء

[illegible]

و نقيب الامام من ... الطريق ...
... قد قيل ...

من مثقال الذرة و ما قال لملك لموسى و الخضر فى قصة الطائر الاخضر فقض لعشراه و الاخبار بان ابراهيم من شيعته ... و على
المراتب الشيعة ان يكون واحدا من شيعته و تجلى للجبل فى قصة سوال موسى ... رجل من الكروبيين من شيعتهم من الخلق الاول
و هو بمنزلة حرق الابرة او الدرهم من نور العظمة الذى هو نورهم فالعارف لا ينبغى له ان يذكر المعادلة و التفضيل و ...

انهم افضل من اولى العزم من حظ العوام ... فوله نعم ... من حسبى تعلم ما فى نفسى و لا اعلم ما فى نفسك و ما رواه جابر بن عبد الله الانصارى
ان فى مروان الحكم فى خلافة سعد منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سب عليا ... فخرجت من ... من حصرائها ... رسول الله مكتوب عليها ما
حدوا الله اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا هو و الله على بن ابى طالب امير المؤمنين و سيد الوصيين ... ثلاثا ...
فما لبث مروان الا ثلاثا و عشرين ليلة ثم مات لعنه الله و فى دعاء رجب ... لكلماتك و اركانا لتوحيدك و اياتك التى لا

[illegible]

تعطيل لها فى كل مكان يعرفك بها من عرفك
لا فرق بينك و بينها الا انهم عبادك و خلقك
فتقها و رتقها بيدك بدؤها منك و عودها اليك
اعضاد و اشهاد و مناة و اذواد و حفظة
و رواد فبهم ملأت سماءك و ارضك حتى ظهر
ان لا اله الا انت فاى هذه الفقرات العجيبة يظهر
من اولى العزم و الحمد صلى الله عليهم اجمعين
تملئوا السموات و الارض و كل تلك العظمة
التى انجرلها العمق الاكبر ليس فى مجال الوهم
و لا فى السلسلة عند حوار و اما تلقى الانبياء الوحى
بانفسهم فانما هو قليل من كثير و نبينا صلى الله
عليه و آله تلقى بنفسه جميع ما يمكن من الوحى
من قوله تعالى ما وسعنى ارضى و لا سمائى
و وسعنى قلب عبدى المؤمن و هو هو و نفسه
على ... و مع هذا ... ببطلان التى صلى الله
عليه و آله و حق لانحطاط الاطباق
الولى و الانبياء كلهم ما هم مثله الا
ذرات ... من الوجود و معنى ان الولى
يرى الملك و انه لا يرى ... الصوت
و لا يرى الشخص ان الملك ما ظهر بالوحى
الا ... و انما ظهر له لا ... انما جاء
الوحى فظهوره بالوحى لمحمد صلى الله عليه و آله لا
الى الامام لا امراء ... لانعدام الا ... كما قال
على عليه السلام و الله ما علم ان ملكا فى السماء
يخطو قدما ... الا و احرق ... كرامة
رسول الله ... حتى ... و ... انقطاع
الوحى ... انقطاع ... لا ...
و ... لا ... البينين فلا يحتاج الى ...
فى تأسيس الاحكام و انما تنزل الملائكة على
الامام بالامر و الخبر افعل و لا تفعل من امر
اجراه و لكن اكثر الناس لا يعلمون قال
... من ابيع اقول اعلم ان الاحكام تجرى فى اصل التكليف
باعتبار الاحوال اقتضائية فاذا علم حال المكلف
... ما ... حالة فى تلك الجهة فكان
بالدائم لا ... مع العدل فاحل لهذه الامة

[illegible]

مع العدل الاربع واما رسول الله صلى الله عليه واله فانه حكم بتكليف سارعلى تخوخبر يحن بحلف امته بل لم خواص اختص بها دون امته ومع كمال

تقى عارية في حقه بالافتتاء و الوضع كما قلنا الا ان حاله حال انبياء حنيه ولهذا اشار سبحانه في قصة زيد بن الحارثة وزينب بنت جحش

وهو مشهورة فقال سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الى ان قال تعالى ما كان على النبي صلى الله عليه واله من حرج فيما فرض

الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يعني

يجري فيك سنة الانبياء فلا يكون حالك حال

سائر الاتقياء للناس من حب النساء وكثرة الطروقة

والزيادة على الاربع كانبياء جنسه الانبياء

وهو قوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا

يخشون احدا الا الله فاشار الى ان حاله

كحال من تقدمه من الانبياء وكانت سنة الله

في الانبياء اباحة الزيادة على الاربع ولن

تجد لسنة الله تبديلا وذلك جار بالحكم الذي

كما قلنا فيما سا وامم فيه شاركهم في احكامه

وما زاد عليهم به اختص بحكمه و لذلك علل

بعلة خفية لا احسن ذكرها اعرضنا عنها

وما معنى ليلة القدر ونزول الملائكة فيها على

الامام وهل يزداد فيها شيئا لم يكن عنده وهو

بالفعل في كل ما يكن له اقول معنى ليلة القدر

ليلة الضيق من قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه

فلينفق مما آتاه الله وذلك ان الملائكة

تنزل على صاحب الوقت بما يرد منه عليهم

من محتوم الامر في تلك السنة فتضيق السماء

والفضاء والارض بالملائكة لكثرتهم وتنزلهم

الى الامام ما اودعه الامام ابدا طرفي

والمدد والله سبحانه مده كما تمد الشجرة

من الثمرة التي منها فالله سبحانه خالق كل شيء

وهو الواحد القهار والامام ترجمان

من تحت الازل يعني من المشية مستمد

الاستمداد فيرد عليه ما يصدر منه والملائكة

تعرف من ذلك النهر كل ملك عنده وتقيد

فيه فاذا اعترف الملك وافرغه فيه لم يكن

تلك المعرفة بلا وعالم الغيب والله فيه

في عالم الشهادة ولانا في هذا حديث ان الله

لا يكلف نفسه ولا يكذب انبيائه وملائكته لانه انما

[illegible]

ومراد في تفسير الامام ... امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة البقرة مدنية وهي مائتان وست وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الم

[illegible]

في عالم الشهادة لانه اخبر بالمانع و قال ان الصدقة ... اذا علم عدم المانع ثم نفى الاثبات في عالم الغيب ... الله ...

ببلغ ذلك الى المكلفين فاذا علم عدم المانع في [illegible]

مصدقة مرد القدرا ودعا لك ثم انه في احد [illegible]

دل على عدم الوجوب المانع في الشهادة ولكن هنا دقيقة يعرفها العارفون وهي ان الله سبب لا سبب له وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب

من غير سبب فنا لو رفع الشيء في الوجود يعني الذي هو الكون في الاعيان لا الوجود المعنوي الاولي الذي هو في الارادة فلله فيه البداء

مطلقا فاذا وقع الكون المدرك فلا بداء في ان لا يقع الكون المدرك ثم اعلم ان الكل تعرفه ... لا يعرف خيرها و لا يصلح لغيرها

نعم تعرف بقاء ... لا يعرف غده اليوم فيكون ان يعرف فالمعرفة جارية على ما هي عليه في الامكان في الصلوح للطرفين

فاذا اعترف و افرغه في النهر المستمد من عند

المانع انما يقتضي قبل العرف فان لم يعرف وجد

لم يعرف ذلك الملك فاذا اعترف ثبت الحكم

وكان المقتضي للاعتراف مانعا مقتضي المنع فلما

ما اقتضاه اشرنا اليه ان قلت انه اراد صدقت لان

الذي اتت به الملائكة من محتوم ما كان مشروطا

عنده لم يكن مشروطا موجبا في بشريته ...

قلنا ان الخبر في به الملائكة فان قلت لا يراد الا

ما كان تعليقه صدقت لان الذي اتت به الملائكة

انما كان من جبرئيل من ميكائيل من اسرافيل عن

روح القدس الذي هو من امر الله الذي هو

علمهم وذلك الملك تقذف الله في قلبه الذي

قذفا يحكمه التي هو محلها ولنفس الفاه

فللحيطان اذان ولعينها اذن واعية ولكن

سمعه وهو يا لفعل في كل مكان ما يمكن له

كلام مبين وهو ذلك وهو ما اشرنا

اليه لان علمهم بالفعل في حالتهم العليا

واما في حالتهم الدنيا فعلمهم مستفاد

فاعلم قال والفرق بين كونها ما مطلقا وما شاء

مع ان الامر دل على ان كل امر بين الله

مرتب مريد عليهم حتى يصل الى امام العصر

فكل لاحق يأخذ من سابقه اقول ان كون

الامام مر ما مطلقا عبارة عن الاذن العام

في الكلام للامامة ... له فهو

من التعيين التي بل المناشين من سر البداء

والصامت انما يكون مع وجود الناطق ...

العلم بالمسئلة كما في حصول الاذن لان

الاذن امر خارجي عن العلم ... عليهم

فلا يستلزم الاذن والنطق وانما يستلزم الاذن

في النطق وانما يستلزم العلم ولاشك فيه في

[illegible]

اثنا عشر ... [illegible]

والطور والنور ... [illegible]

محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره ... من الالف السابع مائة سنة

ذلك سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس

من حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام

ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن

[illegible]

خواصهم ام لا فان كان الاول فهل يجوز لمن اخبروه ان يخبر من يثق به ام لا اقول ان الخلف عليه وعلى آبائه السلام افضل [illegible] لقوله
نا سمعهم فانهم اعلمهم افضلهم وغيره الى مما يدل على الافضلية وهو كثير واما انه يحجوج من قبله فلا يتطلع فانما هو في الاذن وحق الاذن
وذلك لا ينافي الافضلية وقد بينا وجه الاذن فيما قبل هذا واما معناه اخبرتهم بالاسم اذاعوه وبالمكان دلوا عليه فهذا في حق
الاسم في الحجة وذلك في الغيبة الصغرى فانه لو
اخبرهم وقال هم الخلف الحجة محمد [illegible] فيؤخذ من قبله وان اخبرتهم بالاسم المكان دلوا عليه فاخذ فلهذا نهوا عن التسمية وذكر المكان في زمان الغيبة الصغرى ولعامة الشيعة واما الخواص فقد اخبروهم بالاسم ودلوهم على المكان لانهم يكتمون وفي الغيبة الكبرى اخبروا بالاسم لعدم المانع ويجوز لمن كان من الخواص نسبته [illegible] في الغيبة الصغرى ودلالة المكان [illegible] وانما منع من الاذاعة والله اعلم

[illegible] والذين يؤمنون بما انزل اليك [illegible] وبالآخرة [illegible] اولئك على هدى من ربهم [illegible] واولئك هم المفلحون [illegible] ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم [illegible] وعلى ابصارهم غشاوة [illegible] ولهم عذاب عظيم [illegible] ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر [illegible] يخادعون الله والذين آمنوا [illegible]

وما معنى رجوع الشمس من مغربها وهل يجري ذلك في شمس الآفاق ام لا اقول لهذا الكلام معنيان احدهما ان الشمس الراجعة من مغربها هو القائم الراجع من غيبته وهو الشمس الذي تستنير به الارض وتستضيء الناس بنوره عن نور الشمس [illegible] الآفاقية تستتر ثلاثة ايام [illegible] علامة لاصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر فانهم [illegible] الليلة يقومون من مضاجعهم لصلوة الليل على عادتهم [illegible] ويصلون [illegible] قبل الزوال [illegible] ربما اطول من هذه الليلة فيصلون صلوة الليل وينامون حتى يصبحوا وكانت ثلاث ليال لان الشمس [illegible] ثلاث ليال [illegible] لها بالخروج من مغربها وهذه آية معجزة وعلامة ظهوره [illegible] على العالم العلوي والسفلي كما بينا سابقا في معراج النبي صلى الله عليه واله ولاه الشمس في السنة التي يظهر فيها تنكسف في نصف شهر رمضان وينخسف القمر في ليلة الخامسة وروي اخرى ذلك من الآيات ولا منافاة كما قلنا [illegible] وهل فرق بين الرجعة وظهور الصاحب ام حقيقتهما واحدة وهل احكام الرجعة من الدنيا ام من الاخرة ام [illegible]
وكيف وجود بعض بني آدم الى الدنيا بعد ان صارت نفوسهم في رتبة اعلى منها وقد صارت بالفعل فهل يعود بالقوة وما الفرق بين
الجسمين السابق واللاحق وهل اللاحق من الاجسام الدنيوية ام الاخروية وما الفرق بين الاجسام الدنيوية والاخروية وهل

ادلة الحكماء على عدم قبول الافلاك للفساد [illegible] في بعض دون بعض ام لا [illegible] منها اقول الرجعة تطلق على رجعة المهدي صلى الله عليه
واله ومختصر القول فيها بيانها على ما كان افهم من الروايات انه اول قائم منهم بالحق هو القائم الحجة ع وملك ملكه سبع سنين كل سنة عشر سنين فادعى
من حكمه تسع وخمسون سنة ويبقى احدى [illegible] خمسين سنة خرج الحسين ع وفي الحديث اول من ينفض
التراب عن راسه الحسين ع وفي اخبار السفاح وهو الحسين ع ويبقى الى اخر حكم القائم ع احدى عشرة سنة فاما فاذا
قتل القائم ع قتلته امرأة من بني تميم لها لحية واسمها سعيدة لعنها الله تعالى تجاوزه في الطريق وهو فوق سطح [illegible] صخرا على راسه فتقتله فاذا مات غسله الحسين وكفنه وصلى عليه ودفنه وقام بالامر من بعده فاذا امضى من حكم الحسين [illegible] سنين خرج علي ع [illegible] وهو قوله [illegible] انا الذي اقتل مرتين واحيى مرتين ولي الرجعة بعد الرجعة ولي الكرة بعد الكرة ثم يمتد حكم الحسين [illegible] حتى يربط حاجبيه بعصابة من الكبر عن عينيه والظاهر ان حكمه يمتد الى آخر الرجعات ثم يرجع الائمة واحدا بعد واحد الا ان الترتيب لا اعرفه وكل من [illegible] يخرج [illegible] معه ويقتلون مع [illegible] من الجانب الغربي ويرجع المسلمون [illegible] حتى يقع منهم [illegible] في القرآن [illegible] ياتي تاويل قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور [illegible] من الغمامة [illegible] حربة من نار فيقع ابليس [illegible] فيقول اصحابه اين تذهب [illegible] فيقول لهم اني ارى ما لا ترون [illegible] رسول الله [illegible] فيقول هو هذا اليوم فيطعنه بحربة من نار في ظهره تخرج من صدره فيقتله فيقولون [illegible] ويكون رسول الله صلى الله عليه واله هو الحاكم في الارض والائمة وزراؤه في اطراف الارض وتبقى الارض الدنيا في تمام الاستقامة فلا يموت الرجل حتى يرى الف ذكر

[illegible] وما يخادعون [illegible] الا انفسهم [illegible] وما يشعرون [illegible] في قلوبهم مرض [illegible] فزادهم الله مرضا [illegible] ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون [illegible] واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض [illegible] الا انهم هم المفسدون [illegible] ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم [illegible] آمنوا [illegible] كما آمن الناس [illegible] قالوا [illegible] انؤمن كما آمن السفهاء [illegible] الا انهم هم السفهاء [illegible] ولكن لا يعلمون [illegible] واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا [illegible] واذا خلوا الى شياطينهم [illegible] ويمدهم [illegible] في طغيانهم يعمهون [illegible] اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى [illegible]

من صلبه [illegible] ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما والاه ذلك بما شاء الله سبحانه ثم اذا اراد الله سبحانه فناء العالم
رفع محمدا واله صلى الله عليه واله [illegible] في هرج ومرج اربعين صباحا ثم ينفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق هذا مختصر صورة
ما وقفت عليه من خروج الائمة [illegible]
وعشرة ايام [illegible] السنة التي يخرج فيها [illegible] على طاعة اذ الكل [illegible] من جمادى الاولى [illegible]

لا ينقطع اربعين يوما الى اول شهر وعشرة ايام وذلك لانه في تلك السنة التي يخرج فيها يحمل فيها رجب وامامنا على فاطمة رجب فذلك تنبت لحوم
الاموات الذين يبعثون وهو قوله لامير المؤمنين ع حديث ابن مهدي رجب قبل وما هذا العجب امير المؤمنين ع قال ومالي لا اعجب من اموات يقومون
هام احياء والقايم ع يخرج في تلك السنة يوم الجمعة العاشر من محرم في فرد من السنين بعد العشرين والقايم من يخرج يرجع الائمة
وهذا يدل على ان الرجعة عند قيام القايم ع وفي بعض الروايات بامضاء يوم قيام القايم ودوام الرجعة وهو يدل على التعابرة والذي

اذهم من لزم آيات ان الرجعة اعلى درجة من يوم
قيام القايم عليه السلام وانكانا من نوع واحد
انا فوكم هل حكام الرجعة من الدنيا ام من الاخرة
فالذي يظهر لي انها هي الاولى لا الدنيا ولا الاخرة
المشار اليها في الرواية الجامعة في قوله ويح الله
على اهل الدنيا ... والاخرة والاولى
ان المراد بالاولى هي الرجعة ولعل انها عالم الذر و
لكن الظاهر الاول فهي برزخ بين
الدنيا والاخرة وهو حكم
جنة آدم ...

فما ربحت تجارتهم ... وما كانوا مهتدين ... مثلهم ... كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ... ذهب الله بنورهم ...

[illegible]

لما نوع تغير وكل تغير النظام الاول لان الافلاك تضمحل وامات الاخرة فتصير سموات وهذا قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات و
برزوا لله الواحد القهار وقال وانشقت السماء فكانت وردة كالدهان وهذا جاري في كثير من عالم الزمان حتى
...

كلما اضاء لهم مشوا فيه ... واذا اظلم عليهم قاموا ... ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ...

انفطارها من المجرة لانها هي شبيه الفضاء واما
لاهل الارض فتنشق من المجرة وتكشط اي تزال
يعني يتبدل بابها فتكون وردة كالدهن حمراء كلون
الدهن الذي فيه شائبة حمرة او كالاديم
الاحمر او ذائبة كالدهن ...
ويذهب بها والمراد من المذهوب به ظاهرها
وصف الحال فانها تكون هباء منبثا وتذهب
وتمد الارض ...
امنا ونبدل السموات ...

[illegible]

عن ربهم اى عن ثوابه وعن كرامته وفاز كرامته ادعن معرفته ربهم فانها اعظم الثواب و افضل اللذات واوفر العطايا فلا يعرف من يعيبه كما في الحديث القدسي اعددت لعبادي ما لا عين رأت ... من قلوبهم ادراك مرتبتهم الولى الولاية التي هي الجنة ولا يجد التي هي الثواب الاعظم والنعيم الاكبر فيكون الرب هنا بمعنى الولى و المربي والصاحب ويعنى انك كادح الى ربك كدحا اي انك ساع سعيا وعامل عملا فسبيلك الى ربك فملاقيه سعيك لانه انما يبقى سعيه ويثبت عمله ويعني ملاقاته ان الاشياء لها وجودات وجود في مثل بدني ... وجود سوري انتزاعي ووذاتي

على احد الاحتمالين وهو تبيانها ان ذلك الذاتي هو بهذه الصورة حصل له الذات لانه من الذات فاذا كان يوم القيامة اتى الذات فينطبق عليه الصورة فيعرف انه هو الذي عمله فهو معنى ملاقاته و انما كان الى ربه لان كل سائر انما يسير الى الله من حيث يحب او يكره والى الله المصير قال الله ان الله و ما معنى الرجوع الى الله خصوصا الكافر و ما حقيقة الحشر الجسماني و ما الدليل عليه وما معنى الموت الطبيعي و الفرق بينه وبين ... ونحوه اقول معنى الرجوع الى الله هو ما قلناه في انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه و اما حقيقة الحشر الجسماني فبيانه ان اسرافيل اذا نفخ نفخة الصعق تطايرت الارواح كلها من مات قبل ذلك ومن لم يمت وكان الصور هيئته هكذا ... له فرج الى الارض وفرج الى السماء و اسرافيل ... فلم ينفخ عند النفخة الثانية وسطه لانها و منها ها علامة لجهة النفخ و النفخة الاولى نفخة جذب فاذا نفخ تطايرت الارواح اليه وتقعد تحتها للتخلية وفيه ست مخازن فتخلع في الاولى صورتها وفي الثاني مادتها وفي الثالث نورها الاحمر وفي الرابع نورها الاخضر وفي الخامس نورها الاصفر وفي السادس نورها الابيض وكل واحد من هذه الاركان لمنفرد بعود الى حزا ... لاعوجاج مازجة وتبقى الاجزاء الاصلية في الارض بعد فناء العرضي مثل بحالة الذهب في دكان الصائغ في قبره مستديرة وتبقى الاشياء ساكنة وتسكن حركات الافلاك ولم يوجد في الارض ولا في السماء متحرك وذلك اربعمائة عام فاذا اراد الله تعالى تجديد الخلق امطر مطرا على الارض من بحر صاد الذي تحت العرش حتى تكون كلها بحرا واحدا وتضربه الرياح وتظهر الاجسام ملوح وتجتمع ... الخلائق في واحد في قبره ونبتت ... الطين ... الماء حتى يتم الاجساد كما كانت الساعة ودفع

[illegible]

اقوى من احساس الاجسام وادراكها واختيارها اذ الوجود واحد بحقيقته شعرحا موجود آل كالنور المنبث من السراج كلما قرب من السراج كان اقوى نورا وحرارته و يبوسته كك الوجود يجمع مراتبه الثلاث عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك فالجبروت اقرب الى المبدء من الملكوت فيكون اشد وجود او شعورا وادراكا واختيارا و كك مراتب افراده و الملكوت اشد من الملك وجودا وشعورا وادراكا واختيارا و مراتب افراده مختلفة كك و الملك تختلف مراتبه فالنباتي اقوى من المعدن وهو اقوى من الارض و بالجملة ... اذا اثبت الجماد وحققته رجع الى السافل فهو وجود المشخصات للافراد و الانواع و الاجناس ستة وود حد الوقت و المكان والجهة و الرتبة و الكم و الكيف والواحد الماهية وهي بها يتشخص الشخص فرد من الوجود او نوع مثلا سلك المشخصات و المشخصات بكسر الخاء يتشخص في نفسها بالمشخصات بفتح الخاء من باب التضايف و المساوقة فالاظهر الذي ... مادته نفسه وما هيته صورته افضيات الاجسام اليه فافهم فانه دقيق و كل هذه المشخصات الستة والواحد وحيد وجود والوجود ... بالنسبة وجود له شعور بالنسبة وجهل بالنسبة وادراك بالنسبة و الحاصل ليس في الوجود اعدام انما الاعدام التي فيه وجود ثان وكل وجود فيه احساس و الادراك و الاختيار لنسبته هذه دل العقل بذلك على اعادة الاجسام لاعمال الثواب و العقاب على مستحقها و هذا مما لا شك فيه و اما النقلي فالقران و الاخبار و الاجماع الضروري من المسلمين ومنكره كافر و هذا ظاهر و اما معنى الموت الطبيعي الظاهري فلان الطبائع الاربع تغير الابدان و تختلف عليه و كلما مرت عليه الايام ضعفت تركيبها فيه و كلما اختلف تركيبها ضعف تعلق الروح انما تعلق بهذا البدن مع سلامة الالات فاذا اختلت الالات ضعف التعلق و تحلل الالات تدريجي فاذا فاذا اكمل التحلل خرجت الروح فان خرجت الروح و الالات تامة فذلك من حتف نفسه فان كان مقتولا خرجت نفسه دفعة و ان مات فجاة خرجت بالتدريج و لكنها في المدة القليلة و كون الموت اصعب من القتل لقتل فان كان مؤمنا كان ذلك اخر ما يلقى من الشدة و الآلام عقوبة معجلة و اما الموت الطبيعي فيخرج الروح سهلة لضعف تعلقها بالالات شيئا فشيئا ... و ما ماهية القبر وحقيقته و ما سؤال الروح ترد الى الابدان في القبر او حقيقته و ما الراجع و ما المرجوع اليه وما

[illegible]

... يكفرون بالله ... وكنتم امواتا ... فاحياكم ... ثم يميتكم ... ثم يحييكم ... ثم اليه ترجعون

ضغطة القبر و ما معنى حضور اهل العصمة عند الموت و الاحتضار حضورا مع الكفار وكيف تمثل قوى الكفار بالملائكة و ما الفرق بين ملائكة الموت والعقاب وكيف يجيب الاموات عن المؤمنين ... وكيف ... الكافر اقول ماهية القبر محل سكنى الموتى و اول منزل من منازل الاخرة واما الظاهر فهو بيت اللحد وهو معروف و اما في التاويل فهو طبيعة الشخص وحالته وسهوته ان الله تعالى يقول ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور و قال لهم اموات غير احياء و ما يشعرون ايان يبعثون و اما معنى ان الروح ترد الى الابدان ...

في قبره فيبعث الله عز وجل جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل وعزرائيل ... و امر اسرافيل فينفخ ... النفخة ... الارواح بعد ما ... الركن الابيض ... الاصفر ... على الاخضر ... وعلى الاحمر ... فيدخل في جسدها ... اشباه ... لا ... ما الدليل عليه من العقل والنقل اما العقل فلان الدليل الدال على حشر الارواح دال على حشر الاجسام لان الاجساد و الارواح ... واحد ... الروح ... كيف وهو ... ان الارواح تحشر ... باعمالها ... الالات ... الروح ...

تكثها لبت في العالم الرباني السفلى بل في اعلى مراتب الرباني في هو قلبيا وانما قلنا في اعلى مراتب الرباني لان هو قلبا بين الاجسام
فقد يطلق عليه اهل الدهر و هذا الاطلاق لمناسبة القيمة فان القائم بكون من الحركات الشديدة و حسبه لا يتحرك وقد يحدث من الحركة
لقرب الجسم من [illegible] فان الانسان اذا نام عرفت روحه على غصن من دوحة المثال و تلك الدوحة مغروسة في الاجسام

والاجسام متخصصة بالاجساد و اما الراجع فهو الروح في المثال و المرجع اليه هو الجسم في الجسد و اما منطقة الفتن فحكمها حكم ما ذكرنا في رجوع الروح لان كل البرزخ و ما يصير اليه هو منه وعلى الجسم تقع يتعلق الروح به وقد تظهر في الجسد المجرد وحضور اهل العصمة في الاحتضار والقبر للمؤمن و الكافر كل ذلك في ذلك العالم و اليه الاشارة بقوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وغير ذلك من الايات والروايات مع ان الملائكة لا تراها لشخص وعالم الاجسام الا اذا لبس الملك صورة الجسد كجبرئيل في صورة دحية الكلبي ونزوله مع ميكائيل وكروبيل الى ابراهيم ع في البشرى ثم الى لوط لهلاك قومه وغير ذلك و كل نفس انما تتصل بما يجانسها من الوسائط فارواح المؤمنين تتصل بالملائكة الكرام من جنود رضوان عند الاحتضار وعند الحساب وفي البرزخ وعند القبض وفي الدنيا والجنة وقال تعالى حكاية عن ملائكة الثواب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا و لا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا والاخرة الاية وارواح الكفار تتصل بملائكة العقاب من جنود مالك عند الاحتضار وعند الحساب في البرزخ وفي الدنيا والاخرة على عكس الاولى و اما الفرق بين ملائكة الثواب والعقاب

[illegible] هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا [illegible] ثم استوى الى السماء [illegible] فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم [illegible] واذ قال ربك للملائكة [illegible] قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك [illegible] قال اني اعلم ما لا تعلمون [illegible]

ان الوجود اذا تحققت وحدته ذاتيا و تبعيا و المراد بالوجود التبعي الوجود المتحقق الذي يكون احداثه با [illegible] حدث الذاتي
والمراد هو الذاتي و التبعي ليس مرادا لذاته وانما اريد لتمام الذاتي فهما يظهران معا و ان كان الذاتي متقدما ذاتا و
العرض هو التبعي ذاتي في رتبته و لهذا قال و كلتا يديه يمين يعني قوله بيمينه ثم قال ثم اذا نظرت بالدليل الحقيقي

رأيت الحجة

[illegible] الجهة تنسب الى ذات هي ملائكة ملائكة اليمين اعني الى ملائكة الثواب وملائكة الشمال وملائكة
الشمال العرشي هو ملائكة العقاب فالاول وجه الفضل و الثاني وجه العدل وما يعلم جنود ربك الا هو
واعلم ان [illegible] الامام اذا ظهر للمؤمنين انما يغيب عن شخصه الى صورته واما المعصوم فلا يكاد انما يظهر له مظاهرهم

لان باطنه للمؤمن فيه الرحمة وهي الولاية والجنة وظاهره من قبله العذاب الكافر وظاهره براءة وعداوة فهذا ظهوره لهم في ملائكته وما معنى تعاقب الملائكة على الانسان بالليل والنهار وما معنى قوله من بين يديه ومن خلفه اسطاعني اقول ان الشعور كل جزء منه بجلد ملائكة والملائكة الحاملون لنور النهار المنشوه في ضيائه هم ملائكة النهار والظلمة كذلك والحاملون لظلمة الليل المنشوه في ظلمته هم ملائكة الليل فهم يسيرون مع النور و الظلمة في سير الفلك ومن كل من الشيئين حفظة اعمال تكتب ملائكة النهار اعمال العباد في النهار و ملائكة الليل تكتب اعمال العباد في الليل [illegible] ما بين طلوع [illegible] الفجر الصادق الى [illegible] فاذا انبلج [illegible] الضياء الى [illegible] ارتفعت ملائكة [illegible] الليل فاذا زالت الحمرة المشرقية وتجاوزت قمة الرأس الى جهة المغرب نزلت ملائكة الليل فمنهم حفظة الابدان و الارواح عن الضعية و السقطة حتى ينزل القدر فيخلون بينه وبينه ومنهم حفظة الاسباب ومنهم حفظة القوى ومنهم حفظة الاحوال و المدد والارزاق والاعمار وهم اهل الواح المحو والاثبات قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقال تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله واما قوله عليه السلام للملكين الكاتبين اذا اراد اسطاعني و لكما علي ان لا احدث ما يسخط الله فهو على ظاهره لانه صلى الله على محمد وعليه و اله الطيبين يحبه

[illegible] المرسلين وعباد الله الصالحين [illegible]

مع الملائكة بل لو اطلق بحبه في وجود واحد يعني في كونه و احد الآلة من الرب لكنت صادقا فلا يجانب بشرف عليه في خلاء
ناظرا مراجعا مصطا له عنه وهذا يجري له و لاهل بيته الطيبين ع لا يجري لسائر [illegible] الناس والعلة وهل غير البشر من
الجن و الحيوان محشر وثواب وعقاب ام لا مع انه لا موت في العالم فان كان الاول فما ثواب بها اقول كل مخلوق محشر لانه

لان كل مخلوق مكلف من حيوان وجماد ونبات وغيره قال سبحانه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فاعلم ان الوجود كله من نوع واحد كما ان النور المنبعث من السراج كان اقوى وضوء
لكن الوجود كلما قرب من المبدأ الفياض الذي هو المشية كان اقوى واضوء بين احساسا وادراكا والتكليف على [illegible] قادر

الشعور في الثواب والعقاب على قدر الشعور
فكل شيء من الموجودات مكلف ومحشور ومثاب
ومعاقب ولكن الثواب والعقاب على قدر
شعور المكلف في الكم والكيف والتعلق
والاقتضاء هنا كان حقيقة دائمة [illegible]

[illegible]

ان الاولى تنزع الارواح [illegible] وما المنتزع والمنتزع منه وما موت الملائكة وسكان السموات [illegible] وما معنى حيوتهم بالنار [illegible]
وما معنى موت الموت وتجرد صورة كبش املح وما معنى ان جهنم تبقى في صور [illegible] اقول ان النفخ عبارة عن جذب لطيف ود فع لطيف مثله
في اللطافة والخفة وعن ذلك وللذا قال الباقر [illegible] ان الروح مجانس للريح [illegible]

ونفخ اسرافيل في الصور فصعق هو جذب الارواح بما يناسبها من الحيوة بفتح الفاء وهو المشار اليه في كلام الحسن عليه السلام في تفسير الله يتوفى الانفس
حين موتها ما معناه على بعض الروايات اذا اراده موته امر الروح فجذب الريح الروح وامر الريح فجذبت الريح فماتت فاذا اراد رجوعه
الى الدنيا امر الريح فجذبت الروح وامر الروح فجذبت الريح ومثل ما رواه العياشي عن الباقر عليه السلام قال ما من احد ينام الا عرجت نفسه الى السماء

[illegible]

ووفاق والمنتزع بالنفخة الاولى من الاحياء الروح المتركبة من الستة الاشياء المذكورة والاحياء هي المنتزع منه والمنتزع من الاولى
هذه الستة من كل واحد فينتزع الحصة من المثال والاربعة من المادة والثلاثة من الطبيعة والاثنين من النفس والعقل من الروح واما
معنى موت الملائكة فالعقليون بانتزاع الوجود من الماهية والروحانيون بانتزاع النفس من الرقيقة والنفسانيون بانتزاع الرقيقة

بما فيها من الصورة والطبيعيون بانتزاع مشاعر الملك الثلاثة من الطبيعة والالهيين من الهيولى والعقل والماديون بانتزاع الطبيعة بما فيها من مادته و
المثاليون بانتزاع المادة بما فيها من شائبة والجسما نيون بانتزاع المثالي بما فيها من رحيمانية كمية من الالوان و هكذا سائر
مراتب الملائكة ومعنى حياتهم رجوع ما انتزع فيها انتزع منه وامّا موت الموت بعينه حيات من فانه و انما ذبحه فانه اذا دخل اهل الجنة الجنة و

اهل النار النار شبّه لاهل الجنة و اهل النار الموت
في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة و النار في صورة
كبش و الذي يظهر ان ذلك كما يذكر احقا وه
وضعفه اظهارا للعظمة و الظهور ان الذبح كما
كما يقوله تعالى و لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين معشر لقطعنا منه الوتين و انما عبر
بالذبح دون الموت والفناء لان الموت ليس فيه معنى
الذبح لان الموت انما يكون لذي الروح و لا يلزم
منه عدم ايجاده مرة ثانية لعدم ظهور القهر
الدال على ارادة عدمه ابدا و الذبح ابلغ في هذه
البنية وقد يستعمل في غير ذات الروح
لاحتمال ذلك في الموت لانه امر نسبي وجود
ايضا حي و اما الفناء فهو وان كان ابلغ من
الذبح لكن ليس فيه العقوبة التي يظن منها القهر
لعدم ظهور القهر فيه و اما كونه املح فلان
الموت هو الحاصل بين الوجود و العدم والوجود
بياض و العدم سواد و املح هو الذي فيه
سواد وبياض فلاجل كون نسبة بينهما كالاملح
وليس هذا معنى الكبش الاملح في فداء النبي
اسمعيل ع في قصة الحسن والحسين عليهما السلم
وان كان منه املح لكن لاجل اختلاط النور
والظلمة الا ان ذلك من معنى اخر لان
البياض من الحق والنور و السواد من الباطل
والظلمة اما النور و الحق من شانهما وفعلهما
و اما الظلمة و الباطل انما يجري عليهما من
الظالمين في حالهما من الحالتين بل من يتولي
فان ان يعتق منهما بكبش املح كما قالت ان
يكون قصر الحسن من زمردة خضراء في الجنة لكونه
السم وقصر الحسين ع من ياقوتة احمر لحمرة
دمه ولصبره وكبش اسمعيل ع هو من مظاهر
الحسين ع لان ابراهيم ع احب ان يكون ابنه
فداء للحسين ع و كان لكن الحسين عليه السلم
فداه له و للشيعة فكان السبق له صلى الله عليه اولاده فكان صورة المذبوح كبشا و اما الموت فمن تحت زمام يا محمد لو ه
الفجر لانه ابيض مشوب بالسواد و هو قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا و الفجر هو الحسين ع الذي كشف ظلمة
الشبهة التي دخلت على الشيعة مصالح الحسين لمعية قال الصادق ع ما معناه سورة الفجر سورة الحسين من داوم عليها في فرائضه و نوافله

كلهم ذو عقول و في رواية الاخرة اي عرض اشباحهم و هم انوار في الاظلة و هو صريح ما سبق فقال اَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ اقول [illegible]

اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [illegible]

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [illegible]

قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [illegible]

فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [illegible]

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ [illegible]

[illegible] ارت الملائكة [illegible] فقال ادم يا رب [illegible]
[illegible]
العافية [illegible] فقال يا رب [illegible]

حشره الله

حشره اقدم مع الحسين ع و اما قول ان جهنم توتى بها في صورة بعيهون ان احوال الاخرة كلها حيّة لا اموات فيها قال الله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان فاذا اريد الاتيان
بها لابدان تكون في صورة حيوان و اذا كان فا ولا ان تكون بعيرا لما بينهما من صورة المناسبة فان البعير اذا هاج يكون في حال الحمية
لا يهاب شيئا وتكون رغبة [illegible] حال هيجانه مهيبة جدا فناسب ان تكون جهنم كك وان كانت اشد من البعير لان الخلاد

تنضبط كلها على هيئة هيجان البعير الذي
يرهبه الناس مع زيادة عظمة وهول
لا يكاد شيئا هي فيا تقوم بها الى ارض المحشر تقودها
الملائكة بسبعين الف زمام
و كل زمام سبعون الف حلقة
كل حلقة يمسكها الف ملك و لكنها صورة صفة
لا صورة مقدار ولهذا تكون محيطة باهل
الجمع مثل الحلقة تتضايق عليهم و تتوهم في
المحشر انهم كالحمر و ما السلسلة التي ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه و الجحيم السبعين اي سبعين
الفا و خصوصية العدد قوله ان السلسلة المذكورة
سبعون ذراعا في ذراع الملك وان الذي نزل فيه
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
هو الرابع و الاخبار بتحكمها من البالغ حكيم
قال كنت خلفا في وهم على بغلة فمرت بغلته
فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال
يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه لا
سقاه الله و كان الشيخ الرابع و عنوم انه نزل
وادي ضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله ثم
قال اتدرون لوقت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا
فداك قال مرّ بي فلان بن فلان يجر في
سلسلة قد دلّى لسانه يقول ان استقني و
انه ليقال ان هذا و ادنى اودية جهنم
وهذه السلسلة في التأويل كما قلنا سبعون
ذراعا ثلاثون ذراعا من الشجرة الملعونة
في القرآن و اربعون من الخلفاء الذين بعدهم
والرابع والجميع سبعون ذراعا ذراع ابليس
لان هؤلاء ذريته وهم شياطين الانس
و السلسلة التي في عنق الرابع يجرها
لانه ذراع منها ظهر سلسلة من حد مثله
سح من العذاب الذي نزل على قومه نوح
و صنعت على الدنيا لذات الدنيا من حرها في هذه
حقيقة تلك لعنها الله و هذه صفة تلك لعنها الله و اما الحجاب فانها سبعة و سبعون الفا و سبعمائة الف و الحجاب الاكبر هو الستر و هو برزخ
البرازخ و اثنان و هما محله و معلوله و ثلاثة وهي فضله و صفته و سمه و اربعة النور الابيض والنور الاصفر والنور الاخضر

[illegible]

فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [illegible]

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [illegible]

[illegible] شجرة الجنة [illegible] شجرة الدنيا [illegible]
[illegible] فلما اسنوا كثف عنهم عن الصادق ع لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا

والنوى الاحمر بالجملة فالجمع كثير جدا وقد ذكرت الجملة التي بين العارف وبين طلبه في اجوبة مسائل الاسير احمد بن المغاب البيدي و اشرت الى اسماء ثمانية منها
والتابع الاعظم من المراد ذكرنا طلبه هناك واما وجه خصوص العدد فقد ذكرت في اجوبة مسائل اهل اصفهان و الاشارة الى ذلك بكلام مختصر ان الخلق
المكون لا يكون الا ذا سبعة وان كان في كل شيء بحسبه مثلا الكيان ربع الكيفية لان السبعة هي العدد الكامل و انما كانت كذلك لذلك و لانها

[illegible]

هي الصراط المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار فالمراد به طريق الله الخلق فالمراد به وجودهم التكويني و التشريعي ليس وجودهم
من حيث هو صراط وان صدق عليه بعض التوجيهات بل من حيث هو نور الله كما قال ع اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله و هو ابدا اقامهم فعل
مقام قيام صدور و تحقق اي طرق ابدا و كونه طريقا للخلق الى الله انما استمداد وجودهم التكويني و التشريعي باستعدادتهم الاولية والعقلية والنفسانية

والمثالية والجسمية و البشرية وبانشاء عن الاولية و العقلية و الخيالية و الفكرية و بالميل الادنى الحرف و التركيبي وبهاية واوضاعه واوضاعه وقوله
واعماله وحركاته وسكناته وخطراته ونيته و اضافاته وكل ما منه وبه وله واليه كل ذلك بالاستعدادات و القابليات من هياكلهم في ذلك التكويني
و التشريعي الى الله سبحانه و ذلك هو ظهوره لهم بهم و ان اريد به الامام ع فهو محل فعل الله و الخلق اثار الفعل بشرطه اي حصله لهم في الظهور وعندهم له في
الاستقبال فطريق الاثار الى الاثر اخصهم وهو محمد و طريق الفعل في الامداد هو الامام ع و ان اريد به و لاية الامام الخاصة التي هي المجزوة الاه

[illegible]

فهو اشد معرفة و هي سبيلكا واالاربع به معرفة النفس فهو معنى قول الجن لا يحيط به الاوهام بل تجلى لها وبها امتنع منها وهذه الثلاثة الاخيرة
مثلا ثبه والبيان فيها واحد والمراد من كونه في كل مراطا هو ما ذكرناه قبل وانت اذا نظرت الى هذه رايتها ادق من الشعرة وفي عند النظر فيه
موارا و تضطرب و تموج موجا واحدا من السيف تشق شعر البصيرة وتفرقه وان كان مجتمعا وهو المراد من انه احد من السيف وان اريد به الجسر الممدود

[illegible]

منع الا كتفا بمحمد **قوله** الظاهر ان منع حذف

لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت بقبول

توبتي وغفران زلتي و اعادتي من كرامات الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت الآئي

ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب

[illegible]

الصادق [illegible]

انعمت عليكم [illegible] **واوفوا بعهدي**

الى هيهنا وقولهم م اولنا محمد و اوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد وبالاشكال في كلماتهم ولهذا ذكره وبيانه انهم باعتبار رجوع النفس والولاية

والرد اليهم والاخذ عنهم واحتياج الخلق في البدء والعود اليهم ووجوب الطاعة وعزة كلهم محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين لا نفرق بين

احد منهم ونحن له مسلمون ووجه اخر ان كل واحد منا اسمه محمد لما روي انهم اذا اتيهم ولد سموه محمدا و بعد السبعة الايام

بغيره

يعرفون هسه ان شاء واولا بعد ارادة هذا المعنى مع ذلك المعنى وان كان الاول هو المقصود لكن مع انه ثاني ينطبق الظاهر على الباطن

قال سلمه وما معنى الامانة التي اختص بها الانسان فان كان التكاليف الشرعية او الولاية فما وجه تفسير الانسان بالاول وكيف

يختص الانسان والجن مشاركوه في ذلك وما معنى كونها امانة **اقول** الامانة هي الولاية الخاصة او العامة

من المعارف والاعمال والاقوال والاحوال والمحبة لعلي عليه السلام واهل بيته عليهم السلام او بعضه

[illegible]

بعرض حتى كفر **فيظلمها** الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق وهو الثاني **فقوله انما ابو ما مضاه** امن ان يحملها كفرا اي حمل الانسان

الكفر بها وبدخل في ذلك المعنى بالغرض حتى ادم وحوى وغيرهما وهو الاول من التجوز لانه ليس الامانة وانما يلزم منه ولو كان الاول هو المراد

لكان ادعاء ولو كان كل لكفر ادم وحوى وان اريد به التكاليف فالمراد بالانسان الانسان الخاص بل العام وان فسر بالخاص فالمراد

انه مهدي بعد تصور ... [illegible] ... اذا رجع لم تجد ما خلق
جرم ... [illegible] ... انه كان قطوه جده
... [illegible] ...
وكيف تنسخ شريعة الافضل شريعة الافضل بعد الافضل ... [illegible] ... علم ان المشهور ... ان ابراهيم افضل الاربعة ... الخ
الاخبار اكثرها دال على ذلك ثم نوح

[illegible]

ثم نوح ثم موسى ثم عيسى قال ابن
اصحابنا الافضلية نوح ثم ابراهيم
ثم موسى ثم عيسى وهذا الذي
يقوى في نظري والدليل على ذلك
من امور الاول انه قد تبين الله في كتابه
في مقام لوحظ فيه ترتيب الافضلية قال
الله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ابن مريم ووجه الاستدلال
انه تعالى ذكر النبيين وقد دخل هؤلاء
منهم وانما ابانهم وخصهم بالذكر
لتفضيلهم بزيادة الاحسان فهم
فلما اقتضى مقام التفضيل لوحظ فيه
الترتيب لان ذلك هو المتبادر عند
الاطلاق في مقام التفضيل ولهذا
قد ذكر محمد ثم ولو لوحظ التقديم
للتقدم الزماني لما قدم ذكر نبينا
صلى الله عليه وآله وتقديمه في مقام
التفضيل ولا قرينة تدل على شيء
يصرف عن الترتيب بل تدل على ترتيب
في التفضيل وكل من له بصيرة بالعربية
يقول بهذا الثاني ان الله سبحانه
اثنا خمسة عشر حرفا من الاسم
الاعظم وابراهيم ثمانية وموسى
اربعة وعيسى اثنين وهو يدل
على الافضلية الثالث ان رسالة نوح
عامة وليس في الانبياء ... من
رسالته ... عامة الا محمد ونوح
واما ابراهيم فهي ...
انما ارسل الى قرية فيها اربعون
بيتا ولا ينافي هذا كون شريعة
ابراهيم الذي هو افضل ناسخة لشريعة نوح وبان الاشارة الى ذلك الرابع من قول الله عز وان من شيعته لابراهيم وقد
اجمع المسلمون من لم يتهم على ان ابراهيم افضل من موسى وعيسى فاذا ثبت ان ابراهيم الذي هو افضل من موسى وعيسى ... ولا شك
ان الذي في شيعته مفضول واما من فضل منه ... بهذا يندفع ما يرد من الاحاديث المنكوثة عليه ... ابراهيم بان تعالى قال ما شئت في شانه
فانه من شيعة نوح ... بنقل الكتاب ... وانا قوله وكيف تنسخ شريعة الافضل بشريعة المفضول شريعة الفاضل بعض شريعة الفاضلة

فاعلم ان النسخ ... فاعلم ان النسخ لا تعلق له بمقام التفضيل لان النسخ انما يكون عند انقضاء مدة الحكم واذا كان في الشريعة الناسخة احكام متجددة لم
يكن فيما قبلها او تغيرت فهو لاختلاف الموضوع في نفسه او في زمانه وعوارضه فيختلف الحكم كما قلنا انما امر الله سبحانه بني اسرائيل بقرض لحومهم اذا اصابها البول
لان جلودهم بالية كالاعصاب فاذا اقطع منها شيء لا يحصل منه ضرر ولا يخرج منه دم ولما كانت هذه الامة جلودها طرية بحيث لو
قطعت حصل الضرر العظيم ويخرج
الدم النجس امروا بالتطهير بالماء
والله رؤوف بالعباد فكان على هذا
تغير الحكم لاختلاف الموضوع وذلك
لا ينافي الافضلية والفاضلية وعلى
حد ... قوله تعالى تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا
تسئلون عما كانوا يعملون واما انه
كيف ياتي الفاضل بعد الافضل فلا
اشكال في هذا لانه يتقدم الافضل
ويتاخر ... لا ... لان
مراتب الوجود كل مرتبة تحصل ...
قابليتها ولا ... الامر
الطبيعي تقتضي طرفين احدهما ان
يكون الافضل اول والمفضول
اخيرا والثاني ان يكون الافضل
اولا والمفضول اخرا الاختلاف
قوابل مراتب الوجود في سلسلته
وما الوجه في عموم الطوفان لاهل
الارض حتى الدواب دون سائر
امم الانبياء ... ان الوجه
في عموم الطوفان وهو ان نبوة نوح
كانت نبوته عامة لجميع اهل
الارض ... الارض خلاف سائر
الانبياء فان افضلهم ابراهيم
ولم يرسل الا الى قرية فيها اربعون
بيتا وكذلك باقي اولي العزم
موسى وعيسى وجميع الانبياء
نبوتهم خاصة الا نوحا ومحمدا

[illegible]

صلى الله عليه وآله فانه ارسل الى ما سوى الله تعالى بما حواه الامكان من المعقولات الدليل على ذلك قول ابي محمد العسكري ... في ...
الصافون ... لما لم يكن نبوته عامة كان طوفانه خاصا ... العقط فان قلت اذا كان نوح نبوته عامة
انما ارسل الى الانس خاصة وما لنا الدواب فكيف تعمها ولم يكن رسولا لها قلت قد ذكرنا في مواضع من اجوبة بعض المسايل بان كل متحرك بالارادة

ارسل اليه من الله من يبلغه ما يريد منه من التكليف وهو قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
ثم الى ربهم يحشرون فقد نص على ان كل ما في الارض من كل ذي ... دي ... امم امثالنا وقال تعالى وان من امة الا فيها نذير فان جزاء كل
لانه اخبر انه ... يحشرون الى الله ... الا لفصل بينهم وقد دل الدليل العقلي الذي لا بد انه لا ... الا ارسل اليه رسولا
قال تعم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وهو النذير المذكور في الاية السابقة فالذنوب التي كانت في زمان نوح

لعدم بتوليها للدعوة فان
قلت هل كان نوح رسولا
اليها حتى ... فانكرت ام لا
فان قلت انه رسول اليها ...

[illegible]

فذريت وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ... يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ... بِاتِّخَاذِكُمُ ...

منذرين و الاصل في ذلك
انه لا رسل الى امة الا من يقيم
عليهم الحجة وذلك انما
يكون اذا كان مجانسا لهم
تعرفونه كلا مه هو قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ولكن رسل غير الانس تاخذ من رسل الانس لان
الانس هو الواسطة بين الله وبين ساير الحيوانات الا انها في عهد محمد و ادم و النبي سليمان بن داود غالبا بالتي يتيب الطبقي
مثلا كان في تدبير الجن الى تدبير الانس فيا تخذ عنه ويا تي تدبير الحيوانات الى تدبير الجن و يا خذ عنه و اما سليمان بن داود

فلك

فلا يحتاج ... ذلك لانه قد علم لغات الحيوانات فهو يبلغ ما يريد بلا واسطة واما محمد صلى الله عليه واله واهل بيته الطيبون فكذلك
لا يحتاج الترتيب الطبقي معهم لانهم يعلمون ساير اللغات فيبلغون الى الحيوانات باحد وجوه ثلاثة ان شاءوا خاطبوها بلغاتها وان
شاءوا نزلوا الى رتبتهم فخاطبوها ثم بجهة المجانسة الحيوانية وان شاءوا رفعوا ... الى مراتب الانسانية فخاطبوها بجهة المجانسة الانسانية فنوح في زمانه قد عمت نبوته لجميع اهل

فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ... فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ... ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ... فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ...

[illegible]

الارض من الحيوانات فلذا الحيوانات قد بلغت استها ... نوح ...
... وما الله يريد ظلما للعباد ...
... نوح وسليمان ... مكلفا لانهم لا ... بل هم مكلفون ...
... الانبياء ... الله سبحانه ... الى محمد واله صلى الله عليه واله ...
سليم لله وما كيفية استنزال الانبياء للوحي ... كيف ياتي للكاملين ... عن الغايبات ... كيفية استنزال الانبياء للوحي ... اهل الظاهر
انه اذا اراد ذلك ... نبينا ارسل الله عليه ملكا ...
يريد تبليغه في الوقت و
استنزال العذاب ... يسال
ربه ان ينزل العذاب على
عصاة من امته واما

... اهل التاويل ... اذا اكمل استعداده اقتضت قابلية نفسه انزال الوحي عليه ... كملت فكرته فانها تقتضي انزال الوحي
على قلبه وخياله بوجود قابلية ذلك او حصل لقابلية تمامها ... الانزال ذلك والعذاب كذلك وهو اخراج ما في القوة
الغضبية لله من الانتقام من الجاحدين بجهة ... القوة الغضبية والاخراج ... عن النفس القوية على ... الغيب الى الشهادة

تعالى لكل مطلوب فكانت بذلك الربط سببا لذلك الايجاد الخارق للعادة لا بسببية الاسباب اما اخبار الكاهن من مغيبات الغايبات فليس لان بين نفسه وبين حملتها ربطا فيشاهد منه ما يعلم عنهم من الامور الغائبة وانما كان بين نفس الكاهن وبين اضداد حملة الغيب ربط و مشابهة فكانت تلك الاضداد التي هي الشياطين تسترق من ذكر حملة الغيب وتسبيحهم كلمات ارادالله منهم اظهارها اخبارا للعباد فاخذها الشياطين وتضيف اليها مشابهات فيها لا من جهة الذات بل من جهة الصورة وانما هي مشابهة لذواتهم فلا تكون كلها حقا ولهذا قال تعالى تلقون السمع واكثرهم كاذبون لانهم ما سمعوا الاكثر وانما سواعلها نظائره لمواضع فيه

[illegible]

العالم مادة تجلي الحدوث
وكل مادة تجلي الحدوث فزمانه حلوله
زمان تمامه وهو سنة الالف سنة منذ
خلق ادم الى زمان بعثة محمد صلى الله
عليه واله اقول اما كونها لم
تدريجي الحصول الحدوث في العالم
العقلي والنفسي والمثالي والجسماني
فمما لا ريب فيه الا ان الظاهر
ان المراد به في الزمان وان كان
في الدهر والسرمد كذلك وان
المراد بالعالم اجزاؤه يعني ان ظهور
اجزاء العالم في الزمان تدريجي
وبريد ان تمام ما وجد منه زمانه
زمان حدوثه اي ظهوره في الزمان
وبريد ان ما قبل ادم من البشر من
العالم ليس في الزمان وانما هي في
هورقليا فاول ظهور العالم وجود
ادم في هذه الارض بعد خروجه
من الجنة لان الجنة التي خرج منها
من هورقليا و
ان كانت تطلع عليها الشمس
وتغرب ليست في الحقيقة تلك الشمس
هذه الشمس المرئية بالابصار فيكون
هذا زمان تمامه باعتبار ما وجد
من الاجزاء زمان حدوثه فزمان حصوله في الكون في الاعيان وهو سنة الالف سنة الى بعثة النبي صلى الله عليه واله تقريبا على ما نقله بعض
المورخين وفي بعض الاخبار ما يدل على خلاف فيها ولكن ليس مراده ضبط المدة بل بيان المدد انما هي في الزمان و ما لم يوجد منه في زمانه
وما وجد وفقد ليس لزمه وهذا الكلام ليس به باس ولكنه مجمل لم ينفتح بالتفصيل والاشارة الى ذلك على سبيل الاختفاء والاقتصار

[illegible]

واما التعرف بين المعجز و
السحر فان المعجز هو فعل
ما يكون خارقا للعادة
الاسباب ومن المقتضيات ما يكون كذلك
فوق استيفاء ذلك التي تثبت فيتحقق
لفعل ذلك الخارق ما يكون له جهتان
جهة ما فيه لمقتضاه الاول وجهة يتحقق
لايجاد ما هو معجز ولتحقيق كونه
اذ لم يكن من السحر والسيمياء
له هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
بما عداه من الاسباب والمقتضيات
ليما قيل او مما قيل او هيما قيل
بذلك الحدث المنتسب طوارئ يد

[illegible]

ذلك مقرونا بالتحدي لخصوص سبب ووجوب جداد وقل الطلب وكذلك السيمياء في اثر شيء في الخيالات لان ذلك ليس باستدعاء قوة الفاعل وانما
بنية الاسباب الخاصة بخلاف المعجزة فانه باستدعاء قوة الفاعل ولهذا كان مقرونا بالتحدي لصلوح قوة نفس الفاعل ونسبة ربطها بفعل الله
تعالى

والقيام عن الصادق (ع) انه سئل عن هذه الآية القوة في الأبدان أم قوة في القلوب فقال فيهما جميعا واذكروا ما فيه
من جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على إبائكم له وفي المجمع عن الصادق (ع) واذكروا ما في تركه من العقوبة لعلكم تتقون
لتتقوا المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب ثم توليتم يعني تولى أسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما
هو عوهدتم عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته بإمهالكم للتوبة وإنظاركم للإنابة لكنتم من الخاسرين من المغبونين ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما اصطادوا السموك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن كل خير
فجعلناها أي المسخة التي أنزلناها بهم لعنة لعنتهم بها في المجمع عن الباقر (ع) نكالا لما بين يديها وما
خلفها عقوبة لما بين يديها من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبة وردعا للذين شاهدوهم بعد مسخهم والذين يسمعون
بها من بعدهم [illegible] وموعظة للمتقين وسيأتي قصتهم في سورة الأعراف إن شاء الله تعالى وإذ قال موسى واذكروا
إذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة تضربون ببعضها هذا المقتول بين أظهركم ليقوم حيا سويا بإذن الله
عز وجل ويخبركم بقاتله وذلك حين ألقي القتيل بين أظهرهم فألزم موسى أهل القبيلة بأمر الله أن يحلف خمسون من أماثلهم بالله القوي الشديد
إله بني إسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا أجمعين أنا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا فإن حلفوا بذلك غرموا دية المقتول وإن
نكلوا نصوا على القاتل أو أقر القاتل فيقاد منه فإن لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك إلى أن يحلفوا أو يقروا أو يشهدوا على القاتل فقالوا يا نبي الله
أما وقت أيماننا أموالنا ولا أموالنا أيماننا قال لا هذا حكم الله وكان السبب أن امرأة حسناء ذات جمال وخلق كامل و
فضل بارع ونسب شريف وستر ثخين كثر خطابها وكان لها بنو أعمام ثلاثة فرضيت بأفضلهم علما وأثخنهم سترا وأرادت التزويج
به فاشتد حسد ابني عمه الآخرين له وغبطاه عليها لإيثارها إياه فعمدا إلى ابن عمهما المرضي فأخذاه إلى دعوتهما ثم قتلاه وحملاه إلى محلة
تشتمل على أكثر قبيلة من بني إسرائيل فألقياه بين أظهرهم ليلا فلما أصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاء ابنا عمه
القاتلان له فمزقا على أنفسهما وحثيا التراب على رؤوسهما واستعديا عليهم فأحضرهم موسى وسألهم فأنكروا أن يكونوا قتلوه أو
علموا قاتله فقال فحكم الله عز وجل على من فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالتزموه فقالوا يا موسى أي نفع في أيماننا إذا لم تدرأ
عنا الغرامة الثقيلة أم أي نفع في غرامتنا إذا لم تدرأ عنا الأيمان فقال موسى كل النفع في طاعة الله والائتمار لأمره والانتهاء عما
نهى عنه فقالوا يا نبي الله غرم ثقيل ولا جناية لنا وأيمان غليظة ولا حق في رقابنا لو أن الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكفانا
مؤنته فادع لنا ربك أن يبين لنا هذا القاتل لتنزل به ما يستحقه من العذاب وينكشف أمره لذوي الألباب فقال موسى
إن الله تعالى قد بين ما أحكم به في هذا فليس لي أن أقترح عليه غير ما حكم ولا أعترض عليه فيما أمر ألا ترون أنه لما حرم العمل في يوم السبت
وحرم لحم الجمل لم يكن لنا أن نقترح عليه أن يغير ما حكم به علينا من ذلك بل علينا أن نسلم له حكمه ونلتزم ما ألزمنا وهم موسى
بأن يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم فأوحى الله إليه يا موسى أجبهم إلى ما اقترحوا وسلني أن أبين لهم القاتل

ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فإني إنما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار أمتك دينه الصلاة
على محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا أوسعه في هذه الدنيا ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله فقال موسى يا
رب بين لنا قاتله فأوحى الله إليه قل لبني إسرائيل إن الله يبين لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها المقتول
فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك وإلا فكفوا عن المسألة والتزموا ظاهر حكمي فذلك ما حكى الله عز وجل وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم
أي سيأمركم أن تذبحوا بقرة إن أردتم الوقوف على القاتل والعياشي عن الصادق (ع) إن رجلا من خيار بني إسرائيل وعلمائهم خطب
امرأة منهم فأنعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي أنعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله
إلى موسى فقال يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال من قتله قال لا أدري وكان القتل في بني إسرائيل عظيما جدا فعظم ذلك
على موسى فاجتمع إليه بنو إسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني إسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان
عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان نائما وكره ابنه أن ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف
القوم ولم يشتروا سلعته فلما انتبه أبوه قال يا بني ما صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم أبعها لأن المفتاح كان تحت رأسك فكرهت أن أنبهك
وأنغص عليك نومك قال له أبوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله لابنه ما فعل
بأبيه فأمر موسى بني إسرائيل أن يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمع بنو إسرائيل إلى موسى
وبكوا وضجوا قال لهم موسى إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا أتتخذنا هزوا نأتيك بقتيل
فتقول اذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا سخرية تزعم أن الله يأمرنا أن نذبح بقرة ونأخذ قطعة من ميت ونضرب بها
ميتا فيحيى أحد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر له كيف يكون هذا قال موسى أعوذ بالله أن
أكون من الجاهلين أنسب إلى الله ما لم يقل لي أو أكون من الجاهلين أعارض أمر الله بقياسي على ما شاهدت دافعا لقول الله وأمره ثم قال موسى
أوليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان فيلتقيان فيحدث الله من التقاء الميتين بشرا حيا سويا أوليس بذوركم
التي تزرعونها في أرضكم تتفسخ في أرضكم وتتعفن وهي ميتة ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنة البهيجة وهذه الأشجار الباسقة المونقة
فلما بهرهم موسى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها لنقف عليها فسأل ربه عز وجل فقال
قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض لا كبيرة ولا بكر ولا صغيرة عوان وسط بين ذلك بين
الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون إذا أمرتم به قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها أي لون هذه
البقرة التي تأمرنا بذبحها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها حسن الصفرة ليس بناقص
يضرب إلى البياض ولا بمشبع يضرب إلى السواد تسر الناظرين إليها لبهجتها وحسنها وبريقها قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي ما صفتها يزيد في صفتها إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون في الحديث النبوي لو لم يستثنوا
ما بينت

لم يبث امر الا به قال **انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض** لم تذلل لاثارة الارض ولم ترض بها الارض
ولا تسقي الحرث ولا هي ممن تجر به الدلاء [illegible] ... **مسلمة** من العيوب كلها
لا شية فيها لا لون فيها من غيرها [illegible] ... [illegible]
[illegible] **وقال الامام** [illegible] قالوا يا موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قالوا الآن جئت بالحق**
[illegible] فقال لا نبيعها الا بملء جلدها ذهبا [illegible]
فقال [illegible] **وقال الامام** [illegible] **فذبحوها**
وما كادوا يفعلون [illegible]
[illegible] **واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها** [illegible]
والله مخرج ما كنتم تكتمون [illegible] **فقلنا اضربوه**
ببعضها [illegible] **وقال الامام** [illegible]
[illegible] **وقال الامام** [illegible]
[illegible] وقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبرنا [illegible]
[illegible]
[illegible] **كذلك يحيي الله الموتى** في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **ويريكم آياته** [illegible]

[illegible]

[illegible] **لعلكم تعقلون** [illegible]
[illegible] **وقال الامام** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **ثم قست** [illegible]
[illegible] **قلوبكم** معاشر اليهود **من بعد ذلك** من بعد ما بينت الآيات الباهرات [illegible]
[illegible] **فهي كالحجارة** [illegible]
[illegible]
[illegible] **او اشد قسوة** [illegible]
[illegible] **وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار** [illegible]
[illegible] **وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء** [illegible]
[illegible] **وان منها لما يهبط من خشية الله** [illegible]
[illegible] **وما الله بغافل عما تعملون** [illegible] **افتطمعون**
[illegible] **ان يؤمنوا لكم** [illegible] **وقد كان فريق منهم**
يسمعون كلام الله [illegible] **ثم يحرفونه** [illegible]
من بعد ما عقلوه [illegible] **وهم يعلمون** [illegible]
[illegible] **واذا لقوا الذين آمنوا** [illegible] **قالوا آمنا**
[illegible] **واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا**
[illegible] **اتحدثونهم بما فتح الله عليكم** [illegible] **ليحاجوكم به**
عند ربكم [illegible]

أفلا تعقلون أن هذا الذي يحتجون به حجة عليكم عند [illegible] أولا يعلمون هؤلاء القائلين لا تحدثوهم [illegible] أن الله يعلم ما يسرون

وما يعلنون [illegible] وما يعلنون [illegible]

[illegible] ومنهم أميون [illegible]

لا يعلمون الكتاب [illegible] إلا أماني [illegible]

[illegible]

وإن هم إلا يظنون [illegible]

[illegible]

[illegible] قل أتخذتم عند الله عهدا [illegible] فلن يخلف الله عهده [illegible] أم تقولون على الله ما لا تعلمون [illegible] بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته [illegible] فأولئك [illegible] أصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]

[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وإذ أخذنا [illegible] ميثاق بني إسرائيل [illegible] لا تعبدون إلا الله [illegible] وبالوالدين إحسانا [illegible]

[illegible]

[illegible] او كلمات [illegible] سحاب [illegible]

[illegible] في المساكين [illegible]

[illegible] وقولوا للناس حسنا [illegible]

[illegible] واقيموا الصلوة [illegible] واتوا الزكوة [illegible]

[illegible] ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون [illegible]

[illegible] واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم [illegible] ثم اقررتم [illegible] وانتم تشهدون [illegible]

[illegible] ثم انتم هؤلاء تقتلون [illegible]

انفسكم يقتل بعضكم بعضا [illegible] وتخرجون فريقا منكم من ديارهم [illegible] تظاهرون عليهم [illegible]

[illegible] بالاثم والعدوان [illegible]

[illegible] وان ياتوكم اسارى [illegible] تفادوهم [illegible] وهو محرم عليكم اخراجهم [illegible] افتؤمنون

ببعض الكتاب [illegible] وتكفرون ببعض [illegible]

[illegible]

فما جزاء من يفعل ذلك منكم [illegible] الا خزي في الحيوة الدنيا [illegible] ويوم القيمة يردون

الى اشد العذاب [illegible] وما الله بغافل عما تعملون [illegible]

اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة [illegible] فلا يخفف عنهم العذاب

ولا هم ينصرون [illegible]

[illegible]

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذ قيل وفي كم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك شيئا قال سمعته يقول وهو [illegible] عليه
وآله وسلم اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباد الله خولا والصالحين حربا والفاسقين حزبا قال عثمان
يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لا ما سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان ادعوا عليا فجاء امير المؤمنين
عليه السلام قال له عثمان يا ابا الحسن اسمع ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين عليه السلام مه يا عثمان لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال اصحاب رسول الله صدق علي قد سمعنا هذا من رسول الله فبكى
ابو ذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم قد مد عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نظر اليهم فقال من خيركم فقالوا انت
تقول انك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الجبة وهي علي بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة والله
سائلكم عن ذلك ولا يسألني فقال عثمان يا ابا ذر اسألك بحق رسول الله الا ما اخبرتني عن شيء اسألك عنه فقال ابو ذر والله لو لم تسألني بحق رسول الله
ايضا لاخبرتك فقال اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فقال لا ولا كرامة
لك قال المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا ولا كرامة لك قال فسكت ابو ذر رحمه الله عليه فقال اي البلاد ابغض اليك ان تكون
بها قال الربذة التي كنت بها على غير دين الاسلام فقال عثمان سر اليها قال ابو ذر قد سألتني فصدقتك وانا اسألك فاصدقني قال نعم قال
لو انك بعثتني فيمن بعثت من اصحابك الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا
لا نفديه الا بنصف ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بكل ما تملك قال كنت افديك فقال ابو ذر رحمه الله
الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما يا ابا ذر كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله
وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فيقال لا ولا كرامة لك فتقول فالمدينة حرم رسول الله فيقال لا ولا كرامة لك ثم يقال لك
فاي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان
هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما قدما قال
لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمان خصمك آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قوله تعالى وإذ أخذنا
الآية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في وجوه الكفر في القرآن قال الثالث من الكفر كفر البراءة [illegible] وهو قول الله وتلا هذه [illegible]
بترك ما امرهم الله ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورية جملة واحدة وفيه ذكر محمد
وآله [illegible] وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ [illegible]
في اثر رسول وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ المعجزات الواضحات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والاخبار بالمغيبات
وما يدخرون في بيوتهم وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [illegible]
[illegible]

والقمي عن الباقر عليه السلام [illegible] في سورة آل عمران [illegible] أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ يا معشر اليهود رَسُولٌ
بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ [illegible] اسْتَكْبَرْتُمْ عن الايمان [illegible] فَفَرِيقًا
كَذَّبْتُمْ [illegible] وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ [illegible]
[illegible]
وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ [illegible]
[illegible] بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ [illegible] فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ
[illegible]
[illegible] وَلَمَّا جَاءَهُمْ يعني اليهود
كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ القرآن مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ من التورية [illegible] وَكَانُوا
مِنْ قَبْلُ ان يظهر محمد بالرسالة يَسْتَفْتِحُونَ [illegible] عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا [illegible] فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه قال في هذه الآية كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل
يسمى حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيما وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيما الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي
من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذلك عير وهذا احد فنزلوا عن
ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا
اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت
اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم
فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا له انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك
فقال لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال
اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وفي الكافي عن [illegible]
انه سئل عن هذه الآية فقال كانت قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه وآله ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن

[illegible]

[illegible] وفي تفسير الامام [illegible]

[illegible]

[illegible]

بئسما اشتروا به انفسهم [illegible]

[illegible] بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده [illegible]

فباؤا بغضب على غضب [illegible]

[illegible] وللكافرين عذاب مهين [illegible]

واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين [illegible]

ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون [illegible]

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم [illegible] قل بئسما يأمركم به ايمانكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويروى انه قال لفاطمة لا ابالك تعلمين رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible] ... حلة الجسم ... موت النبي صلى الله عليه وآله
وهو ... [illegible] ... مكروبة كئيبة حزينة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة ... [illegible]
الساعات التي كان يحمل ... [illegible] ... الى الحسين ... [illegible] ... فتقول ايه
ابو كما النبي ... [illegible] ... اشد الناس شفقة عليكما ... [illegible] ... على وجه الارض
فانا لله وانا اليه راجعون ... [illegible] ... هذا الباب ... [illegible]

البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] ... ان كنتم صادقين ... [illegible]

... واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ... [illegible] ... قل بئسما
يأمركم به ايمانكم ... [illegible] ... ان كنتم مؤمنين ... [illegible]
... قل ... [illegible]
... [illegible] ... ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس ... [illegible]
... فتمنوا الموت ... [illegible]
... [illegible] ... ان كنتم صادقين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم ... [illegible]
... والله عليم بالظالمين ... [illegible] ... ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ... [illegible]
ومن الذين اشركوا ... [illegible]
... [illegible] ... يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو
بمزحزحه من العذاب ان يعمر ... [illegible] ... والله بصير بما
يعملون ... [illegible] ... قل من كان عدوا لجبريل فانه ... [illegible] ... نزله على قلبك

[illegible]

[illegible]

ان الصلوة هي اصل الدين [illegible] اكمل الطاعات [illegible]

[illegible] خير من الدنيا وما فيها [illegible]

[illegible]

لا اله الا الله [illegible] لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتحدى باقصر سورة من سوره مصاقع الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديرا وافحم من تصدى لمعارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان حتى حسبوا انهم سحروا تسحيرا ثم بين للناس ما نزل اليهم حسبما عن لهم من مصالحهم ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب بكشف قناع الانغلاق عن آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات هن رموز الخطاب تأويلا وتفسيرا وابرز غوامض الحقائق ولطائف الدقائق ليتجلى لهم خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت ليتفكروا فيها تفكيرا ومهد لهم قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الآيات والمائها ليذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا فمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فهو في الدارين حميد وسعيد ومن لم يرفع اليه رأسه واطفأ نبراسه يعش ذميما ويصلى سعيرا فيا واجب الوجود ويا فائض الجود ويا غاية كل مقصود صل عليه صلاة توازي غناءه وتجازي عناءه وعلى من اعانه وقرر تبيانه تقريرا وافض علينا من بركاتهم واسلك بنا مسالك كراماتهم وسلم عليهم وعلينا تسليما كثيرا **اما بعد** فان اعظم العلوم مقدارا وارفعها شرفا ومنارا علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبنى قواعد الشرع واساسها لا يليق لتعاطيه والتصدي للتكلم فيه الا من برع في العلوم الدينية كلها اصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية والفنون الادبية بانواعها ولطالما احدث نفسي بان اصنف في هذا الفن كتابا يحتوي على صفوة ما بلغني من عظماء الصحابة وعلماء التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين وينطوي على نكت بارعة ولطائف رائعة استنبطتها انا ومن قبلي من افاضل المتأخرين واماثل المحققين ويعرب عن وجوه القراءات المعزية الى الائمة الثمانية المشهورين والشواذ المروية عن القراء المعتبرين الا ان قصور بضاعتي يثبطني عن الاقدام ويمنعني عن الانتصاب في هذا المقام حتى سنح لي بعد الاستخارة ما صمم به عزمي على الشروع فيما اردته والاتيان بما قصدته ناويا ان اسميه بعد ان اتممه بانوار التنزيل واسرار التأويل فها انا الآن اشرع وبحسن توفيقه اقول وهو الموفق لكل خير ومعطي كل مسؤول

سورة فاتحة الكتاب

وتسمى ام القرآن لانها مفتتحه ومبدؤه فكأنها اصله ومنشؤه ولذلك تسمى اساسا او لانها تشتمل على ما فيه من الثناء على الله تعالى والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده او على جملة معانيه من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع

على مراتب السعداء والاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسألة لاشتمالها عليها والصلاة لوجوب قراءتها او استحبابها فيها والشافية والشفاء لقوله عليه السلام هي شفاء من كل داء والسبع المثاني لانها سبع آيات بالاتفاق الا ان منهم من عد التسمية دون انعمت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلاة او الانزال ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة لما حولت القبلة وقد صح انها مكية لقوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وهو مكي بالنص بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وابن المبارك والشافعي وخالفهم قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ومالك والاوزاعي ولم ينص ابو حنيفة رضي الله عنه فيه بشيء فظن انها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن الحسن عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله تعالى لنا احاديث كثيرة منها ما روى ابو هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول ام سلمة قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين آية ومن اجلهما اختلف في انها آية برأسها او بما بعدها والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن حتى لم تكتب آمين والباء متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ لان الذي يتلوه مقروء وكذلك يضمر كل فاعل ما يجعل التسمية مبدأ له وذلك اولى من ان يضمر ابدأ لعدم ما يطابقه ويدل عليه او ابتدائي لزيادة اضمار فيه وتقديم المعمول هاهنا اوقع كما في قوله بسم الله مجراها واياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق للوجود فان اسمه مقدم على القراءة كيف وقد جعل آلة لها من حيث ان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وقيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقرأ وهذا وما بعده مقول على ألسنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه ويسأل من فضله وانما كسرت الباء ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر كما كسرت لام الامر ولام الاضافة داخلة على المظهر للفصل بينهما وبين لام الابتداء والاسم عند اصحابنا البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون وادخل عليها مبتدأ بها همزة الوصل لان من دأبهم ان يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريفه على اسماء واسي وسمي وسميت ومجيء سمى كهدى لغة فيه **قال** والله اسماك سمى مباركا آثرك الله به ايثاركا والقلب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو لانه رفعة للمسمى وشعار له ومن السمة عند الكوفيين واصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل ليقل اعلاله ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره في كلامهم ومن لغاته سم وسم قال باسم الذي في كل سورة سمه والاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشيء

فهو اسم لذات الله تعالى مشهور بهذا المعنى وقوله تبارك اسم ربك وسبح اسم ربك المراد به اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته

وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب والاسم قد يقحم كما في قول

الشاعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما وان اريد به الصفة كما هو راى الشيخ ابي الحسن الاشعري انقسم انقسام الصفة

الى ما هو نفس المسمى والى ما هو غيره والى ما هو ليس هو ولا غيره وانما قال بسم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة

بذكر اسمه او للفرق بين اليمين والتيمن ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها والله

اصله اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع الا انه مختص بالمعبود بالحق

والاله في الاصل يقع على كل معبود ثم غلب على المعبود بحق واشتقاقه من اله الهة والوهة والوهية

بمعنى عبد ومنه تأله واستأله وقيل من اله اذا تحير لان العقول تتحير في معرفته او من الهت الى فلان اى سكنت

اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من اله اذا فزع من امر نزل عليه والهه غيره اى اجاره اذ

العابد يفزع اليه وهو يجيره حقيقة او بزعمه او من اله الفصيل اذا ولع بامه اذ العباد مولعون بالتضرع اليه في الشدائد

او من وله اذا تحير وتخبط عقله وكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها استثقال الضمة في وجوه

فقيل اله كاعاء واشاح ويرده الجمع على الهة دون اولهة وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها ولاها

اذا احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابصار ومرتفع على كل شيء او عما لا يليق به ويشهد له قول الشاعر

كحلفة من ابي رباح يسمعها لاهه الكبار وقيل علم لذاته المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد

له من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله

الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة والحق انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل

الثريا والصعق اجري مجراه في اجراء الاوصاف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه

لان ذاته من حيث هو بلا اعتبار امر آخر حقيقي او غيره غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ ولانه لو دل على

مجرد ذاته المخصوص لما افاد ظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات معنى صحيحا ولان معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين

مشاركا للآخر في المعنى والتركيب وهو حاصل بينه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف

الاخيرة وادخال اللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبله او انضم سنة وقيل مطلقا وحذف الفه لحن تفسد به الصلوة ولا ينعقد

به صريح اليمين وقد جاء لضرورة الشعر الا لا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال الرحمن الرحيم

اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي

التفضل والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي

تكون انفعالات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار وذلك انما

يؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة

لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام واما النعم الدنيوية

فجليلة وحقيرة وانما قدم والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث

انه لا يوصف به غيره لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره لان من عداه فهو مستعيض

بلطفه وانعامه يريد به جزيل ثواب او جميل ثناء او مزيل رقة الجنسية او حب المال عن القلب ثم انه كالواسطة في

ذلك لان ذات النعم ووجودها والقدرة على ايصالها والداعية الباعثة عليه والتمكن من الانتفاع بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع

الى غير ذلك من خلقه تعالى لا يقدر عليها احد غيره او لان الرحمن لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول

ما خرج منها فيكون كالتتمة والرديف له او للمحافظة على رؤوس الآي والاظهر انه غير مصروف وان حظر اختصاصه بالله

ان يكون له مؤنث على فعلى او فعلانة الحاقا له بما هو الغالب في بابه وتخصيص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به

في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها فيتوجه بشراشره الى جناب

القدس ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره الحمد لله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها

والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته وقيل هما اخوان والشكر

مقابلة النعمة قولا وعملا واعتقادا قال افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا فهو اعم منهما من وجه

واخص من آخر ولما كان الحمد من شعب الشكر اشيع للنعمة وادل على مكانها لخفاء الاعتقاد وما في آداب الجوارح من الاحتمال

جعل رأس الشكر والعمدة فيه فقال عليه السلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمده والذم نقيض الحمد والكفران نقيض الشكر ورفعه بالابتداء

وخبره لله واصله النصب وقد قرئ به وانما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له دون تجدده وحدوثه وهو من المصادر

التي تنصب بافعال مضمرة لا تكاد تستعمل معها والتعريف فيه للجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو وقيل للاستغراق

اذ الحمد في الحقيقة كله له اذ ما من خير الا وهو موليه بوسط او بغير وسط كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله

وفيه اشعار بانه تعالى حي قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شانه وقرئ الحمد لله باتباع الدال اللام وبالعكس

تنزيلا لهما من حيث انهما يستعملان معا منزلة كلمة واحدة رب العالمين الرب في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء

الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هو نعت من ربه يربه فهو رب كقولك نم فهو نام ثم سمي به

المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقوله تعالى ارجع الى ربك والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم

والقالب غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده

وجوه وانما جمعه ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع لذوي
العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل عني به الناس هاهنا فان كل واحد منهم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في
العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم الكبير فلذلك سوى بين النظر فيهما وقال تعالى وفي الارض آيات
للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على ان الممكنات
كما هي مفتقرة الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى المبقي حال بقائها **الرحمن الرحيم** كرره للتعليل على ما سنذكره **مالك يوم
الدين** قرأه عاصم والكسائي ويعقوب ويعضده قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وقرأ الباقون ملك وهو
المختار لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله لمن الملك اليوم ولما فيه من التعظيم والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء
من الملك والملك هو المتصرف بالامر والنهي في المأمورين من الملك وقرئ ملك بالتخفيف وملك بلفظ الفعل ومالكا بالنصب
على المدح او الحال ومالك بالرفع منونا او مضافا على انه خبر مبتدأ محذوف وملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء
ومنه كما تدين تدان وبيت الحماسة ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اضاف اسم الفاعل الى الظرف اجراء له مجرى المفعول به على الاتساع
كقولهم يا سارق الليلة اهل الدار ومعناه ملك الامور يوم الدين على طريقة ونادى اصحاب الجنة او له الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار
ليكون الاضافة حقيقية معدة لوقوعه صفة للمعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين وتخصيص اليوم بالاضافة
اما للتعظيم او لتفرده بنفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه ربا للعالمين موجدا لهم منعما عليهم بالنعم كلها ظاهرها
وباطنها عاجلها وآجلها مالكا لامورهم يوم الثواب والعقاب للدلالة على انه الحقيق بالحمد لا احد احق به منه بل لا يستحقه
على الحقيقة سواه فان ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له وللاشعار من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بتلك الصفات
لا يستأهل لان يحمد فضلا عن ان يعبد ليكون دليلا على ما بعده فالوصف الاول لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الايجاد والتربية والثاني والثالث
للدلالة على انه متفضل بذلك مختار فيه ليس يصدر منه لايجاب بالذات او وجوب عليه قضية لسوابق الاعمال حتى يستحق به الحمد
والرابع لتحقيق الاختصاص فانه مما لا يقبل الشركة فيه بوجه ما وتضمين الوعد للحامدين والوعيد للمعرضين **اياك نعبد واياك
نستعين** ثم انه لما ذكر الحقيق بالحمد ووصفه بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين خوطب
بذلك اي يا من هذا شأنه نخصك بالعبادة والاستعانة ليكون ادل على الاختصاص وللترقي من البرهان الى العيان والانتقال
من الغيبة الى الشهود فكأن المعلوم صار عيانا والمعقول مشاهدا والغيبة حضورا بنى اول الكلام على ما هو مبادي حال العارف من
الذكر والفكر والتأمل في اسمائه والنظر في آلائه والاستدلال بصنائعه على عظيم شأنه وباهر سلطانه ثم قفى بما هو منتهى امره وهو ان
يخوض لجة الوصول ويصير من اهل المشاهدة فيراه عيانا ويناجيه شفاها اللهم اجعلنا من الواصلين الى العين دون السامعين للاثر
ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدول من اسلوب الى آخر تطرية له وتنشيطا للسامع فيعدل من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة

الى التكلم وبالعكس كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وقوله الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه وقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود وايا ضمير منصوب منفصل وما يلحقه من الياء والكاف والهاء حروف
زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها من الاعراب كالتاء في انت والكاف في ارأيتك وقال الخليل
ايا مضاف اليها واحتج بما حكاه عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب وهو شاذ لا يعتمد عليه وقيل هي الضمائر
وايا عمدة فانها لما فصلت عن العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم اليها ايا لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع وقرئ اياك
بفتح الهمزة وهياك بقلبها هاء والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معبد اي مذلل وثوب ذو عبدة اذا كان
في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة طلب المعونة وهي اما ضرورية او غير ضرورية والضرورية ما لا يتأتى الفعل
دونه كاقتدار الفاعل وتصوره وحصول آلة ومادة يفعل بها فيها وعند استجماعها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف
بالفعل وغير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالراحلة في السفر للقادر على المشي او يقرب الفاعل الى الفعل ويحثه عليه وهذا القسم لا
يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة في المهمات كلها او في اداء العبادات والضمير المستكن في الفعلين للقارئ ومن
معه من الحفظة وحاضري صلاة الجماعة او له ولسائر الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخلط حاجته بحاجتهم
لعلها تقبل ببركتها ويجاب اليها ولهذا شرعت الجماعة وقدم المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك قال
ابن عباس معناه نعبدك ولا نعبد غيرك وتقديم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه على ان العابد ينبغي ان يكون نظره الى المعبود اولا وبالذات
ومنه الى العبادة لا من حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة سنية بينه وبين الحق فان العارف
انما يحق وصوله اذا استغرق في ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من احوالها الا من حيث انها
ملاحظة له ومنتسبة اليه ولذلك فضل ما حكى الله عن حبيبه حيث قال لا تحزن ان الله معنا على ما حكاه عن كليمه حيث قال ان معي
ربي سيهدين وكرر الضمير للتنصيص على انه المستعان به لا غير وقدمت العبادة على الاستعانة ليتوافق رؤوس الآي ويعلم منه ان تقديم
الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة اقول لما نسب المتكلم العبادة الى نفسه اوهم ذلك تبجحا واعتدادا منه بما يصدر
عنه فعقبه بقوله واياك نستعين ليدل على ان العبادة ايضا مما لا يتم ولا يستتب له الا بمعونة منه وتوفيق وقيل الواو
للحال والمعنى نعبدك مستعينين وقرئ بكسر النون فيهما وهي لغة بني تميم فانهم يكسرون حروف المضارعة سوى الياء اذا لم
ينضم ما بعدها **اهدنا الصراط المستقيم** بيان للمعونة المطلوبة فكأنه قال كيف اعينكم فقالوا اهدنا الصراط
المستقيم او افراد لما هو المقصود الاعظم والهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم الى
صراط الجحيم على التهكم ومنه الهدية وهوادي الوحش لمقدماتها والفعل منه هدى واصله ان يعدى باللام او الى فعومل معاملة

[illegible]

او المقصد به معهود كالمتقين [illegible] على النعيم [illegible]

[illegible]

[illegible] غير المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible]

[illegible]

[illegible] فالحذر فالحكيم [illegible] تلك آيات الكتاب [illegible] الذي اوتيه [illegible]

[illegible]

سورة البقرة مدنية [illegible] مائتان وسبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهدنا الصراط المستقيم [illegible]

[illegible] وهديناه النجدين [illegible] فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى [illegible]

والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واياها عنى بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي او الالهام او المنامات الصادقة [illegible] اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا [illegible]

[illegible] اقرأ باسم ربك [illegible]

[illegible]

لعله أشار بها إلى أوائل المعرف بها فالألف حرف واللام حرف والميم حرف فالمراد بها المعنى الذي يطلع عليه فإن كتبتها بصور حروفها
لا المعنى العرفي والاصطلاحي باسم سوره ولما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهي مركبة صدرت بما يكون أدنى مسمى أول ما يقرع
السمع والمبتدأ الهمزة مكان الألف لتعذر الابتداء بها وهي ما لم تلها العوامل موقوفة خالية عن الإعراب لفقد موجبه ومقتضيه
لكنها قابلة إياه ومعرضة له إذ لم تناسب مبني الأصل ولذلك قيل ص وق مجموعا فيهما بين الساكنين ولم تعامل معاملة أين وهؤلاء ثم إن
مسمياتها لما كانت عنصر الكلام وبسائطه التي يتركب منها افتتحت السور بطائفة منها إيقاظا لمن تحدى بالقرآن وتنبيها على أن المتلو
عليهم كلام منظوم مما ينظمون منه كلامهم فلو كان من عند غير الله لما عجزوا عن آخرهم مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن الإتيان بما يدانيه
وليكون أول ما يقرع الأسماع مستقلا بنوع من الإعجاز فإن النطق بأسماء الحروف مختص بمن خط ودرس فأما من الأمي الذي لم يخالط
الكتاب فمستبعد مستغرب خارق للعادة كالكتابة والتلاوة سيما وقد روعي في ذلك ما يعجز عنه الأديب الأريب الفائق في فنه وهو أنه
أورد في هذه الفواتح أربعة عشر اسما هي نصف أسامي حروف المعجم إن لم يعد فيها الألف حرفا برأسها في تسع وعشرين سورة بعدد
إذا عد فيها الألف مشتملة على أنصاف أنواعها فذكر من المهموسة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه ويجمعها ستشحثك خصفه
نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف ومن البواقي المجهورة نصفها يجمعه لن يقطع أمر ومن الشديدة الثمانية المجموعة
في أجدت طبقك أربعة يجمعها أقطك ومن البواقي الرخوة عشرة يجمعها حمس على نصره ومن المطبقة التي هي الصاد والطاء
والضاد والظاء نصفها ومن البواقي المنفتحة نصفها ومن القلقلة وهي حروف تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبج نصفها الأقل
لقلتها ومن اللينتين الياء لأنها أقل ثقلا ومن المستعلية وهي التي يتصعد الصوت بها في الحنك الأعلى وهي سبعة القاف والصاد و
الطاء والخاء والغين والضاد والظاء نصفها ومن البواقي المنخفضة نصفها ومن حروف البدل وهي أحد عشر على ما ذكره سيبويه
واختاره ابن جني ويجمعها أجد طويت منها الستة الشائعة المشهورة التي يجمعها أهطمين وقد زاد بعضهم سبعة أخرى وهي اللام
في أصيلال والصاد والزاي في صراط وزراط والفاء في أجداف والعين في أعن والثاء في ثروغ والباء في باسمك حتى صارت ثمانية
عشر وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة واللام والصاد والعين ومما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة
والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء والخاء والغين والضاد والفاء والظاء والشين والزاي والواو نصفها الأقل ومما يدغم
فيهما وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الأكثر الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون لما في الإدغام من الخفة والفصاحة
ومن الأربعة التي لا تدغم فيما يقاربها ويدغم فيها مقاربها وهي الميم والزاي والسين والفاء نصفها ولما كانت الحروف الذلقية التي يعتمد
عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رب منفل والحلقية التي هي الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة الوقوع في الكلام
ذكر ثلثيها ولما كانت أبنية المزيد لا تتجاوز عن السباعية ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها اليوم تنساه سبعة أحرف منها تنبيها
على ذلك ولو استقريت الكلم وتراكيبها وجدت الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة بالمذكورة ثم إن ذكرها مفردة وثنائية وثلاثية

ورباعية

ورباعية وخماسية إيذانا بأن المتحدى به مركب من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردة ومركبة من حرفين فصاعدا
إلى الخمسة وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور لأنها توجد في الأقسام الثلاثة الاسم والفعل والحرف وأربع ثنائيات لأنها تكون في الحرف بلا حذف
كبل وفي الفعل بحذف كقل وفي الاسم بغير حذف كمن وبه كدم في تسع سور لوقوعها في كل واحد من الأقسام الثلاثة على ثلاثة
أوجه ففي الأسماء من وإذ وذو وفي الأفعال قل وبع وخف وفي الحروف إن ومن ومذ على لغة من جر بها وثلاث
ثلاثيات لمجيئها في الأقسام الثلاثة في ثلاث عشرة سورة تنبيها على أن أصول الأبنية المستعملة ثلاثة عشر عشرة منها للأسماء وثلاثة للأفعال
ورباعيتين وخماسيتين تنبيها على أن لكل منهما أصلا كجعفر وسفرجل وملحقا كقردد وجحنفل ولعلها فرقت على السور ولم تعد بأجمعها
في أول القرآن لهذه الفائدة مع ما فيه من إعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة فيه والمعنى أن هذا المتحدى به مؤلف من جنس
هذه الحروف أو المؤلف منها كذا وقيل هي أسماء السور وعليه إطباق الأكثر سميت بها إشعارا بأنها كلمات معروفة
التركيب فلو لم تكن وحيا من الله لم تتساقط مقدرتهم دون معارضتها واستدل عليه بأنها لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي ولم يكن القرآن بأسره بيانا وهدى ولما أمكن التحدي به
وإن كانت مفهمة فإما أن يراد بها السور التي هي مستهلها على أنها ألقابها أو غير ذلك والثاني باطل لأنه إما أن يكون المراد ما
وضعت له في لغة العرب وظاهر أنه ليس كذلك أو غيره وهو باطل لأن القرآن نزل على لغتهم لقوله تعالى بلسان عربي
مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم لا يقال لم لا يجوز أن تكون مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستئناف آخر كما قاله
قطرب أو إشارة إلى كلمات هي منها اقتصرت عليها اقتصار الشاعر في قوله قلت لها قفي فقالت لي قاف كما روي
عن ابن عباس أنه قال الألف آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه وعنه أن الر وحم ون مجموعها حروف الرحمن وعنه أن
الم معناه أنا الله أعلم ونحو ذلك في سائر الفواتح وعنه أن الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد أي القرآن
منزل من الله على لسان جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم أو إلى مدد أقوام وآجال بحساب الجمل كما قال أبو العالية متمسكا
بما روي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما أتاه اليهود تلا عليهم الم البقرة فحسبوه وقالوا كيف ندخل في دين مدته إحدى وسبعون
سنة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا فهل غيره فقال المص والر والمر فقالوا خلطت علينا فلا ندري بأيها نأخذ
فإن تلاوته إياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل ذلك وهذه الدلالة وإن لم تكن عربية لكنها لاشتهارها
فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكاة والسجيل والقسطاس أو دلالة على الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها
من حيث إنها بسائط أسماء الله تعالى ومادة خطابه هذا وإن القول بأنها أسماء السور يخرجها إلى ما ليس في لغة العرب لأن التسمية
بثلاثة أسماء فصاعدا مستكرهة عندهم ويؤدي إلى اتحاد الاسم والمسمى ويستدعي تأخر الجزء عن الكل من حيث إن الاسم متأخر
عن المسمى بالرتبة لأنا نقول هذه الألفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على الانقطاع والاستئناف يلزمها وغيرها من حيث
إنها فواتح السور ولا يقتضي ذلك أن لا يكون لها معنى في حيزها ولم تستعمل للاختصار من كلمات معينة في لغتهم أما الشعر فشاذ وأما قول

[illegible]

أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدّي إلا أن يهدى [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحس والحقيقة [illegible] مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو [illegible]

[illegible]

وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم [illegible]

[illegible]

ويقيمون الصلوة [illegible]

[illegible]

ومما رزقناهم ينفقون [illegible]

[illegible]

[illegible]

الذين يؤمنون بالغيب [illegible]

[illegible]

من الصلوة [illegible]

[illegible]

او خصصه به فانه تاما هو مشتقه وتقديم المعمول للاهتمام به والمحافظة على رؤس الآي وادخال من التبعيضية عليه للكف عن
الاسراف المنهي عنه ويحتمل ان يراد به الانفاق من جميع المعاون التي آتاهم الله من النعم الظاهرة والباطنة ويؤيده قوله عليه السلام
ان علما لا ينفع ككنز لا ينفق منه واليه ذهب من قال ومما خصصناهم به من انوار المعرفة يفيضون **والذين يؤمنون بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك** هم مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واضرابه معطوفون على الذين يؤمنون بالغيب داخلون معهم في جملة
المتقين دخول اخصين تحت اعم اذ المراد باولئك الذين آمنوا عن شرك وانكار وبهؤلاء مقابلوهم فكانت الآيتان
تفصيلا للمتقين وهو قول ابن عباس او على المتقين فكأنه قال هدى للمتقين عن الشرك والذين آمنوا من اهل الكتاب
ويحتمل ان يراد بهم الاولون باعيانهم ووسط العاطف كما وسط في قوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة
في المزدحم وقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب على معنى انهم الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة والاتيان
بما يصدقه من العبادات البدنية والمالية وبين الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وكرر الموصول تنبيها على تباين السبيلين او طائفة منهم
وهم مؤمنوا اهل الكتاب ذكرهم مخصصين عن الجملة كذكر جبريل وميكائيل عقيب الملائكة تعظيما لشأنهم وترغيبا لامثالهم والانزال نقل
الشيء من الاعلى الى الاسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه الذوات الحاملة لها ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل بان يتلقفه الملك
من الله تعالى تلقفا روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به فيبلغه الى الرسول عليه الصلاة والسلام والمراد بما انزل اليك
القرآن باسره والشريعة عن آخرها وانما عبر عنه بلفظ المضي وان كان بعضه مترقبا تغليبا للموجود على ما لم يوجد او تنزيلا للمنتظر منزلة
الواقع ونظيره قوله تعالى انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فان الجن لم يسمعوا جميعه ولم يكن الكتاب كله منزلا حينئذ وبما انزل من قبلك
سائر الكتب السابقة والايمان بها جملة فرض عين وبالاول دون الثاني تفصيلا من حيث انا متعبدون بتفاصيله فرض
ولكن على الكفاية لان وجوبه على كل احد يوجب الحرج وفساد المعاش **وبالآخرة هم يوقنون** اي يوقنون ايقانا زال معه
ما كانوا عليه من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا او نصارى وان النار لن تمسهم الا اياما معدودة واختلافهم في نعيم الجنة
أهو من جنس نعيم الدنيا او غيره وفي دوامه وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعريض لمن عداهم من اهل
الكتاب وبان اعتقادهم في امر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن ايقان واليقين اتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظرا واستدلالا
ولذلك لا يوصف به علم الباري ولا العلوم الضرورية والآخرة تأنيث الآخر صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الآخرة
فغلبت كالدنيا وعن نافع انه خففها بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وقرئ يؤقنون بقلب الواو همزة لضم ما قبلها اجراء
لها مجرى المضمومة في وجوه ووقتت ونظيره لحب المؤقدان الى مؤسى وجعدة اذ اضاءهما الوقود **اولئك على هدى
من ربهم** الجملة في محل الرفع ان جعل احد الموصولين مفصولا عن المتقين خبر له وكأنه لما قيل هدى للمتقين قيل ما بالهم خصوا
بذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى آخر الآيات والا فاستئناف لا محل له وكأنه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة او جواب

سائل

سائل قال ما للموصوفين بهذه الصفات اختصوا بالهدى ونظيره احسنت الى زيد صديقك القديم حقيق بالاحسان فان
اسم الاشارة ههنا كاعادة الموصوف بصفاته المذكورة وهو ابلغ من ان يستأنف باعادة الاسم وحده لما فيه من بيان
المقتضي وتلخيصه فان ترتب الحكم على الوصف ايذان بانه الموجب له ومعنى الاستعلاء في على هدى تمثيل تمكنهم من الهدى واستقرارهم
عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه وقد صرحوا به في قولهم امتطى الجهل والهوى واقتعد غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ
الفكر وادامة النظر فيما نصب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكر هدى للتعظيم فكأنه اريد به ضرب لا يبلغ كنهه
ولا يقادر قدره ونظيره قول الهذلي فلا وابي الطير المربة بالضحى على خالد لقد وقعت على لحم واكد تعظيمه بان الله مانحه والموفق
له وقد ادغمت النون في الراء بغنة وبغير غنة **واولئك هم المفلحون** كرر اسم الاشارة تنبيها على انهم كما ثبتت لهم الاثرة
تقتضي كل واحدة من الاثرتين وان كلا منهما كاف في تميزهم بها عن غيرهم ووسط العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين
ههنا بخلاف قوله اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فان التسجيل بالغفلة والتشبيه بالبهائم شيء واحد فكانت
الجملة الثانية مقررة للاولى فلا تناسب العطف وهم فصل يفصل الخبر عن الصفة ويؤكد النسبة ويفيد اختصاص المسند بالمسند اليه
او مبتدأ والمفلحون خبره والجملة خبر اولئك والمفلح بالحاء والجيم الفائز بالمطلوب كأنه الذي انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغلق عليه
والتركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو فلق وفلذ وفلي يدل على الشق والفتح وتعريف المفلحين للدلالة على ان المتقين
هم الناس الذين بلغك انهم المفلحون في الآخرة او الاشارة الى ما يعرفه كل احد من حقيقة المفلحين وخصوصياتهم فتأمل
كيف نبه سبحانه على اختصاص المتقين بنيل ما لا يناله احد من وجوه شتى وبناء الكلام على اسم الاشارة للتعليل مع الايجاز وتكريره
وتعريف الخبر وتوسيط الفصل لاظهار قدرهم والترغيب في اقتفاء اثرهم وقد تشبثت به الوعيدية في خلود الفساق من اهل
القبلة في العذاب ورد بان المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفتهم لا عدم الفلاح له رأسا
ان الذين كفروا لما ذكر خاصة عباده وخلاصة اوليائه بصفاتهم التي اهلتهم للهدى والفلاح عقبهم باضدادهم
العتاة المردة الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا تغني عنهم الآيات والنذر ولم يعطف قصتهم على قصة المؤمنين كما عطف في قوله
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم لتباينهما في الغرض فان الاولى سيقت لذكر الكتاب وبيان شأنه والاخرى مسوقة لشرح
تمردهم وانهماكهم في الضلال وان من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء
واعطاء معانيه والمتعدي خاصة في دخولها على اسمين ولذلك اعملت عمله الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني
ايذانا بانه فرع في العمل دخيل فيه وقال الكوفيون الخبر قبل دخولها كان مرفوعا بالخبرية وهي بعد باقية مقتضية للرفع
فلا يرفعه الحرف واجيب بان اقتضاء الخبرية الرفع مشروط بالتجرد لتخلفه عنها في خبر كان وقد زال بدخولها
وفائدتها تأكيد النسبة وتحقيقها ولذلك يتلقى بها القسم ويصدر بها الاجوبة وتذكر في معرض الشك

سفرا ندید که ان الله لا یستحیی من الحق ... که از ایمان حیاست و در حدیث معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقول است که حیا دو حیاست حیای عقل
و حیای حماقت و حیای عقل از علم است ... و حیای حماقت از جهل ناشی می شود ... و حضرت امام محمد باقر صلوات الله علیه فرمود
... که حیا از ایمان است و ایمان موجب دخول بهشت است و فرمود که حیا و ایمان ... بسته اند ... هر گاه یکی از اینها برود دیگری ...

[illegible]

یا اباذر استحی من الله ... فانی و الذی نفسی بیده لا اظل حین اذهب الی الغائط متقنعا بثوبی استحیاء من الملکین اللذین معی یا اباذر اتحب ان تدخل الجنة
قلت نعم فداک ابی و امی قال فاقصر من الامل و اجعل الموت نصب عینیک و استحی من الله حق الحیاء قال قلت یا رسول الله کلنا نستحیی من الله قال لیس
کذلک الحیاء ان لا تنسی المقابر و البلی و الجوف و ما وعی و الرأس و ما حوی و من اراد کرامة الآخرة فلیدع زینة الدنیا فاذا
کنت کذلک اصبت ولایة الله ...

[illegible]

على الحكمة البالغة وقرئ بالنصب على تقدير وجعل على ابصارهم غشاوة او على حذف الجار وايصال ختم بنفسه اليه والمعنى وختم على ابصارهم بغشاوة وقرئ بالضم والرفع وبالفتح والنصب وهما لغتان فيها وغشوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وعشاوة بالعين الغير المعجمة **ولهم عذاب عظيم** وعيد وبيان لما يستحقونه والعذاب كالنكال بناء ومعنى تقول عذب عن الشيء ونكل عنه اذا امسك ومنه الماء العذب لانه يقمع العطش ويردعه ولذلك سمي نقاخا وفراتا ثم اتسع فاطلق على كل الم فادح وان لم يكن نكالا اي عقابا يردع الجاني عن المعاودة فهو اعم منهما وقيل اشتقاقه من التعذيب الذي هو ازالة العذب كالتقذية والتمريض والعظيم نقيض الحقير والكبير نقيض الصغير فكما ان الحقير دون الصغير فالعظيم فوق الكبير ومعنى التوصيف به انه اذا قيس بسائر ما يجانسه قصر عنه جميعه وحقر بالاضافة اليه ومعنى التنكير في الآية ان على ابصارهم غشاوة ليس مما يتعارفه الناس وهو التعامي عن الآيات ولهم من الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه الا الله **ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر** لما افتتح سبحانه وتعالى بشرح حال الكتاب وساق لبيانه ذكر المؤمنين الذين اخلصوا دينهم لله وواطأت فيه قلوبهم ألسنتهم وثنى باضدادهم الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا ولم يلتفتوا لفتة رأسا ثلث بالقسم الثالث المذبذب بين القسمين وهم الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم تكميلا للتقسيم وهم اخبث الكفرة وابغضهم الى الله لانهم موهوا الكفر وخلطوا به خداعا واستهزاء ولذلك طول في بيان خبثهم وجهلهم واستهزأ بهم وتهكم بافعالهم وسجل على عمههم وطغيانهم وضرب لهم الامثال وانزل فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقصتهم عن آخرها معطوفة على قصة المصرين **والناس** اصله اناس كقوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا فحذفت الهمزة حذفها في لوقة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يكاد يجمع بينهما وقوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا شاذ وهو اسم جمع كرخال اذ لم يثبت فعال في ابنية الجمع مأخوذ من انس لانهم يستأنسون بامثالهم او آنس لانهم ظاهرون مبصرون ولذلك سموا بشرا كما سمي الجن جنا لاجتنانهم واللام فيه للجنس ومن موصوفة اذ لا عهد فكأنه قال ومن الناس ناس يقولون او للعهد والمعهود هم الذين كفروا ومن موصولة مراد بها ابن ابي واصحابه ونظراؤه فانهم من حيث انهم صمموا على النفاق دخلوا في عداد الكفار المختوم على قلوبهم واختصاصهم بزيادات زادوها على الكفر لا يأبى دخولهم تحت هذا الجنس فان الاجناس انما تتنوع بزيادات يختلف فيها ابعاضها فعلى هذا تكون الآية تقسيما للقسم الثاني واختصاص الايمان بالله وباليوم الآخر بالذكر تخصيص لما هو المقصود الاعظم من الايمان وادعاء بانهم احتازوا الايمان من جانبيه واحاطوا بقطريه وايذان بانهم منافقون فيما يظنون انهم مخلصون فيه فكيف بما يقصدون به النفاق لان القوم كانوا يهودا وكانوا يؤمنون بالله وباليوم الآخر ايمانا كلا ايمان لاعتقادهم التشبيه واتخاذ الولد وان الجنة لا يدخلها غيرهم وان النار لن تمسهم الا اياما معدودة وغيرها ويرون المؤمنين انهم آمنوا مثل ايمانهم وبيان لتضاعف خبثهم وافراطهم في كفرهم لان ما قالوه لو صدر عنهم لا على وجه الخداع والنفاق وعقيدتهم هي هي لم يكن ايمانا فكيف وقد قالوه تمويها على المسلمين وتهكما بهم وفي تكرير الباء ادعاء الايمان بكل واحد على الاصالة والاستحكام والقول هو التلفظ بما يفيد ويقال بمعنى المقول وللمعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ وللرأي والمذهب مجازا والمراد باليوم الآخر من وقت الحشر الى ما لا ينتهي او

الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه آخر الاوقات المحدودة **وما هم بمؤمنين** انكار ما ادعوه ونفي ما انتحلوا اثباته وكان اصله وما آمنوا ليطابق قولهم في التصريح بشأن الفعل دون الفاعل لكنه عكس تأكيدا ومبالغة في التكذيب لان اخراج ذواتهم من عداد المؤمنين ابلغ من نفي الايمان عنهم في ماضي الزمان ولذلك اكد النفي بالباء واطلق الايمان على معنى انهم ليسوا من الايمان في شيء ويحتمل ان يقيد بما قيدوا به لانه جوابه والآية تدل على ان من ادعى الايمان وخالف قلبه لسانه بالاعتقاد لم يكن مؤمنا لان من تفوه بالشهادتين فارغ القلب عما يوافقه او ينافيه لم يكن مؤمنا والخلاف مع الكرامية فلا ينهض حجة عليهم **يخادعون الله والذين آمنوا** الخدع ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه لتزله عما هو بصدده من قولهم خدع الضب اذا توارى في جحره وضب خادع وخدع اذا اوهم الحارش اقباله عليه ثم خرج من باب آخر واصله الاخفاء ومنه المخدع للخزانة والاخدعان لعرقين خفيين في العنق والمخادعة تكون بين اثنين وخداعهم مع الله ليس على ظاهره لانه لا تخفى عليه خافية ولانهم لم يقصدوا خديعته بل المراد اما مخادعة رسوله على حذف المضاف او على ان معاملة الرسول معاملة الله من حيث انه خليفته كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله واما ان صورة صنيعهم مع الله من اظهار الايمان واستبطان الكفر وصنع الله معهم باجراء احكام المسلمين عليهم وهم عنده اخبث الكفار واهل الدرك الاسفل من النار استدراجا لهم وامتثال الرسول والمؤمنين امر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازاة لهم بمثل صنيعهم صورة صنيع المتخادعين ويحتمل ان يراد بيخادعون يخدعون لانه بيان ليقول او استئناف بذكر ما هو الغرض منه الا انه اخرج في زنة فاعلت للمبالغة فان الزنة لما كانت للمغالبة والفعل متى غولب فيه كان ابلغ منه اذا جاء بلا مقابلة معارض ومبار استصحبت ذلك ويعضده قراءة من قرأ يخدعون وكان غرضهم في ذلك ان يدفعوا عن انفسهم ما يطرق به من سواهم من الكفرة وان يفعل بهم ما يفعل بالمؤمنين من الاكرام والاعطاء وان يختلطوا بالمسلمين فيطلعوا على اسرارهم ويذيعوها الى منابذيهم الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد **وما يخادعون الا انفسهم** قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو والمعنى ان دائرة الخداع راجعة اليهم وضررها يحيق بهم او انهم في ذلك خدعوا انفسهم لما غروها بذلك وخدعتهم انفسهم حيث حدثتهم بالاماني الفارغة وحملتهم على مخادعة من لا تخفى عليه خافية وقرأ الباقون وما يخدعون لان المخادعة لا تتصور الا بين اثنين وقرئ يخدعون من خدع ويخدعون بمعنى يختدعون ويخدعون ويخادعون على البناء للمفعول ونصب انفسهم بنزع الخافض والنفس ذات الشيء وحقيقته ثم قيل للروح لان نفس الحي به وللقلب لانه محل الروح او متعلقه وللدم لان قوامها به وللماء لفرط حاجتها اليه وللرأي في قولهم فلان يؤامر نفسه لانه ينبعث عنها او يشبه ذاتا تأمره وتشير عليه والمراد بالانفس هاهنا ذواتهم ويحتمل حملها على ارواحهم وآرائهم **وما يشعرون** اي لا يحسون بذلك لتمادي غفلتهم جعل لحوق وبال الخداع ورجوع ضرره اليهم في الظهور كالمحسوس الذي لا يخفى الا على مؤوف الحواس والشعور الاحساس ومشاعر

حواسه والمشاعر الحواس ومنه الشعار فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا المرض حقيقة فيما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص به
ويوجب الخلل في افعاله ومجاز في الاعراض النفسانية التي تخل بكمالها كالجهل وسوء العقيدة والحسد والضغينة وحب المعاصي لانها مانعة
عن نيل الفضائل او مؤدية الى زوال الحيوة الحقيقية الابدية والاية تحتملهما فان قلوبهم كانت متألمة تحرقا على ما فات
عنهم من الرياسة وحسدا على ما يرون من ثبات امر الرسول عم واستعلاء شانه يوما فيوما فزاد الله غمهم بما زاد في اعلاء امره
واشادة ذكره ونفوسهم كانت مؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة النبي صلعم ونحوها فزاد الله ذلك بالطبع او بازدياد
التكاليف وتكرير الوحي وتضاعف النصر وكان اسناد الزيادة الى الله تعالى من حيث انه مسبب من فعله واسنادها الى
السورة في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم لكونها سببا ويحتمل ان يراد بالمرض ما تداخل قلوبهم من الجبن والخور حين شاهدوا
شوكة المسلمين وامداد الله تعالى لهم بالملائكة وقذف الرعب في قلوبهم وبزيادته تضعيفه بما زاد لرسوله نصرة على الاعداء
وتبسطا في البلاد وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اي مؤلم يقال الم فهو اليم كوجع فهو وجيع وصف به العذاب للمبالغة
كقوله تحية بينهم ضرب وجيع على طريقة قولهم جد جده بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالتخفيف
بسبب كذبهم او ببدله جزاء لهم وهو قولهم امنا وقرأ الباقون يكذبون من كذبه لانهم كانوا يكذبون الرسول صلعم بقلوبهم واذا
خلوا الى شياطينهم او من كذب الذي هو للمبالغة او للتكثير مثل بين الشيء وموتت البهائم او من كذب الوحشي اذا
جرى شوطا ووقف لينظر ما وراءه فان المنافق متحير متردد والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه
علل به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روي ان ابراهيم عم كذب ثلث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب
في صورته سمي به وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ عطف على يكذبون او يقول وما روي عن سلمان ان اهل هذه
الاية لم يأتوا بعد فلعله اراد به ان اهله ليس الذين كانوا فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الاية متصلة بما قبلها بالضمير
الذي فيها والفساد خروج الشيء عن الاعتدال والصلاح ضده وكلاهما يعمان كل ضار ونافع وكان من فسادهم في الارض
هيج الحروب والفتن بمخادعة المسلمين وممالاة الكفار عليهم بافشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس
والدواب والحرث ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان الاخلال بالشرائع والاعراض عنها مما يوجب الهرج والمرج
ويخل بنظام العالم والقائل هو الله تعالى او الرسول او بعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قيل باشمام الضم قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ
مُصْلِحُونَ جواب لاذا ورد للناصح على سبيل المبالغة والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شأننا ليس الا الاصلاح وان
حالنا متمحضة عن شوائب الفساد لان انما تفيد قصر ما دخله على ما بعده مثل انما زيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك
لانهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال افمن زين له سوء عمله فراه حسنا أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ
وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ رد لما ادعوه ابلغ رد للاستيناف به وتصديره بحرفي التاكيد الا المنبهة على تحقق ما بعدها فان

همزة

همزة الاستفهام التي للانكار اذا دخلت على النفي افادت تحقيقا ونظيره اليس ذلك بقادر ولذلك لا تكاد تقع الجملة
بعدها الا مصدرة بما يتلقى به القسم واختها اما التي هي من طلائع القسم وان المقررة للنسبة وتعريف الخبر وتوسيط الفصل
لرد ما في قولهم انما نحن مصلحون من التعريض للمؤمنين والاستدراك بلا يشعرون وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا من تمام النصح
والارشاد فان كمال الايمان بمجموع امرين الاعراض عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله لا تفسدوا والاتيان بما ينبغي وهو المطلوب
بقوله امنوا كما امن الناس في حيز النصب على المصدر وما مصدرية او كافة مثلها في ربما واللام في الناس للجنس والمراد
به الكاملون في الانسانية العاملون بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصودة
منه ولذلك يسلب عن غيره فيقال زيد ليس بانسان ومن هذا الباب قوله تعالى صم بكم عمي ونحوه وقد جمعهما الشاعر في قوله اذ الناس
ناس والزمان زمان او للعهد والمراد به الرسول ومن معه او من امن من اهل جلدتهم كابن سلام واصحابه والمعنى امنوا ايمانا
مقرونا بالاخلاص متمحضا عن شوائب النفاق مماثلا لايمانهم واستدل به على قبول توبة الزنديق وان الاقرار باللسان ايمان
والا لم يفد التقييد قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ الهمزة فيه للانكار واللام مشار بها الى الناس او الجنس باسره وهم
مندرجون فيه على زعمهم وانما سفهوهم لاعتقادهم فساد رأيهم او لتحقير شانهم فان اكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم موالي
كصهيب وبلال او للتجلد وعدم المبالاة بمن امن منهم ان فسر الناس بعبد الله بن سلام واشياعه والسفه خفة
وسخافة رأي يقتضيهما نقصان العقل والحلم يقابله أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ رد ومبالغة في تجهيلهم
فان الجاهل بجهله الجازم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة واتم جهالة من المتوقف المعترف بجهله فانه ربما يعذر و
تنفعه الايات والنذر وانما فصلت الاية بلا يعلمون والتي قبلها بلا يشعرون لانه اكثر طباقا لذكر السفه ولان الوقوف
على امر الدين والتمييز بين الحق والباطل مما يفتقر الى نظر وتفكر فاما النفاق وما فيه من الفتن والفساد فانما يدرك
بادنى تفطن وتأمل فيما يشاهد من اقوالهم وافعالهم وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا بيان لمعاملتهم
مع المؤمنين والكفار وما صدرت به القصة فمساقه لبيان مذهبهم وتمهيد نفاقهم فليس بتكرير روي ان ابن
ابي واصحابه خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة فقال لقومه انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد ابي بكر
فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل
نفسه وماله لرسول الله صلعم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي الفاروق القوي في دينه الباذل نفسه
وماله لرسول الله صلعم ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلعم فنزلت
واللقاء المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته واستقبلته ومنه القيته اذا طرحته فانك بطرحه جعلته بحيث يلقى
وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ من خلوت بفلان واليه اذا انفردت معه او من خلاك ذم اي عداك ومضى

عنك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا سخرت منه وعدي بالى لتضمين معنى الانهاء والمراد بشياطينهم
الذين ماثلوا الشياطين في تمردهم وهم المظهرون كفرهم واضافتهم اليهم للمشاركة في الكفر او كبار المنافقين والقائلون
صغارهم وجعل سيبويه نونه تارة اصلية على انه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم تشيطن واخرى زائدة
على انه من شاط اذا بطل ومن اسمائه الباطل **قالوا انا معكم** اي في الدين والاعتقاد خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين
بالجملة الاسمية المؤكدة بان لانهم قصدوا بالاولى دعوى احداث الايمان وبالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولانه لم يكن
لهم باعث من عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع رواج ادعاء الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين
والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار **انما نحن مستهزؤن** تاكيد لما قبله لان المستهزئ بالشيء المستخف به مصر على خلافه
او بدل منه لان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر او استئناف فكان الشياطين قالوا لهم لما قالوا انا معكم ان صح ذلك
فما لكم توافقون المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف يقال هزئت واستهزات بمعنى كاجبت
واستجبت واصله الخفة من الهزء وهو القتل السريع وهزا فلان اذا مات على مكانه وناقته تهزا به اي تسرع وتخف
الله يستهزئ بهم يجازيهم على استهزائهم سمي جزاء الاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السيئة سيئة اما لمقابلة اللفظ باللفظ
او لكونه مماثلا له في القدر او يرجع وبال الاستهزاء عليهم فيكون كالمستهزئ بهم او ينزل بهم الحقارة والهوان الذي هو لازم
الاستهزاء والغرض منه او يعاملهم معاملة المستهزئ اما في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستدراجهم بالامهال والزيادة
في النعمة على التمادي في الطغيان واما في الآخرة فبان يفتح لهم وهم في النار بابا الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه
سد عليهم الباب وذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وانما استؤنف به ولم يعطف ليدل على ان
الله تعالى تولى مجازاتهم ولم يحوج المؤمنين الى ان يعارضوهم وان استهزاءهم لا يؤبه به في مقابلة ما يفعل الله بهم ولعله لم يقل
الله مستهزئ بهم ليطابق قولهم ايماء بان الاستهزاء يحدث حالا فحالا ويتجدد حينا بعد حين وهكذا كانت نكايات الله فيهم
اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين **ويمدهم في طغيانهم يعمهون** من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه
ومنه مددت السراج والارض اذا اصلحتهما بالزيت والسماد لا من المد في العمر فانه يعدى باللام كاملى له ويدل عليه
قراءة ابن كثير ويمدهم والمعتزلة لما تعذر عليهم اجراء الكلام على ظاهره قالوا لما منعهم الله الطافه التي يمنحها
المؤمنين وخذلهم بسبب كفرهم واصرارهم وسدهم طرق التوفيق على انفسهم فتزايدت بسببه قلوبهم رينا وظلمة تزايد
قلوب المؤمنين انشراحا ونورا او مكن الشيطان من اغوائهم فزادهم طغيانا اسند ذلك الى الله اسناد الفعل الى المسبب
واضاف الطغيان اليهم لئلا يتوهم ان اسناد الفعل اليه على الحقيقة ومصداق ذلك انه لما اسند المد الى الشياطين
اطلق الغي وقال واخوانهم يمدونهم في الغي او اصله يمد لهم بمعنى يملي لهم ويمد في اعمارهم كي يتنبهوا ويطيعوا فما زادوا الا طغيانا

وعمها

وعمها فحذفت اللام وعدي الفعل بنفسه كما في قوله واختار موسى قومه والتقدير يمدهم استصلاحا وهم مع ذلك
يعمهون في طغيانهم والطغيان بالضم والكسر كلقيان ولقيان تجاوز الحد في العصيان والغلو في الكفر واصله تجاوز الشيء عن
مكانه قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم والعمه في البصيرة كالعمى في البصر وهو التحير في الامر يقال رجل عامه وعمه وارض
عمهاء لا منار بها اعمى الهدى بالجاهلين العمه **اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى** اختاروها عليه واستبدلوها
به واصله بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الاعيان فان كان احد العوضين ناضا تعين من حيث انه لا يطلب لعينه ان يكون
ثمنا وبذله اشتراء والا فاي العوضين تصورته بصورة الثمن فباذله مشتر وآخذه بائع ولذلك عدت الكلمتان من الاضداد
ثم استعير للاعراض عما في يده محصلا به غيره سواء كان من المعاني او الاعيان ومنه اخذت بالجمة راسا ازعرا وبالثنايا الواضحات
الدردرا وبالطويل العمر عمرا جيدرا كما اشترى المسلم اذ تنصرا ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طمعا في غيره والمعنى انهم
اخلوا بالهدى الذي جعل الله لهم بالفطرة التي فطر الناس عليها محصلين الضلالة التي ذهبوا اليها او اختاروا الضلالة واستحبوها على الهدى
فما ربحت تجارتهم ترشيح للمجاز لما استعمل الاشتراء في معاملتهم اتبعه ما يشاكله تمثيلا لخسارهم ونحوه ولما رايت النسر
عز ابن داية وعشش في وكريه جاش له صدري والتجارة طلب الربح بالبيع والشراء والربح الفضل على راس المال
ولذلك سمي شفا واسناده الى التجارة وهو لاربابها على الاتساع لتلبسها بالفاعل او لمشابهتها اياه من حيث انها سبب
الربح والخسران **وما كانوا مهتدين** لطرق التجارة فان المقصود منها سلامة راس المال والربح وهؤلاء
قد اضاعوا الطلبتين لان راس مالهم كان الفطرة السليمة والعقل الصرف فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استعدادهم
واختل عقلهم ولم يبق لهم راس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين آيسين من الربح فاقدين
للاصل **مثلهم كمثل الذي استوقد نارا** لما جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل زيادة في التوضيح والتقرير
فانه اوقع في القلب واقمع للخصم الالد لانه يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا ولامر ما اكثر الله في كتبه الامثال وفشت
في كلام الانبياء والحكماء والمثل في الاصل بمعنى النظير يقال مثل ومثل ومثيل كشبه وشبه وشبيه ثم قيل للقول السائر
الممثل مضربه بمورده ولا يضرب الا ما فيه غرابة ولذلك حوفظ عليه من التغيير ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان
وفيها غرابة مثل قوله مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله ولله المثل الاعلى والمعنى حالهم العجيبة الشان كحال من استوقد
نارا والذي بمعنى الذين كما في قوله وخضتم كالذي خاضوا ان جعل مرجع الضمير في بنورهم وانما جاز ذلك ولم يجز
وضع القائم موضع القائمين لانه غير مقصود بالوصف بل الجملة التي هي صلته وهو وصلة الى وصف المعرفة
بها ولانه ليس باسم تام بل هو كالجزء منه فحقه ان لا يجمع كما لا تجمع اخواتها ويستوي فيه الواحد والجمع وليس الذين جمعه المصحح
بل ذو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا على اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل ولكونه مستطالا بصلته

١٢٢
٢٤٥

اولوا المتم عن لسبب الذي لا اريده واسمع حلق ام حين اريد واطلعوا عليهم على طريقة التمثيل والاستعارة اذ من شرطها ان يطوى ذكر المستعار له بحيث يكون الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا القرينة كقولك ... اسد ... السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم ومن لم يرى المحققين الصحة ... يكون تشبيها ... او تمام وصعد ... بان له حاجة في السماء ... في حكم المنطوق به

والمعنى ... حتى اذا ... الضاقي ... حالة التشبه ... والفتيل ونحوه وان جعلت ... ان لم الله ... نارا فذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات ... بحيث ... حواسهم ... الحال من ... تركهم ... هذا ان ... لان ... ان يكون ... يسمع الصوت ... والبكم الخرس والعمى عدم البصر ... فهم لا يرجعون لا يعودون الى الهدى الذي باعوه ... او عن الضلالة ... لا يدرون ايتقدمون ام يتأخرون ... كيف يرجعون ... او كصيب من السماء عطف على الذي استوقد ...

[illegible]

ظلمات ورعد وبرق ... يجعلون اصابعهم في آذانهم ...

[illegible]

٢٤٤

قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا امام المتقين وقدوة اسباط سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وباسناده قال قال رسول الله انا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه فان سألني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وفي بعض الروايات وان استغفرني لم اغفر له وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض رزقه فان سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له

البحث والذلك ... الفرع الذي ... فلما اضاءت ما حوله ... ذهب الله بنورهم ...

[illegible]

من الصواعق متعلق بيجعلون أي من أجلها يجعلون كقولهم سقاه من العيمة والصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لا تمر بشيء إلا أتت عليه من الصعق وهو شدة الصوت وقد تطلق على كل هائل مسموع أو مشاهد يقال صعقته الصاعقة إذا أهلكته بالإحراق أو شدة الصوت وقرئ من الصواقع وهو ليس بقلب من الصواعق لاستواء كلا البنائين في التصرف يقال صقع الديك وخطيب مصقع وصقعته الصاقعة وهي في الأصل إما صفة لقصفة الرعد أو للرعد والتاء للمبالغة كما في الرواية أو مصدر كالعافية والكاذبة حذر الموت نصب على العلة كقوله وأغفر عوراء الكريم ادخاره والموت زوال الحياة وقيل عرض يضادها لقوله خلق الموت والحياة ورد بأن الخلق بمعنى التقدير والأعدام مقدرة والله محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط لا يخلصهم الخداع والحيل والجملة اعتراضية لا محل لها يكاد البرق يخطف أبصارهم استئناف ثان كأنه جواب لمن يقول ما حالهم مع تلك الصواعق وكاد من أفعال المقاربة وضعت لمقاربة الخبر من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد إما لفقد شرط أو لعروض مانع وعسى موضوعة لرجائه فهي خبر محض ولذلك جاءت متصرفة بخلاف عسى وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا تنبيها على أنه المقصود بالقرب من غير أن لتوكيد القرب بالدلالة على الحال وقد تدخل عليه حملا لها على عسى كما تحمل عليها بالحذف من خبرها لمشاركتهما في أصل معنى المقاربة والخطف الأخذ بسرعة وقرئ يخطف بكسر الطاء ويخطف على أنه يختطف فنقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم أدغمت في الطاء ويخطف بكسر الخاء لالتقاء الساكنين وإتباع الياء لها ويتخطف كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا استئناف ثالث كأنه قيل ما يفعلون في تارتي خفوق البرق وخفيته فأجيب بذلك وأضاء إما متعد والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لهم ممشى أخذوه أو لازم بمعنى كلما لمع لهم مشوا في مطرح نوره وكذلك أظلم فإنه جاء متعديا منقولا من ظلم الليل ويشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول وقول أبي تمام هما أظلما حالي ثمت أجليا ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب فإنه وإن كان من المحدثين لكنه من علماء العربية فلا يبعد أن يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه وإنما قال مع الإضاءة كلما ومع الإظلام إذا لأنهم حراص على المشي فكلما صادفوا منه فرصة انتهزوها ولا كذلك التوقف ومعنى قاموا وقفوا ومنه قامت السوق إذا ركدت وقام الماء إذا جمد ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أي ولو شاء الله أن يذهب بسمعهم بقصيف الرعد وأبصارهم بوميض البرق لذهب بهما فحذف المفعول لدلالة الجواب عليه ولقد تكاثر حذفه في شاء وأراد حتى لا يكاد يذكر إلا في الشيء المستغرب كقوله فلو شئت أن أبكي دما لبكيته ولو من حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفاء الأول لانتفاء الثاني ضرورة انتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه وقرئ لأذهب بأسماعهم بزيادة الباء كقوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وفائدة هذه الشرطية إبداء المانع لذهاب سمعهم وأبصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على أن تأثير الأسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة الله تعالى وأن وجودها مرتبط بأسبابها واقع بقدرته وقوله إن الله على كل شيء قدير كالتصريح به والتقرير له والشيء

يختص بالموجود لأنه في الأصل مصدر شاء أطلق بمعنى شاء تارة وحينئذ يتناول الباري تعالى كما قال قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد وبمعنى مشيء أخرى أي مشيء وجوده فهو موجود في الجملة وعليه قوله إن الله على كل شيء قدير الله خالق كل شيء فهما على عمومهما بلا مثنوية والمعتزلة لما قالوا الشيء ما يصح أن يوجد وهو يعم الواجب والممكن أو ما يصح أن يعلم ويخبر عنه فيعم الممتنع أيضا لزمهم التخصيص بالممكن في الموضعين بدليل العقل والقدرة هو التمكن من إيجاد الشيء وقيل صفة تقتضي التمكن وقيل قدرة الإنسان هيئة بها يتمكن من الفعل وقدرة الله تعالى عبارة عن نفي العجز عنه والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل والقدير الفعال لما يشاء ولذلك قلما يوصف به غير الباري تعالى واشتقاق القدرة من القدر لأن القادر يوقع الفعل على مقدار قوته أو على مقدار ما تقتضيه مشيئته وفيه دليل على أن الحادث حال حدوثه والممكن حال بقائه مقدوران وأن مقدور العبد مقدور لله تعالى لأنه شيء مقدور والظاهر أن التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة وهو أن تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامت أجزاؤه وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا بأخرى مثلها كقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار الآية فإنه تشبيه حال اليهود في جهلهم بما معهم من التوراة بحال الحمار في جهله بما يحمل من أسفار الحكمة والغرض منهما تمثيل حال المنافقين من الحيرة والشدة بما يكابد من طفئت ناره بعد إيقادها في ظلمة أو بحال من أخذته السماء في ليلة مظلمة مع رعد قاصف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلهما من قبيل التمثيل المفرد وهو أن تأخذ أشياء فرادى فتشبهها بأمثالها كقوله وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وقول امرئ القيس كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي بأن يشبه في الأول ذوات المنافقين بالمستوقدين وإظهارهم الإيمان باستيقاد النار وما انتفعوا به من حقن الدماء وسلامة الأموال والأولاد وغير ذلك بإضاءة النار ما حول المستوقدين وزوال ذلك عنهم على القرب بإهلاكهم وإفشاء حالهم وإبقائهم في الخسار الدائم والعذاب السرمد بإطفاء نارهم والذهاب بنورهم وفي الثاني أنفسهم بأصحاب الصيب وإيمانهم المخالط بالكفر والخداع بصيب فيه ظلمات ورعد وبرق من حيث إنه وإن كان نافعا في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصورة عاد نفعه ضررا ونفاقهم حذرا عن نكايات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم من الكفرة بجعل الأصابع في الآذان من الصواعق حذر الموت من حيث إنه لا يرد من قدر الله شيئا ولا يخلص مما يريد بهم من المضار وتحيرهم لشدة الأمر وجهلهم بما يأتون ويذرون بأنهم كلما صادفوا من البرق خفقة انتهزوها فرصة مع خوف أن يخطف أبصارهم فخطوا خطا يسيرة ثم إذا خفي وفتر لمعانه بقوا متقيدين لا حراك بهم وقيل شبه الإيمان والقرآن وسائر ما أوتي الإنسان من المعارف التي هي سبب الحياة الأبدية بالصيب الذي به حياة الأرض وما ارتكبت بها من الشبه المبطلة واعترضت دونها من الاعتراضات المشكلة بالظلمات وشبه ما فيها من الوعد والوعيد بالرعد وما فيها من الآيات الباهرة بالبرق وتصاممهم عما يسمعون من الوعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صواعقه فيسد أذنه عنها مع أنه لا خلاص لهم منها وهو معنى قوله والله محيط بالكافرين واهتزازهم لما يلمع لهم من

يدركونه او رفد تطمح اليه ابصارهم بمشيهم في مطرح ضوء البرق كلما اضاء لهم وتحيرهم وتوقفهم في الامر حين يعرض لهم شبهة او
تعن لهم مصيبة بتوقفهم اذا اظلم عليهم ونبه بقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم على انه تعالى جعل لهم السمع والابصار
ليتوسلوا بها الى الهدى والفلاح ثم انهم صرفوها الى الحظوظ العاجلة وسدوها عن الفوائد الآجلة ولو شاء لجعلهم بالحالة
التي يجعلونها لانفسهم فانه على ما يشاء قدير **يا ايها الناس اعبدوا ربكم** لما عدد فرق المكلفين وذكر خواصهم ومصارف امورهم
اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هزا للسامع وتنشيطا له واهتماما بامر العبادة وتفخيما وجبرا لكلفة العبادة بلذة
المخاطبة ويا حرف وضع لنداء البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما لعظمته كقول الداعي يا رب ويا الله
وهو اقرب اليه من حبل الوريد او لغفلته وسوء فهمه او للاعتناء بالمدعو له وزيادة الحث عليه وهو مع المنادى جملة مفيدة
لانه نائب مناب فعل واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام فان ادخال يا عليه متعذر لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانهما
كمثلين واعطي حكم المنادى واجري عليه المقصود بالنداء وصفا موضحا له والتزم رفعه اشعارا بانه المقصود واقحمت بينهما
هاء التنبيه تاكيدا وتعويضا عما يستحقه اي من المضاف اليه وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله باوجه من التاكيد
وكل ما نادى الله له عباده من حيث انها امور عظام من حقها ان يتفطنوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها غافلون
حقيق بان ينادى له بالآكد الابلغ والجموع واسماؤها المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتاكيد
بما يفيد العموم كقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون واستدلال الصحابة بعمومها شائعا ذائعا فالناس يعم الموجودين وقت النزول
لفظا ومن سيوجد لما تواتر من دينه عليه السلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه
الدليل وما روي عن علقمة والحسن ان كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فمكي ويا ايها الذين آمنوا فمدني ان صح رفعه فلا يوجب
تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان المامور به هو المشترك بين بدء العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من
الكفار هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقرار بالصانع فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا به
وكما ان الحدث لا يمنع وجوب الصلوة فالكفر لا يمنع وجوب العبادة بل يجب رفعه والاشتغال بها عقيبه ومن المؤمنين ازديادهم
وثباتهم عليها وانما قال ربكم تنبيها على ان الموجب للعبادة هي الربوبية **الذي خلقكم** صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل
ويحتمل التقييد والتوضيح ان خص الخطاب بالمشركين واريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والآلهة التي يسمونها اربابا والخلق ايجاد
الشيء على تقدير واستواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس **والذين من قبلكم** متناول كل ما يتقدم
الانسان بالذات او بالزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخرجت مخرج المقرر عندهم اما
لاعترافهم به كما قال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او لتمكنهم من العلم به بادنى نظر وقرئ من قبلكم
على اقحام الموصول الثاني بين الاول وصلته تاكيدا كما اقحم جرير في قوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم تيما بين الاول وما اضيف اليه

لعلكم تتقون

لعلكم تتقون حال من الضمير في اعبدوا كانه قال اعبدوا راجين ان تنخرطوا في سلك المتقين الفائزين بالهدى
والفلاح المستوجبين لجوار الله تعالى نبه به على ان التقوى منتهى درجات السالكين وهو التبري من كل شيء سوى الله الى الله
وان العابد ينبغي ان لا يغتر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء كما قال يدعون ربهم خوفا وطمعا يرجون رحمته
ويخافون عذابه او من مفعول خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرجى منه التقوى لترجح امره
باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعا وقيل تعليل للخلق اي خلقكم
لكي تتقوا كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللغة مثله والآية تدل على ان
الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحدانيته واستحقاقه للعبادة النظر في صنعه والاستدلال بافعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثوابا
فانها لما وجبت عليه شكرا لما عدده عليه من النعم السابقة فهو كاجير اخذ الاجر قبل العمل **الذي جعل لكم الارض فراشا**
صفة ثانية او مدح منصوب او مرفوع او مبتدأ خبره فلا تجعلوا وجعل من الافعال العامة يجيء على ثلاثة اوجه بمعنى صار وطفق
فلا يتعدى كقوله فقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب وبمعنى اوجد فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل
الظلمات والنور وبمعنى صير ويتعدى الى مفعولين كقوله جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل تارة وبالقول او العقد اخرى
ومعنى جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها بارزا عن الماء مع ما في طبعه من الاحاطة بها وصيرها متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى
صارت مهيأة لان يقعدوا وينام عليها كالفراش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لان كرية شكلها مع عظم
حجمها واتساع جرمها لا يابى الافتراش عليها **والسماء بناء** قبة مضروبة عليكم والسماء اسم جنس يقع على الواحد
والمتعدد كالدينار والدرهم وقيل جمع سماءة والبناء مصدر سمي به المبني بيتا كان او قبة او خباء ومنه بنى على امرأته لانهم
كانوا اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا **وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم** عطف على
جعل وخروج الثمار بقدرة الله تعالى ومشيئته ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سببا في اخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان بان
اجرى عادته بافاضة صورها وكيفياتها على المادة الممتزجة منهما او ابدع في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة
قابلة يتولد من اجتماعهما انواع الثمار وهو قادر على ان يوجد الاشياء كلها بلا اسباب ومواد كما ابدع نفوس الاسباب
والمواد ولكن له في انشائها مدرجا من حال الى حال صنائع وحكما يجدد فيها لاولي الابصار عبرا وسكونا الى عظيم
قدرته ليس في ايجادها دفعة ومن الاولى للابتداء سواء اريد بالسماء السحاب فان ما علاك سماء او الفلك فان المطر
يبتدئ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه الظواهر او من اسباب سماوية تثير الاجزاء الرطبة من اعماق
الارض الى جو الهواء فتنعقد سحابا ماطرا ومن الثانية للتبعيض بدليل قوله فاخرجنا به ثمرات واكتناف
المنكرين له اعني ماء ورزقا كانه قال وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم وهكذا الواقع

او لم ينزل من السماء ستقره ولا اخرج بالمطر كل الثمار وجعل كل ما رزق ثمرا اولفتين ورزقا مفعول بمعنى المرزوق لقولك انفقت
من الدراهم الفا وانما ساغ الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد بالثمرة جماعة الثمرة التي في قولك ادركت ثمرة
بستانه ويؤيده قراءة من الثمرة على التوحيد او لان الجموع يتعاور بعضها موقع بعض كقوله عز وجل كم تركوا من جنات
وقوله ثلثة قروء او لانها كانت محلاة باللام خرجت عن حد القلة ولكم صفة رزقا ان اريد به المرزوق ومفعوله ان اريد
به المصدر كانه قال رزقا اياكم فلا تجعلوا لله اندادا متعلق باعبدوا على انه نهي معطوف عليه او نفي منصوب
باضمار ان جواب له او بلعل على ان نصب تجعلوا انصب فاطلع الحاقا في قوله عز وجل لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع الى فالها بالشاية لاشتراكها في انها غير موجبة والمعنى ان تتقوا لا تجعلوا له ندا او بالذي جعل
ان استانفت به على انه نهي وقع خبرا على تاويل مقول فيه لا تجعلوا والفاء للسببية ادخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط
والمعنى من خصكم بهذه النعم الجسام والايات العظام ينبغي ان لا يشرك به والند المثل المساوي قال جرير اتيما تجعلون الي
ندا وما تيم لذي حسب نديد من ند ندودا اذا نفر وناددت الرجل خالفته خص بالمماثل المخالف في الذات كما خص
المساوي بالمماثل في القدر وتسمية ما يعبده المشركون من دون الله اندادا وما زعموا انها تساويه في ذاته وصفاته ولا انها
تخالفه في افعاله لانهم لما تركوا عبادته الى عبادتها وسموها الهة شابهت حالهم حال من يعتقد انها ذوات واجبة بالذات قادرة على ان
تدفع عنهم باس الله وتمنحهم ما لم يرد الله بهم من خير فتهكم بهم وشنع عليهم بان جعلوا اندادا لمن يمتنع ان يكون له ند ولهذا
قال موحد الجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل اربا واحدا ام الف رب ادين اذا تقسمت الامور تركت اللات والعزى
جميعا كذلك يفعل الرجل البصير وانتم تعلمون حال من ضمير فلا تجعلوا ومفعول تعلمون مطروح اي وحالكم انكم من
اهل العلم والنظر واصابة الراي فلو تاملتم ادنى تامل اضطر عقلكم الى اثبات موجد للممكنات متفرد بوجوب الذات متعال
عن مشابهة المخلوقات او منوي وهو انها لا تماثله ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شيء وعلى هذا فالمقصود منه التوبيخ والتثريب لا تقييد الحكم وقصره عليه فان العالم والجاهل المتمكن من العلم سواء في التكليف
واعلم ان مضمون الايتين هو الامر بعبادة الله والنهي عن الاشراك به والاشارة الى ما هو العلة والمقتضي وبيانه انه رتب الامر
بالعبادة على صفة الربوبية اشعارا بانها العلة لوجوبها ثم بين ربوبيته بانه خالقهم وخالق اصولهم وما يحتاجون اليه في معاشهم
من المقلة والمظلة والمطاعم والملابس فان الثمرة اعم من المطعوم والرزق اعم من الماكول والمشروب ثم لما كانت هذه
امورا لا يقدر عليها غيره شاهدة على وحدانيته رتب عليها النهي عن الاشراك به ولعله سبحانه اراد من الاية الاخيرة مع
ما دل عليه الظاهر وسيق فيه الكلام الاشارة الى تفصيل خلق الانسان وما افاض عليه من المعاني والصفات على طريقة التمثيل
فمثل البدن بالارض والنفس بالسماء والعقل بالماء وما افاض عليه من الفضائل العملية والنظرية المحصلة بواسطة استعمال العقل

كما ترى كذلك ملاك التقدم للمتقدم على المتأخر اذ الملاك فيه اصل تجوهر الماهية وتقومها فان
ماهية الجنس يحصل في مرتبة لم يحصل في تلك المرتبة ماهية نوعه وما يحصل هناك في مرتبة من
المراتب الا وقد يحصل تلك معها وقبلها فيكون الجنس يتقدم على نوعه بأصل التقرر مع قطع النظر
عن الوجود فثبت ان هذا نوع آخر من التقدم وان كان يجمع الثلثة معنى واحد هو التقدم الذاتي
اعم من التفاوت في اصل الوجود او في عارضه الذي هو الوجوب او في معروضه الذي هو الماهية
وثانيها التقدم السرمدي وهو تقدم الشيء على الشيء تقدما انفكاكيا لا في افق الزمان بل
في حاق الاعيان وتحقيقه يستدعي طول مقال وفسحة مجال وتشويره لحجاج الجوهرية ملكوتية
وفطرة قدسية وقد اشتغل الحبر الكامل المحقق الحاوي الرياستين ثالث المعلمين استادنا واستاد
الكل اسلاف ... في تثبيته في كتاب القبسات وساير
مصنفاته فمن اراد الاستقصاء فليرجع اليها ولا بأس بايراد جملة من كلامه بالفاظه
في ذلك المقام تبركا وتيمنا قال في القبس الثالث من كتاب القبسات فاذ قد تقرر عندك ما تلوناه
فقد استبان ان التقدم الانفكاكي الذي ليس هو باعتبار العلاقة الذاتية ولحاظ العقل
الافتقاري بل انما هو بحسب تخلف المتأخر عن وجود المتقدم في الواقع لا في المرتبة العقلية على
ضربين ضرب منها بحسب الانفكاك بين المتقدم والمتأخر في الوجود الزماني بحيث يقع
للعقل تصور امتداد ما بينهما فيكون لا محالة يتخلل بينهما ممتد بالذات او طرف ممتد بالذات و
يقال له القبلية الكمية والسبق السيال ولما يقابله البعدية الكمية والتخلف السيال والتأخر
بالزمان لكون معروض هذه القبلية والبعدية بالذات وكلا بالحقيقة لا بالعرض والمجاز
المتعلق هو ذات اجزاء الزمان في حد انفسها لا غير وفي ازاء هذا النحو من التقدم والتأخر
المعية الامتدادية ويقال لها المعية الكمية والمعية السيالة والمعية الزمانية والضرب
الآخر بحسب الانفكاك بين القبل والبعد لا في افق التقضي والتجدد بل في حاق الاعيان وفي
خارج الذهن بحسب العدم الصريح البات على ذات المتأخر مع تقرر ذات المتقدم بالفعل
لا في زمان ولا في جهة ومكان بل في كبد الواقع وحاق نفس الامر فلا يصح توهم مرور ممتد
بينهما وتخلل ممتد او طرف ممتد بينهما ويقال له السبق المطلق والتقدم الصريح الغير الكمي والانفكاك
الغير السيال والقبلية السرمدية ولما يقابله التأخر المطلق والتخلف الصريح الغير السيال والبعدية
الغير الكمية والبعدية الدهرية لكون هذا النحو من التقدم والتأخر بحسب سرمد ...

[illegible]

وحدوث المتأخر فالدهر بازائه هذا الضرب من المعية والمعية المعية الدهرية ويقال لها المعية الكمية ومعية للطلقة والمعية القارة الغير الزمانية لتجب اجتماع المعين في كبد الواقع ومتن الخارج وحاق الاعيان ووعاء الوجود لتراخ الذى هو الدهر الى هنا كلامه فتأمل فيه حق تكشف عند التامل والتدبر والتأمل واذا عرفت معنى التقدم بما سبق فلا خفاء في تصورهما بلا تعرف ان

الفصل الثاني في تفسير القدم والحدوث والحادث والقديم القدم والحدوث معان بالذات للوجود ويوصف بها الماهية تبعا للوجود وقد يوصف بها العدم قياسا على الوجود وكل منهما قد يؤخذ حقيقيا وقد يؤخذ اضافيا والمراد بالقدم الحقيقي عند الحكماء عدم مسبوقية الوجود بالعدم وبالحدوث الحقيقي مسبوقيته به ثم تلك السبقية واللامسبوقية ان كانتا بالذات فالقدم والحدوث ذاتيان وان كانتا بالزمان فالقدم والحدوث زمانيان فالقديم بالذات هو الذى لا يكون وجوده مسبوقا بالعدم ويلزمه ذلك ان لا يكون وجوده عن غيره والحادث بالذات هو الذى يكون وجوده مسبوقا بالذات ويلزمه ذلك ان يكون وجوده عن غيره والقديم بالزمان هو الذى لا يكون وجوده مسبوقا بالعدم بحسب الزمان والحادث بالزمان مقابله والمراد بالقدم الاضافي مقابله هو كون ما مضى من زمان وجود الشئ اكثر مما مضى من زمان وجود شئ آخر وبالحدوث الاضافي مقابله فيقال بالنسبة الى الثاني قديم وللثاني بالنسبة الى الاول حادث ولا يخفى ان القديم والحادث بهذا المعنى لم لا اختصاص بمعنى القدم والحدوث بالمعانى المذكورة لان الحدوث الذاتي فان تحقق تحققه لا يخلو عن دقة وغموض وقد يستشكل طائفة والكرم اخرى مستشدا امارة بان العدم لا تقدم له بالذات على الوجود والا لكان علة له او جزء العلة لانحصار التقدم الذاتي فيها عندهم وتارة بانه لو تقدم لزم ان لا يتحقق العلة التامة البسيطة وهو خلاف مذهبهم ويمكن الجواب عن الاول بان الامر العدمي لا مطلقا بل من حيث هو عدم يقيد موجود شئ من حيث هو كذلك امر ثابت في العقل فيجوز ان يكون شرطا لوجود معلول ثابت على الاطلاق وان يكون جزء العلة وكيف لا وقد عد الشيخ وغيره بعد المبادى الطبيعيات العدم من المبادى حيث قال واما الجسم من جهة ما هو متغيرا او متشكل او حادث او كائن فان له زيادة مبدء وكونه متغيرا غير كونه متشكلا والمفهوم من كونه حادثا وكائنا غير المفهوم من كليهما جميعا فان المفهوم من كونه متغيرا انه كان لصفة حاصلة فبطلت وحدثت له صفة اخرى فيكون هناك شئ ثابت هو المتغير وحالة كانت موجودة فعدمت وحالة كانت معدومة فوجدت فيتبين ان المتغير

[illegible]

[illegible]

من حيث هو متغير من ان يكون له امرا بل لما يتغير عنه ولما يتغير اليه وصورة حاصلة وعدم لها كان مع الصورة الزائلة كالثوب الذى اسود والسواد والبياض وقد كان السواد معدوما اذا كان البياض موجودا والمفهوم من كونه متشكلا هو ان يحدث له امر لم يكن فيه من غير زوال شئ عنه مثل الساكن يتحرك فانه حين ساكنا لم يكن الا فاقد الحركة التى هى موجودة له بالامكان والقوة فلما تحرك لم يزل منه شئ الا العدم فقط ومثل اللوح الساذج كتب فيه والمتشكل لابد ان يكون له ذات وحدثت ماهية ثم كملت وامر حصل فيه وعدم تقدمه فان العدم شرط فان يكون الشئ متغيرا او متشكلا فانه لو لم يكن هناك عدم لاستحال ان يكون متشكلا او متغيرا بل كان يكون الكمال والصورة حاصلة له دائما فاذن المتغير والمتشكل يحتاج الى ان يكون قبله عدم حتى يتحقق كونه متغيرا او متشكلا والعدم ليس يحتاج الى ان يكون عدما الى ان يحصل تغير او استكمال فرفع العدم يوجب رفع المتغير والمتشكل من حيث هو متغير ومتشكل ورفع المتغير والمتشكل لا يوجب رفع العدم فالعدم من هذا الوجه اقدم فهو مبدء ان كان كل ما لابد من وجوده اى وجود كان ليوجد شئ آخر من غير انعكاس مبدءا ان كان ذلك يكفى في كون الشئ مبدءا ولا يكون المبدء كلما لابد من وجوده لا مراى وجود كان بل لابد من وجوده مع الامر الذى هو له مبدء من غير تقدم وتأخر فليس العدم مبدءا ولا فائدة لنا فيه نافل في التسمية فلنأخذ بدل المبدء المحتاج اليه من غير انعكاس فنجد القابل للتغير والاستكمال ونجد العدم ونجد الصورة كلها تحتاج اليه في ان يكون الجسم متغيرا او متشكلا وهذا ينفتح بادنى تامل والمفهوم من كون الجسم كائنا وحادثا يضطرنا الى اثبات امر حدث والى عدم سبق واما ان هذا الحادث وهذا الكائن هل يحتاج ان يتقدم كونه وحدوثه وجود جوهر كان مقارنا لعدم الصورة الكائنة ثم فارقه وبطل عنه العدم فهو امر ليس يتبين الساعة قريب بيان ذلك بل يحتاج ان نصنعه للطبيعى وضعا ونصنعه بالاستقراء ويبرهن عليه في الفلسفة الاولى هذا كلامه بعبارته والجواب عن الثاني بانهم ارادوا بالعلة ما يحتاج اليه المعلول في وجوده فنفس الاحتياج وما سبق عليه كالامكان والاثار اللازمة خارجة عنها لانها غير منظور اليها في هذا النظر بل هى مفروغ عنها عند هذا النظر

[illegible]

وارادوا بذلك الخوف من ان يظن ظان ان الايمه صوت فيكفر والكلام الرد مخارج ووجوه لا يعقلها الا العالمون [illegible]

[illegible] الى ان صوت الله تعالى [illegible] لكن يحرم [illegible] [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] قوله [illegible] للرجلين ان يضطجعا في ثوب [illegible]

الى المراة في ثوب واحد [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible] مصافحة الرجل للرجل والمراة للمراة [illegible]

مصافحة الرجل المراة [illegible] الشاب مع امن الفتنة وعدم الشهوة [illegible]

[illegible]

[illegible] مع عدم الشهوة وامن الفتنة [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

۲۵۷

مرّ كلام اهل الصوفية فهو [illegible] مرتبة [illegible] اهل الحكمة [illegible] هل كل [illegible] ومسلم [illegible]

و هو ما قال اهل الحكمة و هو [illegible] الشبهة والكلام و مسلم [illegible] هو ما قال اهل [illegible] ما شبهك [illegible]

من الله لسائر الى الدنيا [illegible] و قال بعض [illegible] النفس [illegible] و [illegible] الصلوة و [illegible] النفع [illegible]

ج و ملك [illegible] الاذى صدقة [illegible] حلاوة [illegible]

قال بعضهم زوجت الرقيق مع [illegible] منها [illegible] ذات [illegible] الطلاق [illegible]

الاشتغال بالامور البهيمية [illegible] في النفس البهيمية [illegible] القوة [illegible]

الكاملين في القوة [illegible] العملية [illegible] الذين [illegible] بالمعارف [illegible]

[illegible] اختلاق الخلائق [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الدنيا [illegible] منها [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

ومن [illegible] كانت [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الحر [illegible] العرة [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible] النفس [illegible] سبيل [illegible]

[illegible] كثيرة [illegible]

۲۵۹

وز بهر هنر لسته امام ... ثقاد رسم ... الله با علي جهي من منع الدم ايام ... ودعي ... بالحرمات ... وبا تعلق في غزا ... نفس ... الوجه ... نكاه ... زفرت ... ربا قوم ... اولهم ...

ومهرنا ... الحاجات والوجعات ... الكاشف ... بالعرا ... حسين ... بالدماء ... عطشا ... لشط فرات ... صلى على المصطفى ... الورى ...

امام ... نعم العرصات ... والعباس ... ذات ... شمس ... الضيم ... صلى ... ذو المعن ...

وكثير الرماد للاضياف والتعريض ان يذكر شيئا يدل على شيء لم يذكره كقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسلم

عليك فكان اولى لان المعنى المطلوب باللفظ غير موضوع له اللفظ وقوله اللفظ المذكور يلوح منه ما يدل على المراد

هو اللفظ الدال على الطلب واعلم ايضا ان من الفاظ التعريض قول القائل اني راغب فيك او انك علي كريمة

لان ذلك يحتمل الترغيب في النكاح وغيره امالو صرح بصحيحا والحاصل انه لو صرح بترغيبه نفسه اليه

النكاح لم يحتمل اللفظ النكاح وغيره وان صرح بالنكاح اليه الراغب يكون اللفظ تعريضا بالنسبة اليه

والذي قبله تعريض بالنسبة الى النكاح وفقد ورد في البحر قال فاطمة بنت قيس اذا احللت فادنيني واعلمي

نفسك وقوله تعالى المواعدة سرا الا بالمعروف كان يقول عندي جماع يرضيك وكذا ان اخرجه

مخرج التعريض كان يقول رب جماع يرضيك لانه الفحش من القول قاله القاضي ولا جناح عليكم فيما عرضتم

به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا

معروفا وتقدير الكلام علم الله انكم ستذكرونهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا والسر وقع كناية عن الوطي

لانه مما يسر ومعناه لا تواعدوهن جماعا الا بالتعريض بحيث لا يكون في الكلام لفظ يدل على الجماع صريحا لان

ذلك من الفحش وليس من المعروف ونحو هذا لو اتى بلفظ يدل على الوطي صريحا وابهم الفاعل مثل رب جماع يرضيك

كان منهيا عنه لان التصريح بالجماع فحش ولا يزول الفحش بابهام الفاعل وقد صرح المصنف في التحرير والتذكرة بان

هذا النهي للكراهية اما التصريح كقوله اذا انقضت عدتك تزوجت بك هذا معطوف على قوله اما

تعريضا كقوله رب راغب فيك واما التصريح بما يقتضي استحباب كل من القسمين فكيف ينتظم مع قوله وكلاهما

حرام لذات البعل وجوابه ان المراد ان الخطبة اما تعريضا او اما تصريحا في الجملة لا في كل موضع اي

في كل امرأة بل في مواضع مخصوصة وهي من مطلقا ونحن [illegible] تقريبا من التصريح دون التعريض

وتفصيله بقوله وكلاهما حرام لذات البعل والمعتدة الرجعية والمحرمة ابدا كالمطلقة تسعا للعدة

وكالملاعنة وكالمرضعة وكبنت الزوجة ممن حرمت عليه ويجوز التعريض لمولاه المحرم من غيره في العدة

والتصريح بعدها المراد بقوله كلاهما التعريض بالخطبة والتصريح بها المراد بقوله وكلاهما التعريض بالخطبة

والتصريح بها وهاهنا فروع حرمة خطبة ذات البعل تعريضا وتصريحا ثابتة وغيرها والخلاف في ذلك

بين العلماء والمنافي ذلك من الفساد والمطلقة رجعيا زوجة فيحرم خطبتها والمحرمة ابدا كالمطلقة تسعا

للعدة والملاعنة وكالمرضعة وكبنت الزوجة المدخول بها يجري مجراها يحرم على الغير خطبتهن من حرمن عليه

تعريضا وتصريحا لامتناع نكاحهن شرعا واما غيره فانه يجوز له التعريض لهن في العدة البائنة سواء

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **قوله كتاب النكاح** مقتضى كلام اهل اللغة ان استعمال لفظ النكاح في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله [illegible]

[illegible] وقال رسول الله [illegible]

[illegible]

الصادق عليه السلام من بركة المرأة خفة مؤنتها [illegible] وقال امير المؤمنين عليه السلام تزوجوا [illegible]

[illegible]

يا قريب الهوى بعيد المكان • ان يكن نائيا فذكرك دان • سيدي ما اقول او كيف اشكو
وفؤادي قد خانني ولساني • ما اطيق الشكوى اليك ولكن • سقم جسمي عن الهوى ترجماني
لو تراني اذا دجى الليل تلقى • ايّ ظلي لو تستطيع ان تراني • لم يدع منه الهوى لعيون الناس
الا ما يرى بالعيان • اما لولا الشباب ما شكت منه • غاب عني طبي ريحاني

والداه فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا قوله والوليمة عند الزفاف يوما او يومين [illegible]
المؤمنين [illegible] الاجابة بل يجب وان كان صائما [illegible] الوليمة هي طعام العرس [illegible]

[illegible]

سني اعمار الانبياء

آدم ٩٣٠ — شيث ٩١٢ — ادريس — نوح — هود — صالح — ابراهيم — اسمعيل — اسحق — يعقوب — يوسف — موسى — هرون — داود — سليمان — زكريا ٩٩ — عيسى

[illegible]

يلحق الى كلها بالحكمات ... مرتبة ... بالنفس ... المحكمات مرتبة النفس ...

... مرتبة ... النفس ...

و ... والحكم ...

كلا ... بالصواب ...

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل ذلك فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه

[illegible]

[illegible]

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد واله الطاهرين اما بعد چنين گويد [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] عبد مسكين بن [illegible] الرحيم [illegible] از تحرير [illegible] اين كلمات [illegible]

[illegible] درخصوص محمد وال محمد صلوات الله عليهم [illegible] جاى نام اكرم حضرت [illegible]

[illegible] باعلى ما خرج الا الله والا انت وما خرجك الا الله والا انا [illegible]

وما لا [illegible] كلمه لا [illegible]

[illegible]

الافلاك وانه فرمود خلقتك لاجلى وخلقت الاشياء لاجلك وقال عليه السلام نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا

[illegible]

الفاعل المصور [illegible]

[illegible]

فعلها الحرارة وانهجها الاحراق فالمحرق هو النار ومع هذا يصح نسبة الاحراق الى الحديدة [illegible]

في شرح الزيارة الاحراق الى الحديدة [illegible] ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان لا تعريف [illegible]

لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك رتقها وفتقها بيدك [illegible] والحاصل ان الاركان الاربعة التي عليها وبها شرفها

[illegible]

[illegible] واستغفر الله [illegible]

[illegible]

وهم المشوق وهو القديم [illegible] وقد قال لهم ولا تحسبنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقال

انك ميت وانهم ميتون [illegible]

[illegible]

عن [illegible]

[illegible] الى الخلائق [illegible] في شرح زيارة [illegible] وما من ذرة في السماء ولا في الارض الا وعليها ملائكة [illegible] اليها جميع احكام [illegible]

وحياتها ومماتها مما يتلقونه من فوارة القدر [illegible] غلا الامام [illegible]

[illegible]

فاذا عرفت ان ابر المنعم علی جمیع
الخلق فی ایجادهم وعنایتهم فهو طریق قدرته
الی خلقه ورجاه امداداته ومودتها الیهم وعلی
کل ذی حق حقه باذن الله تعالی ...
و احسن ... فعلی ...
لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم والحمد لله
رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین

[illegible]

[illegible]

در هر جا که ظهورش زیاده است مرتبه‌اش ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقول است القرآن مأدبة الله تعالی

[illegible]

و باز آن دری که [illegible] از بهر حقائق محروم بوده اند و جمعی [illegible]

که هر [illegible] نعیم [illegible] بهشت [illegible] عبارت [illegible] در و دوار و درخت و انهار [illegible]

معارف و قرب و لذت معنوی است [illegible] در بهشت صوری [illegible]

در بهشت در دوار و [illegible] لذت معنوی [illegible]

اما صاحب بیتی [illegible]

رابطه و ابتدای [illegible] چنانچه در اول این کتاب

اشاره بآن [illegible] کردم [illegible]

[illegible]

بدانکه مضمون این دو نسبه بلیغ که در بن حدیث وارد شده است در احادیث شیعه متواتر است و دلالت بر این میکند که در هر باب تسلیم و تنها دنبال مانند خود و با اجتهاد متابعت ایشان بلیه نباید کرد [illegible] اشت بهمین کتفا نباید کرد که نام شیعه بر خود [illegible] ای از طریقه ایشان بیرون روند بلکه تا باید خدا امر خود برای نفع نماید که از برای شما درجتی قرار داد کرده که بآن در درهای فرا[illegible] بر شما کشوده [illegible] و متابعت اهل بیت است و از برای شما کلیدی از برای کشاده درهای قرب و راههای معرفت قرار داده که بیرون ایشان است اگر پیغمبر محمد و اوصیای او صلوات الله علیهم میبودند شما حیران می بودید مانند بهایم و حیوانات که هیچ فریضه از فرایض خدا را نمی دانستید آیا داخل شهری توان شد از غیر در اهش [illegible] خدا بر شما منت گذاشت [illegible] تعالی بر پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم [illegible]

وهو مرتب [illegible] عدم التحريم ان خطبة الثاني باطل شيئا و الثاني التحريم لظاهر الحديث ولولم يجد لجابة ولا ابدا كمن هو طرح الوجهين نظرا الى ظاهر الحديث وعدم التحريم في الموضعين قوى تمسكا بالاصل اذ لا معارض يعتد به ويجوز الاقدام على خطبة من لا يعلم اخطب اولا او لم يعلم ان الخاطب اجيب ام لا وهذا كله في الخاطب المسلم اما الذمي اذا خطب الذمية فان الاقرب ان اجابته لا تمنع جواز خطبة المسلم للاصل واطلاق قوله على خطبة اخيه ولو اذن الغير على الخطبة في موضع التحريم ضعف تحريم اذ لا منافاة بين تحريم الخطبة وصحة العقد وختم بسول الله باشياء في النكاح وغيره وهي ايجاب السواك عليه والوتر والاضحية و انكار المنكر واظهاره ووجوب التخيير لنسائه بين ارادته ومفارقته لقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الاية والمراد بالتخيير كناية عن الطلاق ان اخترن الحيوة الدنيا وقيام الليل وتحريم الصدقة الواجبة والمندوبة على خلاف وخائنة الاعين وهو الغمز بها ونكاح الاماء بالعقد الكتابيات [illegible] حسائه والزيادة عليهن حتى نسخ لقوله تعالى احللنا لك ازواجك الاية و الكتابة وقول الشعر ونزع لامته اذا لبسها قبل لقاء العدو وقد جرت عادة الفقهاء بذكر خصائصه في النكاح ثم ذكروا خصائصه في النكاح ثم سحبوا البحث الى خصائصه في غيره وقد كان اللائق الابتداء بذكر خصائصه في النكاح لان غيرها مذكور استطرادا ولا يجبي ان خصائصه التي شرفه الله تعالى به ميزه عن سائر خلقه ينقسم الى تغليظات وتخفيفات وكراهات وكل منها اما في النكاح او في غيره والتغليظات اما واجبات او محرمات وقدم المصنف ذكر بعض من الايجاب السواك عليه والوتر والاضحية روي عنه قال كتب علي ولم يكتب عليكم وكتب علي الاضحية ولم يكتب عليكم انكار المنكر اذا راه واظهار الانكار ليعلم ان اقراره على فعل المنكر جوازه وقد وعده تعالى بالعصمة من الناس لقوله تعالى فقال انما ونه يعصمك من الناس ووجوب التخيير لنسائه بين مفارقته ومصاحبته لقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا المعتد اجل لعظيما والاصل في ذلك ان الله تعالى اثر لنفسه الفقر وصبر عليه فامر بتخيير نسائه بين مفارقته وختيار زينة الدنيا وبين مصاحبته على حالة الفقر لئلا يكون مكرها لهن على اثر الفقر ثم انهن لما اخترنه والدار الاخرة حرم الله تعالى عليه التزوج عليهن والتبدل بهن من ازواج ثم نسخ ذلك لتكون المنة بترك التزوج عليهن لقوله تعالى انا احللنا لك ازواجك الاية وروي ان بعض نساء النبي طلبت منه حلقة من ذهب فصاغ لها حلقة من فضة وطلاها بالزعفران فقالت لا اريدها الا من ذهب فاغتم

از احادیث معتبره ظاهر میشود که [illegible] کشتی [illegible] اند [illegible] جمع علما و پیغمبران [illegible] ایشان و [illegible] تا روز [illegible] ذوی حسنی [illegible] اند [illegible] اگر جمیع موجودات از ملکوت [illegible] فاطمه در امورات [illegible] در خطاب [illegible] لولاک ما خلقت الافلاک [illegible] در موجب [illegible] وذات مقدسش [illegible] حضرت [illegible] مادة از حیات [illegible] [illegible] از [illegible] ستون [illegible] [illegible] بانواع زینتها و الوان [illegible] فرا کرفته برای او [illegible] [illegible] بانواع حور و [illegible] و جن و طیور و وحوش [illegible] پس از دیگران [illegible] [illegible] ورای ما [illegible] بالفرض [illegible] [illegible] و انواع [illegible] کسترده الوان نعمتها [illegible] امرای حور [illegible]

[illegible] بزرگ [illegible] تعشق [illegible]

[illegible] تمام حسن [illegible] در جهان [illegible] و هر فیض [illegible] او [illegible] و [illegible] از [illegible] اشکار [illegible] تا [illegible] فلما خلق الله [illegible] [illegible] الطف [illegible] فيما [illegible] في المنام [illegible] ولبس [illegible] المتقدم [illegible] في الملحقات [illegible]

[illegible]

[illegible]

فافهم [illegible] و تممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا [illegible]

[illegible]

كتاب الطهارة [illegible]

[illegible]

در فضیلت و استحباب روزه عید غدیر است [illegible] از طرف خاصه و عامه در فضیلت این روز [illegible]

و در تهذیب [illegible] از حضرت امام رضا علیه السلام منقول است [illegible] روزه [illegible]

[illegible] روز عید فطر و روز عید قربان و روز جمعه و روز عید غدیر [illegible]

را از آتش نجات داد و این روز [illegible] روزه داشت [illegible] حضرت رسول صلی الله علیه و آله [illegible]

[illegible]

[illegible] کتاب الطهارة [illegible]

جعلنا من المتمسکین بولایة امیر المؤمنین و الائمة علیهم السلام

[illegible]

در روز غدیر حق [illegible]

[illegible]

... ان الله وملائكته يصلون على النبي ... [illegible]

[illegible]

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ...

[illegible]

[illegible]

... و اربعة مثل الاصابع سنفت * تشير الى الخيرات من غير معصم * دعاء ... علیها ... و کالمنوس محجم * فما حامل الا
الذى ليس مثله * نوق من الاسواء ... و ... فذاك اسم الله جل جلاله * الى كل مخلوق فصيح واعجم

[illegible]

في اجماع الطريقين الاشيع ... في قوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
فعالم محو البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى
البيوت من ظهورها ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا و
فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ⁂ وفي بصائر الدرجات من الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى صراط الله الذي له
ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني علياً انه جعل علياً خازنه على ما في السموات وما في الارض وما من شيء فيهما الا ائتمنه عليه
اقول ما عند المعصومين فانه عندهم خزائنه فهم خزانه وعندهم مفاتحه وهم مفاتحه واما قوله يعني علياً ... الا الى الله تصير الامور انها
تصير الى علي عليه السلام وبيان ذلك لان الامور حادثة مخلوقة والحادث المخلوق لا يصل الى القديم ولا يرجع اليه سبحانه لانه منقطع عن كل شيء واما المعنى ان الامور
ترجع وتصير الى امره تعالى وامره تعالى جعله عنده وليه فالمصير اليه
مصير اليه تعالى والمراد اليه مراد الى الله وفي قال الله ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم وقد دلت الادلة القاطعة مع الاجماع
على ان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم فان الاخبار متلي مترنم
معنى بذلك كما في فقرة الزيارة الشريفة واياب الخلق اليكم وحسابهم
عليكم وفصل الخطاب عندكم فهذا معنى قوله في بيان الا الى الله تصير الامور
يعني علياً مراد ان الله سبحانه اراد بقوله الا الى الله تصير الامور
اي الا الى علي جعله الله ولي الامور فالرجوع اليه رجوع الى الله ثم انه
من معنى قوله يعني علياً فقال انه جعل علياً خازنه على ما في السموات
وما في الارض وائتمنه عليه وهذا اذ لا يكون الا اهل عناية
ومن طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة لان هذا المعنى قد
انعقد على معناه اجماع الفرقة المحقة وهو حالة متوسطة بين قوله
تعالى وقوله الثاني اما الثاني فيبطل قولنا ان الله سبحانه تعالى
عن الحوادث لا يصل اليه واما ان اصطفى من عباده عباداً معصومين
مكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ... جميع امور
سلطنته على خلقه وليس هذا تفويضاً كما توهمه الجاهلون
لان التفويض لو قيل بانه جعل الامور اليهم ... وهذا كفر
وشرك كما تقدم واما فزعه الله جعل الامور اليهم فهم بامره
وهدايته وقدرته يعملون ... فيها ولا هم عليه ...
لا يتركونه ولا يسكتونه ولا يريدونه ولا يتركونه الا باذنه
ومشيته وامره في كل حرفي هم في الحقيقة في
جميع ما هم فيه ... لهذا ... الا ... لهم
الحق ... ما شئتم وامام
منهم ... التي ... حاله
ما اكثر ما ... [illegible]

[illegible]

قوله وهل يشترط في صحة الغسل ام لا وان اثم ... الغسل ... الطهارة والوضوء ...
... وجوده ... قوله ... الحيض ... الجنابة ...
الصحيح ... الوضوء ... الوضوء ...
... الغسل ... الصحيح ...
... الغسل ... قوله ... الغسل ...
[illegible]

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق الانبياء من شجر شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين
ثمارها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى ومن زاغ هوى ولو ان عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي
ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ... الا الى الله تصير الامور

[illegible]

قوله ... وقبله وقدره وفعله الغسل ... الغسل ... الغسل ...
... الغسل ...
[illegible]

بل كل ظلمة و هضم و ضلال و اهانة جرت عليهم و لم يجري على غيرهم من الانبيا و من يصبر الله على ذلك حتى انه ... ذكره الذنوب الكبائر المشهورة انما نزلت فيهم
و انما تجري على فاعليها من غير اعدائهم على وجه الطبيعة فمن القتل والضلال فسنده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع فينا نزلت و منا استحلت فاولها
الشرك بالله العظيم تعالى و قتل النفس التي حرم الله عز و جل و اكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و انكار حقنا فاما الشرك بالله
عز و جل فقد انزل الله العظيم فينا ما انزل و قال رسول الله صلى الله عليه و آله فكذبوا الله و كذبوا رسوله فاشركوا بالله عز و جل و اما قتل النفس التي حرم الله فقد
قتلوا الحسين بن علي ع و اصحابه و اما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله لنا فاعطوه غيرنا و اما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في كتابه ...

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلوة و السلام على محمد و آله اجمعين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والخبيثون للخبيثات

قال تعالى الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات [illegible]

والطيبات [illegible] الطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء [illegible] الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة [illegible]

[illegible]

يا ايها الذين لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا [illegible] وتسلموا على اهلها [illegible]

[illegible]

الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم

من ذلك حا جلا فائدة في منى انه لا يترتب عليه نقض العهد بشبهة **قوله** وينبغي للامام ان يشترط في العهد [illegible]

على طريق الايجاب **قوله** ويحول بين [illegible] ولكن [illegible] اذا كان [illegible]

[illegible] **قوله** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي جواز الانهزام [illegible] من صورة العدد [illegible] الى المعنى مع وجود
الدال على المعنى [illegible] اعتبار العدد من غير تقييد والاصح جواز الانهزام [illegible] والاقرب المنع خلاف
[illegible] مع تقارب الاوصاف [illegible] معتبرة قوله ويجوز
هرب [illegible] من المسلمين من [illegible] اعتبار العدد [illegible] تقارب
الاوصاف [illegible] جواز ما ذكر [illegible] يجوز الهرب [illegible]
اخر وهو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة [illegible] قوله ولو انفرد
اثنان او واحد من المسلمين لم يجب الثبات [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

من [illegible] قوله [illegible]
[illegible] باذن الامام [illegible] الاحكام [illegible] قوله
[illegible] مع الاذن [illegible]
[illegible] باذن الامام [illegible] باذن الامام [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اقرء كتابك هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا

حكمة [illegible]

كنا نستنسخ ما كنتم تعملون [illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله واذا الوحوش حشرت [illegible] وقوله قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقوله اليوم نختم على افواههم

وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون [illegible]

[illegible]

[illegible] فجعل منهم القردة والخنازير وقوله كونوا قردة خاسئين و اما مسخ صورة الباطن [illegible]

[illegible]

[illegible] هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا

[illegible] وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

قيد والمولود فيه الآن الموجود في عبارات المصنف [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

المعنى [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

والقسط وعلى هذا في كتاب الاجرة من شرح [illegible] المالك [illegible] من الاجرة

من سهم المغصوب [illegible] اجرة المغصوب [illegible] ولو

[illegible]

او جنس [illegible] ويكره [illegible] في دار الحرب [illegible]

[illegible]

[illegible] من بيت المال [illegible]

من بيت المال [illegible] من بيت المال [illegible]

[illegible]

[illegible] المغصوب [illegible]

[illegible]

[illegible] المغصوب [illegible] المغصوب [illegible] بالقسط [illegible]

[illegible] المغصوب [illegible]

المغصوب [illegible]

الى المغصوب [illegible]

[illegible]

[illegible] عن امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... ولو مات قبل الفسخ او بعده او لم يكن فيه جارية [illegible] ...

... [illegible] الاجرة [illegible] العوض [illegible] ...

... المستاجر [illegible] العقد [illegible] الاجرة [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

اعلم ان القوم قسموا ... [illegible]

امام محمد ابن احمد ... [illegible]

سخن ... فسيكفيكهم الله وهو السميع

العليم ... اور ... [illegible]

[illegible]

قوله ولو ... [illegible]

[illegible]

١٩٣	١٩٥	١٩٨	١٨٥
١٩٧	١٨٦	١٩١	١٩٤
١٨٧		١٩٣	١٩٠
١٩٤	١٨٩	١٨٨	١٩٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتاب [illegible] لا ريب فيه [illegible] هدى للمتقين [illegible] الذين يؤمنون بالغيب [illegible] ويقيمون الصلوة [illegible] ومما رزقناهم ينفقون [illegible] والذين يؤمنون بما انزل اليك [illegible] وما انزل من قبلك [illegible]

[illegible]

عشتی

نادیر الی من ظن ان الحوت میل · متی شاء فلینظر الی منظری · حیاءً به مات الحوت من قبل · عن اشان داود الحدق الفل

فاصبح لی حزن شغل بها شغل · جرحتها بمجری دمی فی مقلی · اذا نزلت فی قلبه رجل الفل · و ما هی الا لحظة بعد لحظة

حسنا قلبا فوادا یا جمل · اذا عاملوا فیها اجتنابا سنة · نشا فوقها الا فیها له فضل · و من حسدی لو ترک السقم شعرة

جدول جمادات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اعمال الطیر تو بوده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قمر در برج اثنا عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دیدن ملوک و سلاطین	نیک	نیک	میانه	نیک	نیک	میانه	بد	بد	نیک	بد	بد	نیک
دیدن علما و سادات	بد	بد	نیک	میانه	نیک	بد	نیک	بد	نیک	بد	بد	نیا
طلب مناجات و دعا کردن	بد	نیک	نیک	بد	نیک	نیک	بد	بد	نیک	بد	نیک	نیک
حاجت خواستن از ملوک و سلاطین	بد	نیک	نیک	بد	نیک	نیک	بد	بد	نیک	بد	نیک	نیک
طلب صلح [illegible]	نیک	نیک	بد	نیک	بد	میانه	نیک	بد	بد	[illegible]	بد	بد
[illegible] تسلیم و کتابت	بد	بد	نیک	بد	بد	نیک	بد	بد	نیک	بد	بد	نیک
[illegible]	بد	میانه	نیک	نیک	بد	نیک	بد	بد	نیک	نیک	بد	نیک
[illegible]	نیک	میانه	نیک	نیک	بد	نیک	میانه	بد	میانه	نیک	بد	میانه
[illegible]	بد	نیک	نیک	نیک	میانه	نیک	[illegible]	[illegible]	بد	نیک	بد	نیک
[illegible]	نیک	نیک	نیک	بد	نیک	نیک	بد	نیک	نیک	بد	بد	نیک
[illegible]	نیک	نیک	نیک	میانه	نیا	نیک	بد	نیا	نیا	بد	نیا	بد
[illegible]	بد	نیک	نیک	بد	بد	نیک	نیک	بد	نیک	[illegible]	بد	نیک
[illegible]	نیک	نیک	نیک	میانه	[illegible]	نیک	نیک	بد	نیک	نیک	میانه	میانه
[illegible]	[illegible]	نیک	بد	[illegible]	نیک	میانه	بد	[illegible]	میانه	بد	نیک	نیک
[illegible]	نیک	بد	میانه	نیک	میانه	میانه	نیک	بد	نیک	میانه	بد	نیک
[illegible]	بد	نیا	میانه	نیا	بد	میانه	نیک	میانه	[illegible]	بد	بد	نیک

[illegible]

خاتمه در اسرار [illegible] اعلموا اخوانی ایدکم الله تعالی [illegible]

قیام بلکه [illegible] الحمد لله رب العالمین [illegible]

اعتدال اول [illegible] اعتدال [illegible]

[illegible]

در مرتبه اعتدال [illegible]

[illegible] الصلوات معراج المومن [illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]

[illegible] فی الدنیا والآخرة [illegible]

[illegible] ما فی السموات وما فی الارض [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] فی الدنیا والآخرة [illegible]

یا ارحم الراحمین

[illegible]

ولسنه ... شنیده ام وقتی که ... حضرت امیر المؤمنین ... [illegible]

[illegible]

من اعطی ... قلبا شاکرا ولسانا ذاکرا ... [illegible]

دنیاه وآخرته فقد اوتی فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة ووقی عذاب النار

وعن امیر المؤمنین علیه السلام الحسنة فی الدنیا المرأة الصالحة وفی الآخرة الحوراء

وعذاب النار امرأة سوء ... [illegible]

[illegible]

كيف لا أبكي على منبع المال
قد صرفت العمر جهلا في الضلال
فاحت عني النعمات العظيمات

فات عني العمر في اللهو
ما عملت طوعا في الليال
لا تعود او ... واشتغال
خفت من نار ...
هل ما عندي بها تاذن الا ...
ان تعذبني فلست ظالما
يا الهي ... في كل حال
يا من ... لا تقنطوا
ها انا ات عجلة ...

يا عظيم العفو ...
الجد دعوانا ...
ارتجي الله الذي لا ...

والنبي المصطفى ...
واغفر الخطايا ...